



إعلاناتكم

ads@alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

# القدس العربي



Al-Quds Al-Arabi Volume 33 - Issue 10445 Saturday 13 November 2021

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الثالثة والثلاثون العدد 10445 السبت 13 تشرين الثاني (نوفمبر) 2021 - 8 ربيع الآخر 1443 هـ

الفلسطينيون لن ينسوا وعد بلפור ولا اغتيال أبو عمار



22

المنتخب البلجيكي واثق من تجدد نجومية مهاجم ريال مدريد ابيدين هازارد

18



عبير نعمة تقني «رفعت عيني» بين هوليوود وكاليفورنيا

15



رسائل الحاج أبو راتب: حياة تاجر دمشق في القرن العشرين

12



## وزير الخارجية القطري: لا نفكر في التطبيع مع نظام الأسد

واشنطن - دمشق - «القدس العربي»  
من هبة محمد وكالات:

تتوالى المواقف والتداعيات والردود التي أثارها زيارة وزير الخارجية الإماراتي عبد الله بن زايد آل نهيان إلى دمشق، وكان آخرها ما قاله وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني الجمعة من أن بلاده لا تفكر في تطبيع العلاقات مع النظام السوري وتامل في أن تحجب دول أخرى عن اتخاذ المزيد من الخطوات للتقارب مع حكومة الرئيس السوري بشار الأسد.

## لبنان: قرداحي بعد لقاء بري يربط الاستقالة بضمائنات لكنه «يجب السعودية»

بيروت - «القدس العربي»  
من سعد الياس:

لا تقدم زيارة وزير الإعلام جورج قرداحي إلى عين التينة، حيث التقى رئيس مجلس النواب نبيه بري، أي جديد على صعيد موضوع استقالته التي يتنمها رئيس الحكومة نجيب ميقاتي لحل الأزمة بين لبنان ودول الخليج، وفي طليعتها السعودية، إذ عاد قرداحي ليريد أي قرار باستقالته بضمائنات، وليشير إلى أنه «في موضوع الاستقالة الأراء منقسمة، هناك رايان رأي مع الاستقالة، ورأي آخر بإحجام أكبر بكثير متضامن مع الوزير لأن هذا الموقف فيه كرامة وعزة نفس وفيه تكريس وتمسك بسيادة هذا البلد».

## مقتل 2 على الأقل في انفجار في مسجد شرق البلاد الدوحة ستتولى رعاية المصالح الدبلوماسية الأمريكية في أفغانستان

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

أبرمت الولايات المتحدة وقطر اتفاقاً، أمس الجمعة، لتتولى بوجبه قطر رعاية المصالح الدبلوماسية الأمريكية في أفغانستان، في إشارة مهمة تدل على إمكانية التواصل المباشر بين واشنطن وطالiban في المستقبل بعد حرب بينهما دامت 20 عاماً. وفي مراسم أقيمت في وزارة الخارجية الأمريكية، وقع الوزير أنتوني بلينكن ونظيره القطري محمد بن عبد الرحمن آل ثاني على الاتفاقية التي تعهد قطر «للقوة الحامية» لصالح الولايات المتحدة في أفغانستان.

## اليمن: الحوثيون يقتحمون مدينة النخبة عقب انسحاب مفاجئ للقوات المشتركة التابعة للإمارات

تعز - «القدس العربي» - من خالد الحمادي:  
ذكرت مصادر محلية بمنية أن القوات المشتركة التابعة لدولة الامارات العربية في مركز وقرى محافظة الحديدة، غربي اليمن، انسحبت فجأة أمس خلال اليومين الماضيين من دون سابق اذار وبشكل عشوائي.

## الاتحاد الأوروبي يعلن «تقدماً في التعامل مع الأزمة»... وألف لاجئ إلى بريطانيا في يوم واحد

لندن - «القدس العربي» - وكالات:  
أعلن الاتحاد الأوروبي، أمس الجمعة، أنه يحقق تقدماً في التعامل مع أزمة الهجرة عند الحدود بين بيلاروسيا وبولندا بعدما حظرت تركيا على مواطني سوريا والعراق واليمن التوجه إلى بيلاروسيا.

## استقالة مدير مؤسسة الأمير تشارلز بعد اتهامات له بالتورط في منح وسام امبراطوري للملياردير سعودي مقابل المال

لندن - «القدس العربي»  
من ابراهيم درويش:  
استقال أحد كبار مساعدي ولي العهد البريطاني الأمير تشارلز، بسبب التحقيق في قضية الترشيفات الملكية.

## الدبيبة طالب بضمائنات دولية وبقانون يضمن العدالة... والمنفي تمنى انتقالا سلميا للسلطة مؤتمر باريس يهدد معرقل الانتخابات الليبية بالمساءلة والعقوبات

طرابلس - «القدس العربي»  
من نسرين سليمان:

دعا البيان الختامي لمؤتمر باريس حول ليبيا المنعقد أمس الجمعة، جميع الجهات الفاعلة الليبية والمرشحين الليبيين للتقيد بالتزامهم بإجراء الانتخابات في 24 كانون الأول / ديسمبر 2021، والالتزام علناً باحترام حقوق خصومهم السياسيين قبل الانتخابات وخلالها وبعد انتهائها، والقبول بنتائج الانتخابات، وحذر البيان الصادر عن المشاركين في المؤتمر من أن الأفراد أو الكيانات داخل ليبيا أو خارجها التي قد تحاول أن تعرقل العملية الانتخابية أو تقوضها أو تتلاعب بها أو تزورها ستخضع للمساءلة، وقد تدرج في قائمة لجنة الجزاءات التابعة للأمم المتحدة.



صورة تذكارية للزعماء والمسؤولين المشاركين في مؤتمر باريس حول ليبيا أمس

## لعمامرة قال إن بلاده تفضل رئاسة «من لا يخرطون في حسابات خارجية» الجزائر تعلق على أبناء عن تعهد حفتر بالتطبيع مع إسرائيل

لندن - «القدس العربي»:  
علّق وزير الخارجية الجزائري، رمضان لعمامرة، على أبناء بشأن تعهد اللواء الليبي المتقاعد، خليفة حفتر، بالتطبيع مع إسرائيل، وفي حال انتخابه رئيساً لبلاد.

## السودان: تعيين أعضاء في مجلس السيادة الانتقالي ودول غربية تندد بضرب المسار الديمقراطي

لندن - «القدس العربي» - وكالات:  
في خطوة سياسية جديدة بعد تنفيذ الانقلاب في السودان، ووسط رفض للدول الغربية وعلى رأسها الولايات المتحدة، أدى أعضاء مجلس السيادة الانتقالي الجدد، أمس الجمعة، القسم أمام رئيس المجلس الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان، ورئيس القضاء مولانا عبد العزيز فتح الرحمن عابدين.

## استقالات جماعية من قيادة «الموساد» احتجاجاً على سياسة رئيسه

الناصر 5 - «القدس العربي»:  
يبر جهاز المخابرات الإسرائيلية الخارجية المعروف بالموساد، بأزمة مع استقالة 3 من قياداته الرئيسية.

## 60 ألفا يصلون في الأقصى... وجرح العشرات في الضفة بالرصاص خلال مسيرات رفض الاستيطان

القدس المحتلة - الخليل - قلقيلية  
«القدس العربي» - وكالات:  
تواصلت أمس المسيرات المناهضة للاستيطان والاحتلال وهدم البيوت لا سيما في القدس المحتلة، فيما واصل الفلسطينيون تحدي سلطات الاحتلال بالوصول إلى المسجد الأقصى، وزاد عدد الذين أدوا صلاة الجمعة في المسجد الأقصى عن الستين ألفاً، كما أدى عشرات آلاف المصلين صلاة الجمعة أمام بابناية مهددة بالهدم في بلدة الطور في مدينة القدس.

وخصوصاً بولندا (...) مستعدون لإشعال نزاع بريغون في أن يجروا أوروبا إليه، محذراً من أن القوات المسلحة في بيلاروسيا مستعدة للرد بقسوة على أي هجوم.  
وفي أول خطوة لمنع مزيد من المهاجرين من الوصول، أعلنت تركيا الجمعة أنها حظرت على السوريين والعراقيين واليمنيين السفر من مطارات تركية إلى بيلاروسيا، وأفادت هيئة الطيران المدني التركية في بيان «نظراً لمشكلة العبور غير القانوني عبر الحدود بين الاتحاد الأوروبي وبيلاروسيا، اتخذ قرار بأنه لن يسمح لمواطني العراق وسوريا واليمن الراغبين بالسفر إلى بيلاروسيا من المطارات التركية بشراء تذاكر والوصول على متن الطائرات حتى إشعار آخر».

وتم زعم أن ابن محفوظ أرسل آلاف الجنيهات للمقربين من الأمير تشارلز والذين عدوه بالحصول على التشريف. ونفى ارتكاب أي خطأ، ويقال إن فوسيت الذي أتهم بعرض تأمين وسام الغروسية والمواطنة البريطانية بات «محطماً ومكسور الخاطر». وأخير صديق له صحيفة «داليي» وخسر خمسة أرواطل من وزنه وبات ظالماً كان عليه.  
وأكد المتحدث باسم مؤسسة الأمير الخيرية استقالة فوسيت من منصبه كرئيس تنفيذي لها.  
وفي تطور آخر أعلن المتحدث باسم كيرنس هاس مقر إقامة ولي العهد، إنه لن يتعاون منذ الآن مع شركة المناسبات التي يملكها فوسيت «بريمير موديل». وقال إن تقدم بريمير موديل التابعة لمايك فوسيت الخدمات لنا في المستقبل واتقنا على إنهاء

## الصدر يريد حكومة وطنية... و«الإطار التنسيقي» يريدها توافقية

# رجال دين عراقيون شيعة يدخلون على خط الأزمة السياسية لمنع عودة الديكتاتورية؛

## دعوات للحوار وإبعاد بغداد عن التدخلات الأجنبية



مقتدى الصدر

في حقيقتها بالخصوصات بين المرشحين، كان يدعي الخاسر فلان أنه الأسبق بالبعد من الفاشل فلان، لذا يمكن صدور قرار باستبعاد من قررت المفوضية فوزَه أولا وتعتبر الهيئة القضائية الذي أعلنه المفوضية فائزًا بأنه خاسر و الفوز للمرشح الطاعن الخاسر؛ لأنه لا يجوز اعتبار فائز جديد ما لم يعلن خسران الفائز الذي أعلنه المفوضية فائزًا، لأن اعتبار مرشح فائز يعني زيادة 329 مجموع البرلمان إلى 330، وهذا لا يجوز مالم يعلن خسران مرشح فائز طبقا لقرار المفوضية القضائية، وهذه الخصومة المطلوبة بعيدة عن كل الطعون المقدمة من الطاعن والمعتزعين إذا اعتمدوا على السمة السياسي والإعلام والتزوير في الانتخابات الذي رفضه رئيس مجلس القضاء الذي قال: لم يثبت للقضاء تزوير ولا قيمة قانونية لأقوال السياسية والإعلام في خصومة قضائية بين طاعن خاسر ومطعون به فائز عند الهيئة القضائية لأنها تعتمد القانون فقط ليسميا تم إجراء العد والفرز الديوي كأعلى تدقيق لصحة تحديد الفوز والخسار». وأضاف حرب: «السؤال المهم هل سيستطيع أحد الطاعن الخاسرين استبعاد مطعون به فائز بموجب قرار المفوضية، وإحلال نفسه بدله بحيث يكون فائزًا والسابق خاسرًا ليحل محله؟.. والجواب ذلك بعيد لا نكرناه سابقاً».

حرب في إيضاح له، أن «الطعن أمام الهيئة القضائية يجب أن يكون على شكل خصومة قضائية بين خصم طاعن خاسر وبين خصم مطعون به فائز». ويريد الطاعن الخاسر أن يحل محل المطعون به الفائز فيكون هو الفائز ويكون الفائز خاسرًا. وأضاف: «سلطة الهيئة القضائية الانتخابية حددتها المواد 19 - 20 من القانون 19 لسنة 20 وفيها: قرر القانون بأنه لا يجوز الطعن بقرارات مجلس المفوضين إلا أمام الهيئة القضائية الانتخابية حصراً، وبالتالي لا يجوز الطعن أمام رئاسة الادعاء العام أو المحكمة العليا أو مجلس القضاء الأعلى أو أي جهة أخرى من غير الهيئة القضائية في النتائج الانتخابية».

وتابع: «اعتبر القانون قرارات الهيئة القضائية الانتخابية باثمة، أي لا يجوز الطعن في النتائج الانتخابية التي تعلنها الهيئة القضائية أمام محكمة التمييز أو الاعتراض عليها أمام المحكمة العليا أو مجلس القضاء أو الادعاء العام أو أي جهة أخرى». واعتبر القانون قرارات الهيئة القضائية الانتخابية ذات «تصدر الهيئة القضائية قراراتها خلال مدة عشرة أيام من تاريخ اجابته مجلس المفوضية على ما تطلبه الهيئة القضائية من الفوضيه من معلومات وطلبات ملزمة المفوضية بإجابتها». مبيناً أنه «تتكون الهيئة القضائية من ثلاثة قضاة من الصنف الأول». وأشار إلى أنه «تتضمن الهيئة القضائية

والصراع داخل العراق». مضيفاً أن «دول أمريكا والسعودية وإيران والإمارات وغيرها من الدول لديها فاعلون في العراق، وعندما يحدث تصادم بين هذه الدول يلقي بظلها على العراق وتحدث الإزمات والصراع الحزبي في البلد». ومضى يقول: «التدخل الخارجي هو ذاته الذي أنتج داعش والفساد، باعتبار أن الفاعل الدولي لا يهتم كثيراً لأمن العراق واقتصاده، بل يرى أنه محمية له والأحزاب التي تنفذ تلك مصالحه»، منوهاً إلى أن «التيار الصدري يدفع باتجاه إبعاد ذلك التدخل السلبي والصراعات المصطنعة المستغلية في العراق، لأن البلد يريد أن يعيد إنتاج نفسه اقتصادياً وعسكرياً وتكون له سياسة خارجية مستقلة بعيداً عن تأثير هذه الدول وصراعاتها، وسيتم التعامل معها على حساب مصلحة البلد».

في مقابل ذلك، أكد عضو المكتب السياسي لحركة «الصادقون»، المنضوية في «الإطار التنسيقي» الشيعي، سعد السعدي، أن قوى الإطار لن تهمش أي طرف سياسي، لافتاً إلى أن الحكومة المقبلة ستكون توافقية. وقال، في تصريح نقله إعلام الحرة، إن «الإطار التنسيقي لم يناقش بعد ملف تشكيل الحكومة، لأن طرح هذا الموضوع يعني اعتراف الإطار بنتائج الانتخابات في وقت مازال الرفض هو سيد الموقف بالنسبة للإطار».

وأضاف أن «الإطار التنسيقي في إمكانه تشكيل الكتلة الأكبر، لأنه وفقاً للنتائج الحالية فهو يمتلك العدد الأكبر من المقاعد لتشكيل الحكومة الجديدة». وبيّن أن «أطراف الإطار التنسيقي لن تنهض في اتجاه التفرد باختيار رئيس الوزراء المقبل، حيث لن تهمش أي جهة أو طرف سياسي على حساب جهة أخرى»، مؤكداً أن «الحكومة المقبلة ستكون توافقية بعد انتهاء نتائج الطعون وحسم ملف الانتخابات».

سياسياً أيضاً، بحث زعيم ائتلاف «الضرّ حيدر العبادي، نتائج الانتخابات والاعتراضات، مع وفد الاتحاد الوطني الكردستاني، ونكر مكتب العبادي في بيان، أن الأخير استقبل في بغداد، وفد الاتحاد الوطني الكردستاني، وجرى خلال اللقاء تبادل الآراء بخصوص «مجمل الأوضاع التي يشهدها البلد، وبالأخص نتائج الانتخابات وما تمخض عنها والاعتراضات عليها، والتحديات الأمنية التي يشهدها البلد». وأضاف، أنه «تم التأكيد على أهمية توحيد الرؤى بين الأطراف السياسية للخروج من الإشكالات العديدة التي تواجه العملية السياسية والبلد من أجل أن لا تتعسف سلبا على أبناء شعبنا، إضافة إلى استمرار التواصل للخروج بحلول لما يشهده البلد».

### ترقب النتائج النهائية

وتترقب القوى السياسية إعلان المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، النتائج النهائية لقراره تشرين الأول/أكتوبر الماضي، بعد الانتهاء من الطعون وبت المحكمة الاتحادية والنتائج ومصادقتها على أسماء النواب الجدد (329 نائباً) في البرلمان الجديد، وقد الخبر القانوني طارق حرب ففسراً بشأن الطعن بنتائج الانتخابات أمام الهيئة القضائية، وبين

### بغداد - «القدس العربي»

#### من مشرق ريسان:

دخل رجال دين شيعة بارزون، على خط الأزمة السياسية المعقدة التي يشهدها العراق، عقب إعلان النتائج «شبه النهائية» للانتخابات التشريعية التي جرت خلال أكتوبر/تشرين الأول الماضي، وما خلفته من صدمة لدى قوى سياسية شيعة نافذة، فقدت نحو نصف مقاعدها البرلمانية التي حصلت عليها في انتخابات 2018، داعية إلى اللجوء إلى الحوار والتهدئة وإبعاد البلاد عن التدخلات الخارجية. رجل الدين الشيعي البارز، الذي يحمل صفة «مرجع» لدى الشيعة، محمد تقي المدرسي، دعا أمس الجمعة السياسيين العراقيين إلى تغليب مصالح البلد العليا من خلال الحوار والتعاون والتكامل، وإبقاء منطق «التعالى والأنايية» للخروج من الأزمة السياسية التي ظهرت بعد الانتخابات النيابية الأخيرة.

وقال المدرسي في كلمته الأسبوعية المتلفزة أمس: «لا بد من إنهاء منطق التعالي واستبداله بمطبق التعاون والتكامل، لأننا نعيش جميعاً في هذا البلد وعلينا التعاون فيما بيننا للتهوض بواقعنا وخدمة أبنائنا»، معتبراً أن «ثقافة الإقصاء والتمهيش لن تنفع أحداً». وحث المدرسي جميع الأطراف على «الاعتدال على الحوار، وتقديم تنازلات فيما يتصورونه حقا من حقوقهم - ولو بنسبة معينة - من أجل وحدة الصف وعدم انجرار البلد إلى مجهول لا يحدد عقبا». وبين أن «النظام الديمقراطي في العراق رغم وجود بعض الملاحظات عليه، جاء بعد معاناة العراقيين عبر تاريخهم من العديد من الدكتاتوريات، ورغم أن شكل النظام وكذلك الدستور يحتاج إلى الكثير من التعديلات إلا أنه يجب أن يكون هو الفيصل في حل الخلافات والإشكالات بين الجميع، لكي لا نسبح بعودة الدكتاتوريات من جديد».

#### مآلات وقتن:

في السياق أيضاً، قال رجل الدين الشيعي «المرجع» جواد الخالصي، إن المشهد العراقي اليوم «يغض بالمشاكل والفتن المتوقعة»، مؤكداً أن التحدي العام يحتم علينا السعي لبناء العراق واسترجاعه من «خاطفيه» من القوى الاحتلالية وغيرها». وشدد الخالصي، في خطبته السياسية لصلاة الجمعة في بغداد، أن «وحدة العراق ضمن وحدة الأمة الواحدة تمنع أي مخطط لتقسيم العراق وتفريقه طائفيًا أو عرقيًا، وحتى الخصاص التي جاءت في الدولة، والتي هي من جملة عمليات التصفية التي أجرت في العراق، فإنها تعطي العراق وإنشائه كيانات باسم الفيدرالية وباسم الحكم الذاتي وغيرها من العناوين الفارغة».

وتابع -على المشعب العراقي، الذي قاطع العملية السياسية والانتخابات الأخيرة بنسبة 90 في المئة تقريبا، أن يعمل بشكل مبرمج لإعادة العراق إلى وضعه الطبيعي في المنطقة والعالم». وأشار إلى أن «مقاطعة الانتخابات والعملية السياسية وحدها ليس حلا كافيا، بل يجب العمل على تحقيق

## الإطاحة بأربعة مسلحين ينتمون لتنظيم «الدولة» في صلاح الدين وكركوك ونيوى

### بغداد - «القدس العربي»:

أعلنت قوات الأمن العراقية، إطاحتها بأربعة مسلحين ينتمون لتنظيم «الدولة الإسلامية» (داعش) في مدن مشرقية في شمال العراق، من بينهم اثنان تسللا إلى العراق قادمين من الحدود السورية، وشققة قوة الرد السريع أمس الجمعة عن الإطاحة بأحد عناصر التنظيم في محافظة صلاح الدين.

وقالت القوة في بيان صحفي، أن «قوة من الرد السريع وفقا لمعلومات استخبارية دقيقة، متمثلة بقسم استخبارات اللواء الثالث التابع للقوة، بالتعاون مع وكالة الاستخبارات والتحقيقات الاتحادية في وزارة الداخلية، تمكنت من إلقاء القبض على أحد عناصر عصابات داعش الإرهابية، وهو من المطلوبين للقضاء وفق أحكام المادة 4 إرهاب». وأضافت أن «عملية إلقاء القبض عليه تمت في قضاء امرلي شرق محافظة صلاح الدين»، موضحة أنه تم تسليمه أصوليا إلى جهة الطلب.

إلى ذلك، أفاد قائد المقر المتقدم للعمليات المشتركة/كركوك الفريق الركن علي الفرجي، أمس، بقتل أحد عناصر تنظيم «الدولة الإسلامية» واصابة آخر بجروح في منطقة «وادي الشاي» في المحافظة.

وقال، في بيان صحفي، إن إرهابياً قُتل فيما أصيب آخر بجروح في عملية استباقية لقوات اللواء 45 للجيش العراقي». وأشار إلى «تدمير مضادة لفظول داعش الإرهابي وضبط ذخائر وعبوات وأنواع وسلوفا غاز في وادي الشاي». وتقع منطقة وادي الشاي جنوبي قاطع مسؤولية المقر المتقدم للعمليات المشتركة/كركوك، وهي تتلقى مع حدود محافظتي ديالى وصلاح الدين وهو وادٍ يعد أحد معاقل التنظيم المتشدد.

في الأثناء، أعلنت الاستخبارات العسكرية، اعتقال «إرهابيين» اثنين تسللا من سوريا إلى نيوى، وقالت في بيان صحفي أمس، إنه «تأكيد لمسايعها في المشاركة بتأمين الحدود عبر ما تقدمه من معلومات عن تحركات ونوايا الجماعات الإرهابية للتسلل إلى أراضيها، واستنادا إلى معلومات دقيقة لتحليل الاستخبارات ومكافحة الإرهاب التابعة ل مديرية الاستخبارات العسكرية وبإسناد ومشاركة شعبة استخبارات الفرقة 15 والتي أكدت وجود محاولة لإرهابيين اثنين قادمين من سوريا لاجتياز الحدود عبر منطقة ربيعة الحاذية للشرطة الحدودي».

وأضافت: «على أثر ذلك تم نصب كمين محكم لهما في المنطقة المشار إليها والقبض

عليهما بعد اجتيازهما الحدود»، مشيرة إلى أن «أحد الإرهابيين قد عمل عنصرا أمنيا لداعش الإرهابي واشترك بعدة عمليات للتعرض على قوانا الأمنية، فيما عمل الآخر الإرهابي الآخر كعضو طلي ساهم في علاج عدد من الإرهابيين المصابين أثناء معارك التحرير غرب الأنبار».

في السياق، أعلنت خلية الإعلام الأمني (حكومية)، أمس الجمعة، تمكن طيران القوة الجوية من تدمير ثمانية أوكار «لارهابيين» في سلسلة جبال حميرين، وذكرت الخلية، في بيان صحفي، أنه «يُشرف قيادة العمليات المشتركة، وفقا لمعلومات استخبارية دقيقة، نفذ طيران القوة الجوية ثمانى ضربات في سلسلة جبال حميرين ضمن قاطع عمليات ديالى». مشيرة إلى أن «الضربة أسفرت عن تدمير ثمانية أوكار لارهابيين». في ديالى أيضا، شُصفت قيادة العمليات المشتركة، عن الوضع الأمني الخاص في محافظة ديالى، فيما حددت المشكلة التي تتسبب بتواجد التنظيم فيها.

وتكرس الناطق باسم القيادة اللواء تحسني الفخاجي، لواقع إخبارية محلية، أن «العمل العسكري مستمر في محافظة ديالى، منذ يوم الاعتداء الإرهابي الأخير في قضاء القادسية، وحتى اليوم، وقد جرى التركيز الأمني عليها بصورة أكبر». لافتا إلى أن «الإجراءات الأمنية تضمنت تبديل القادة الأثنين وتركيزهم في ديالى لحظورتها». ولغت الفخاجي إلى أن «السبب وراء خطورة محافظة ديالى يعود للمشاكل العشائرية التي يستغلها تنظيم داعش الإرهابي»، موضحا أن «القيادات الأمنية تسعى لمعالجة هذا الأمر عبر الانتشار الأمني المكثف والمتابعة المستمرة وفرض سلطة القانون». ولغى أطراف العاصمة الاتحادية بغداد، بحث أمر اللواء 12 في الحشد الشعبي، في جبار زياره، مع قيادة فرقة الشاة السادسة الجيش العراقي التابع لقيادة عمليات بغداد الأوضاع الأمنية وتعزيز التعاون لتأمين منطقة الطارمية.

إعلام الحرة أفاد في بيان صحفي، بأن «الاجتماع جاء خلال زيارة تظلمه أمر اللواء 12 في الحشد جبار زيارة إلى مقر اللواء المشاة التاسع والخمسين قيادة فرقة المشاة السادسة جيش عراقي التابع لقيادة عمليات بغداد، القوا الماسة المشتركة في قضاء الطارمية، وكان في استقباله العقيد الركن علاء حميد عزيز أمر اللواء 59 جيش عراقي».

وأضاف أن «الزيارة جاءت لغرض تعزيز التعاون بين القوات العسكرية ضمن قواطع المسؤولية والحفاظ على المنجزات التي تحققت في قضاء الطارمية ومنع حدوث الخروقات الأمنية».

## بريطانيا تجدد دعمها العراق في تحقيق الأمن والاستقرار

### بغداد - «القدس العربي»:

مجلس الوزراء، مصطفى الكاظمي، بيانا جديداً حولة محاولة اغتياله. وقال مكتبه، إن الأخير «يتقدم بوافر العرفان والتقدير للمواقف الإيجابية المسؤولة، وأصوات الاستتكار التي صدرت إزاء الاعتداء الإرهابي الأثم الذي العرفان والتقدير للمواقف الإيجابية المسؤولة، وأصوات الاستتكار التي صدرت إزاء الاعتداء الإرهابي الأثم الذي

تحقيق الأمن والاستقرار، في تعليق جديد على حادثة محاولة اغتيال رئيس الوزراء العراقي، مصطفى الكاظمي، باستهداف منزله بثلاث طائرات مسيرة، مطلع الأسبوع الماضي.

واستقبل وزير الخارجية فؤاد حسين، في مبنى الوزارة في بغداد، السفير البريطاني لدى العراق مارك برايسون وريتشاردسون. وأكد السفير، حسب بيان صحفي أوردته الوزارة، «الاهتمام بلاده بتعزيز التعاون الثنائي بين بغداد ولندن، وأن بلاده تدب وبشدة الهجوم الذي استهدف سكرن ورئيس مجلس الوزراء السيد مصطفى الكاظمي، ويدعمون الحكومة العراقية في تحقيق الأمن والاستقرار».

في الشأن ذاته، التقى رئيس مجلس القضاء الأعلى فائق زيدان، ورئيس الوزراء مصطفى الكاظمي، وكر مجلس القضاء في بيان أن «رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي استقبل رئيس مجلس القضاء الأعلى القاضي فائق زيدان».

وحسب البيان فقد «جرى بحث مراحل التحقيق في حادثي الاعتداء على منزل رئيس مجلس الوزراء وأحداث العنف التي راقت تظاهرات (5 تشرين الثاني/ نوفمبر الجاري) حيث أكد الجانبان على ضرورة احترام تطبيق القانون». وفي وقت لاحق من مساء أول أمس، أصدر رئيس

مجلس الوزراء، مصطفى الكاظمي، بيانا جديداً حولة محاولة اغتياله. وقال مكتبه، إن الأخير «يتقدم بوافر العرفان والتقدير للمواقف الإيجابية المسؤولة، وأصوات الاستتكار التي صدرت إزاء الاعتداء الإرهابي الأثم الذي العرفان والتقدير للمواقف الإيجابية المسؤولة، وأصوات الاستتكار التي صدرت إزاء الاعتداء الإرهابي الأثم الذي

تحقيق الأمن والاستقرار، في تعليق جديد على حادثة محاولة اغتيال رئيس الوزراء العراقي، مصطفى الكاظمي، باستهداف منزله بثلاث طائرات مسيرة، مطلع الأسبوع الماضي.

واستقبل وزير الخارجية فؤاد حسين، في مبنى الوزارة في بغداد، السفير البريطاني لدى العراق مارك برايسون وريتشاردسون. وأكد السفير، حسب بيان صحفي أوردته الوزارة، «الاهتمام بلاده بتعزيز التعاون الثنائي بين بغداد ولندن، وأن بلاده تدب وبشدة الهجوم الذي استهدف سكرن ورئيس مجلس الوزراء السيد مصطفى الكاظمي، ويدعمون الحكومة العراقية في تحقيق الأمن والاستقرار».

في الشأن ذاته، التقى رئيس مجلس القضاء الأعلى فائق زيدان، ورئيس الوزراء مصطفى الكاظمي، وكر مجلس القضاء في بيان أن «رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي استقبل رئيس مجلس القضاء الأعلى القاضي فائق زيدان».

وحسب البيان فقد «جرى بحث مراحل التحقيق في حادثي الاعتداء على منزل رئيس مجلس الوزراء وأحداث العنف التي راقت تظاهرات (5 تشرين الثاني/ نوفمبر الجاري) حيث أكد الجانبان على ضرورة احترام تطبيق القانون». وفي وقت لاحق من مساء أول أمس، أصدر رئيس

## أكثر من 28 ألف شخص هاجروا من إقليم كردستان العراق نحو أوروبا هذا العام

### بغداد - «القدس العربي»:

وحسب بيان للمرصد، نشره أمس، «يبلغ عدد العراقيين المحاصرين على الحدود بين بيلاروسيا وبولندا أكثر من 700 شخص، في حين هناك نحو 300 آخرين عالقين في ظروف سيئة مماثلة بين بيلاروسيا وكل من دولة ليتوانيا ولاتفيا».

وأكد عراقي آخر طلب عدم ذكر اسمه، بأن «حرس الحدود البيلاروسي هاجم العراقيين المتواجدين على الحدود مع بولندا بالضرب وحرق ما لديهم من ملابس وملعبات غذائية، كما منع وصول مساعدات لهم من الناشطين الحقوقيين»، مضيفاً أن «حرس الحدود البيلاروسي أجبر عراقيين على المشي مسافات طويلة للوصول إلى غابة بياوفيجا والتجمع فيها، وهو ما جعلهم عرضة لهجوم آخر من قوات الحدود البولندية أيضا وشوهدت سيدة تتعرض للذوق والركل».

وتواصل مرصد «أفاد»، مع ناشط حقوقي من أصول مصرية في العاصمة وأرسو، وأكد بشأن «المعلومات المتوفرة لديه تشير إلى أن انتهاكات فظيعة يتعرض لها المئات من العراقيين مع آخرين من جنسيات شرق اوسطية»، لكنه تحدث عن أن غالبية المهاجرين المحاصرين عراقيون، متهم السلطات في بيلاروسيا بأنها تستقبل رحلات جوية لشركات العائلات الحالة بمستقبل أفضل من دول غير مستقرة بغيعة استخدامها كقوة ضغط على دول أوروبية مجاورة لأسباب سياسية معروفة. وأضاف أن «غالبية العائلات قدمت في رحلات من تركيا ومدنيق ودي عبر رحلات محولة وتنظيم لشبكات مسمرة بعضها في مدينة مينسك العاصمة».

ورغم فداحة الموقف الإنساني والأخلاقي إلا أن «السلطات العراقية لم تتحرك حتى الآن، حتى ولو على مستوى إرسال مساعدات غذائية

منذ مطلع العام الحالي ولغاية الآن هاجر نحو 28 ألف شخص من الإقليم صوب أوروبا. ووفق أحدث احصائية أشارت الجمعية إلى أن الإقليم على حدودها مؤخرا أوروبا عبر الحدود الجوسية، التي القبض على 803 منهم لتتم إعادتهم فيما فرق إلى 33 مهجرا».

في الأثناء، كشف مرصد «أفاد» المعنى بالدفان عن حقوق الإنسان أمس، عن تلقيه متشدات مسجلة لعدد من المهاجرين العراقيين العالقين على الحدود الدولية بين دولة بيلاروسيا وبولندا، تؤكد أهمية إعلان السلطات العراقية الرسمية في بغداد، حالة تأهب كاملة لساعاتهم خاصة بعد تأكيد تعرض عدد من العراقيين بينهم سيدات إلى الضرب على يد حرس الحدود البولندي وتعرضهم لاستغلال من قبل السلطات البيلاروسية التي حولتهم لورقة ضغط سياسية.

وأكد عراقيان أحدهما من محافظة دهوك شمالي البلاد، ويدعى أحمد عقراوي 39 عاما في أفاده قديمه عبر تطبيق «واتساب». لمرصد «أفاد»، بأن هناك جثمانين عراقيين ما زال منذ أسبوعين في مركز صحي عسكري على الحدود البيلاروسية فقدتا حياتيهما بسبب انخفاض درجات الحرارة وموتاد برود صاحبها نزلت برد ومشاكل صحية لم يتم تحديد نوعها على وجه الدقة.

وأكد أن سيدة وضعت ثوبها وتم التحفظ عليهم ومنح الأيام مهلة تنتهي الأسبوع المقبل في حال لم تسد مستحقات البيزنزات وسيتم نقلهم إلى دار للايتام يشرف عليه أحد الأبرية في المنطقة الحدودية.

## قيادات أحزاب مصرية: إقرار تشريعات جديدة تقيد الحريات بعد إلغاء الطوارئ ووسائل متعارضة من السلطة

القاهرة - «القدس العربي»

من تامر هندراوي:

في الوقت الذي شهدت فيه مصر عددا من الإجراءات لحلحلة ملف حقوق الإنسان الذي يواجه انتقادات واسعة، مثل إطلاق الاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان، وإلغاء حالة تجميد حالة الطوارئ، فوجئ الناخبون للملف المصري، بإصدار عدد من التعديلات على القوانين، اعتبرتها منظمات حقوقية مصرية أنها تؤسس لتقييد حالة الطوارئ وجعلها دائمة، إضافة إلى إحالة عدد كبير من الناشطاء السياسيين إلى محاكمات عاجلة واستثنائية، بعد الانتقادات التي طالت الحبس الاحتياطي وتحوله إلى عقوبة، خاصة مع استمرار حبس الكثير من سجناء الرأي لمدد تتجاوز ما نصص عليه قانون العقوبات كحد أقصى وهو عامان.

وصادق الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، الخميس الماضي على تعديلات قانون مكافحة الإرهاب رقم 94 لسنة 2015، وجاءت التعديلات باستبدال المادتين 36، و53 بقرة أولى من قانون مكافحة الإرهاب.

وجاءت النصوص الجديدة: بحظر تسجيل أو تصوير، أو بث أو عرض أية وقائع من جلسات المحاكمة في الجرائم الإرهابية إلا بإذن من رئيس المحكمة المختصة، ويعاقب بغرامة لا تقل عن 100 ألف جنيهه ولا تتجاوز الـ300 ألف جنيه كل من يخالف هذا الحظر، عوضا عن 20 ألف جنيه و100 ألف جنيه حد أقصى في النص الأصلي.

كما نصت المادة الثانية المعدلة، على أن لرئيس الجمهورية، متى قام خطر من أخطار الجرائم الإرهابية أو ترتب عليها كوارث بيئية، أن يصدر قرارًا بإتخاذ التدابير المناسبة للمحافظة على الأمن والنظام العام، بما في ذلك إخلاء بعض المناطق أو عزلها أو حظر التجول فيها، على أن يتضمن القرار تحديد المنطقة المطبق عليها لدة لا تتجاوز ستة أشهر، وكذا تحديد السلطة المختصة بإصدار القرارات المنفذة لتلك التدابير.

وأضافت التعديلات مادة للقانون تحمل رقم 32 مكرر، تنص على: مع عدم الإخلال بأي عقوبة أشد منصوص عليها في أي قانون آخر، يعاقب كل من خالف أيًا من التدابير الصادرة وفقا لأحكام المادة (53) من هذا القانون، والقرارات الصادرة تنفيذًا لتلك التدابير بالعقوبات المنصوص عليها في قرار رئيس الجمهورية المشار إليه في المادة (53) من هذا القانون، بشرط ألا تزيد العقوبة على السجن المشدود والغرامة التي لا تزيد على 100 ألف جنيه.

وكان مجلس النواب المصري وافق أواخر أكتوبر/ تشرين الأول الماضي على تعديلات عد من القوانين التي أثار جدلا منها قانون حماية المنشآت وقانون مكافحة الإرهاب وقانون العقوبات.

واعتبرت منظمات حقوقية مصرية مستقلة، أن تعديلات القوانين تعد خطوة للخلف تستهدف تقييد حالة الطوارئ، وتوسع اختصاص القضاء العسكري، وتقرض حادير جديدة على حرية البحث العلمي.

وأكدت المنظمات أن تعديلات هذه القوانين تتناقى مع ترويد عن اتجاه السلطات المصرية لمعالجة الانتقادات التي تواجه ملف حقوق الإنسان في مصر، واتخاذ خطوات منها إلغاء تجميد حالة الطوارئ وإطلاق الاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان.

تأخير إلغاء تجميد حالة الطوارئ على ملف الحريات العامة في مصر، كان عنوان الصالون النقاشي الذي عقده حزب التحالف الشعبي الاشتراكي في مصر.

طلعت خليل، الأمين العام لحزب المحافظين، قال إن إلغاء تجميد حالة الطوارئ كان أمرا واجبا وضروريا، وإصفا لإجراءات تجميدها في السابق عن طريق الغائتها لمدة يوم وتجميدها مرة أخرى بأنها «استفزاز»، خاصة مع صودرها دون مصوغات دستورية.



عبد الفتاح السيسي

وأضاف أن حزب المحافظين رفض جميع التعديلات السابقة لحالة الطوارئ، التي لم يؤمن الشعب المصري بضرورة فرضها من الأساس. ولفت خليل، إلى أن إلغاء تجميد حالة الطوارئ يبقى بطلانه على استقرار المجتمع المصري، كما بعد رسالة بتعافي الاقتصاد، من خلال جذب استثمارات حقيقية كان قانون الطوارئ حائلا دون وجودها.

وتساءل طلعت، ما بعد إلغاء حالة الطوارئ، قائلا: هل المواد من 51 حتى 93 من الدستور المصري، التي تتحدث عن الحقوق والحريات والواجبات العامة، موضوعة في موضع التنفيذ من أم لا؟ حيث شهدت مصر توسعا غير مسبوق في إجراءات القبض والحبس الاحتياطي، وتحولت إلى عقوبة مفيدة للحرية.

وتابع الأمين العام لحزب المحافظين: "الإجراءات السالبة للحرية واضحة وأمانا، وبالتالي إذا كنا نريد الدفع بهذا المجتمع إلى الأمام علينا تطبيق مواد الدستور بشكل فعال، والنظر فيما يدور داخل السجون، بالإضافة إلى النظر في الحق الطبيعي للمواطن في حقوق كثيرة، فضلا عن إتاحة حرية تداول المعلومات، التي تواجه قيودا غير مبررة، ما يؤدي إلى كثرة الشائعات، ومسائل أخرى غير حيدة من النواحي الاقتصادية والسياسية والاجتماعية.

ولفت إلى أنه تقدم في وقت سابق بمشروع قانون في مجلس النواب السابق بشأن تعديل بعض أحكام قانون الإجراءات الجنائية، 50 لسنة 1950، واقتراح وجود ما يسمى قاضي الحريات، الذي يكلف بالنظر في طلبات وأمر الحبس الاحتياطي والتقرير في الطلبات المقدمة من النيابة العامة أو قاضي التحقيق في محكمة الموضوع، للحد من تجميد فترات الحبس الاحتياطي، الذي لن يساعد الوطن في الانطلاق إلى الأمام.

وطالب بتعديل النص القانوني الذي يتسبب في عرض المدنيين على محاكم عسكرية، مع إتاحة الفرصة أمام جميع القوى السياسية لاستضافتها في وسائل الإعلام المصرية، مع إعادة النظر في قانون مباشرة الحقوق السياسية بالكامل.

وانتقد رئيس الحزب المصري الديمقراطي الاجتماعي فريد زهران، ما وصفها بالرسائل المتعارضة التي ينقلها النظام الحاكم، بإعلان الاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان، والغاء مد حالة السورائ، تزامنا مع الموافقة على تعديلات تشريعية لترسانة من القوانين المكبلة للحريات.

وقال: بعد أيام من وقف العمل بحالة الطوارئ البرلمان أقر بأغلبية كبيرة، تعديلات تشريعية خاصة بتعديل بعض أحكام قانون مكافحة الإرهاب، فضلا عن إحالة المدنيين للمحاكمات العسكرية -تعديلات القانون 136 لسنة 2014 في شأن تأمين وحماية المنشآت الحيوية، وتعديلات قانون العقوبات بشأن إفضاء أسرار الدفاع عن الدولة.

### تجميل الصورة

وأوضح زهران أن بعض التفسيرات تشير إلى أن القرارات الإيجابية كانت مجرد رسالة لتجميل الصورة أمام العالم الخارجي أو السراي العام المحلي، لكنها ليست موقفا جادا، ومن ثم فلا تنتظروا المزيد، وهناك رأي آخر يشير إلى أنها تعبير عن وجود اتجاهات مختلفة داخل لسل النظام، بينما يرى آخرون أنها تعكس حالة تخبط أو عدم وضوح رؤية أو عدم وجود قرار استراتيجي بالمشي في اتجاه بعينه.

وتابع: إننا أمام ظاهرة لا تخلو من الغرابة، وتسوجب وقفة كبيرة، مع التأكيد على ضرورة إلغاء ترسانة القوانين المقيدة للحريات، التي انضمت إليها التعديلات التشريعية الجديدة، بالإضافة إلى تشريعات أخرى مؤلفة

في القدم بعضها موجود منذ فترة الحماية البريطانية. وزاد: تعطيل المشروع الديمقراطي بدعوى مواجهة الإرهاب توجه غير صحيح، لأن التصدي للإرهاب لا يكون بالقبضة الأمنية وحدها، لأنها عمل فكري وسياسي وتقيفي، الحبل الأمني يؤدي إلى مزيد من تبلور جماعات التطرف.

وتابع: هناك سبب آخر هو خوف المسؤولين من حدوث حراك مطلبى حال فتح المجال العام والغاء القوانين المقيدة للحريات، حيث تدخل فئات العمل في عمليات تفاوض اجتماعي على حقوقها ومطالبها، ما يؤثر القلق داخل صفوف النظام الحاكم، حيث يمنع من التطرد بالقرار.

الإمامي المرغني، أمين عام مجلس أمناء حزب التحالف الشعبي الاشتراكي، قال إن الحزب يرى أن إلغاء حالة الطوارئ خطوة مهمة على طريق الديمقراطية وتحضير الحياة السياسية وفتح المجال العام، لكنها من الممكن أن تكون خطوة بداية، ومن الممكن ألا تحدث أي فارق إذا اقتصر الأمر على إلغاءها فقط.

### مطالب بتغيير قانون الانتخابات

وأضاف المرغني: لا بد من عودة المجالس الشعبية المحلية فورا، ولا بد من تغيير قوانين الانتخابات لتكون بالقوائم النسبية، وإعادة تقسيم الدوائر، بالإضافة إلى تعديل قوانين مباشرة الحقوق السياسية، والإرهاب والإجراءات الجنائية، والتظاهر، ووقف القيود على حرية التنظيم.

وتابع: نحن في حاجة إلى فتح الإعلام الرسمي أمام المعارضة والأحزاب الشرعية، ورفع الحجب عن أكثر من 500 موقع، وإطلاق حرية التنظيم النقابي والتعاوني والحزبي، وإطلاق سراح جميع المتهمين في قضايا الرأي، ومن بينهم المحامي محمد رمضان، ومنتقد قضية الأمل، وجميع المحوسبين بهم

سياسية. كمال أبو عيطة، القيادي في حزب الكرامة ووزير القوى العاملة الأسبق، قال إن إلغاء حالة الطوارئ مكسب عظيم جدا للمحوسبين أولا، وللقضاة الذين يستقبلون أعدادا كبيرة من المحوسبين احتياطيا، متراكمين فوق بعضهم داخل المحكمة، في ظل أزمة كورونا، فضلا عن المحامين الذين أصيب عدد منهم

بزيارة ذويهم، وللمجتمع نفسه بوجه عام. وأضاف أن من مكاسب إلغاء حالة الطوارئ أيضا أنها لن تطبق على المحوسبين الجدد، لأنهم سيتمكنون أمام قاضيه الطبيعي، لذا علينا أن نتخلص سريعا من أثارها وأبرزها وجود محوسبين تم القبض عليهم في ظل وجود قانون الطوارئ دون مقتضى، وأعضاء أحزاب الشرعية الرسمية و"أحد الناس" الذين قبض عليهم نتيجة خلاف مع فرد أمن أو مشكلة ما.

### إزالة آثار الطوارئ

وتابع: حزب الكرامة يطالب بإزالة آثار تطبيق قانون الطوارئ على كثير من المحوسبين احتياطيا والمفترض أنهم خارج نطاق تطبيق القانون من أصحاب الرأي والذين لم يرتكبوا أي فعل يؤثم خارج القوانين ولا علاقة لهم بالإرهاب.

وزاد: هناك عمال في منشآت اعترضوا على لائحة تحريمهم من حق العلاج فتم حبسهم بناء على قانون الطوارئ، لذا فإن توسيع دائرة تطبيق القانون على مثل هؤلاء الأشخاص وغيرهم من غير المعنئين به فجر في الخصومة، مع القوى السياسية ومع أفراد المجتمع الذين لا يبتغون آراء سياسية".

واختتم أن احتسار الرأي لا يلق بمصر، وتأثيرها يضعف تأثير مصر الإقليمي والدولي، نحن مع إصلاح التهم أمام قاضيه الطبيعي، مع تحديد الحبس الاحتياطي، الذي بات بدلا لاعتقال.

## وفاة أول معتقل مصري في نوفمبر ... وارتفاع عدد الضحايا إلى 40 منذ بداية العام

القاهرة - «القدس العربي»:

وتقت المصري لحقوق الإنسان، وفاة أول معتقل مصري خلال شهر نوفمبر/ تشرين الثاني الجاري.

وقالت المنظمة الحقوقية في بيان لها أمس: إن المحامي المعتقل محمد سالم سلمى 55 عاما\* توفي داخل محبسه في سجن جيزة بشديد الحراسة

شمال مصر، وذلك بعد أصابته بغيبوبة أتت إلى مضاعفات لفظ على أثرها أنفاسه الأخيرة في مستشفى سجن جيزة.

منسبسات الوفاة التي وفتتها الشبكة، تشير إلى أنها جرت نتيجة القتل العمد مع سبق الإصرار والترصد يمنع العلاج والدواء، حيث كان المعتقل يعاني من تليف حاد بالكلى قبل اعتقاله، واستمرت المضاعفات في الزيادة نتيجة ظروف الاعتقال القاسية وعدم تلقي العلاج والدواء المناسب في الوقت المناسب، مما أدى إلى زيادة الأيام ومضاعفاتها.

وحسب بيان الشبكة، فإنه خلال السنة أشهر الماضية ظل يعاني من تضخم الطحال، وتوقف الكلى اليمنى عن العمل، فيما تعمل اليسرى بنصف طاقتها، ورغم ذلك رفضت وزارة الداخلية المصرية إخلاء سبيله أو نقله إلى مستشفى متخصص من أجل تلقي العلاج المناسب.

وكانت قنوات الأمن المصرية اعتقالته في شهر يونيو/ حزيران 2014 أثناء أداءه صلاة العصر في المسجد القريب من منزله، وتم اتهامه في القضية المعروفة إعلاميا بحريق مجمع محاكم الإسماعيلية، ليلتقي حكما بالسجن 15 عاما.

استمرار السلطات الأمنية المصرية في جرائمها بمنع تقديم الرعاية الصحية والدواء في القضية اللزامين ضد المعتقلين السياسيين والجنائين على حد سواء يعتبر جريمة قتل مع سبق الإصرار والترصد.

أسرته التي أبلغت بخبر وفاته، كانت قد تقدمت عن طريق محاميه بطلبات متعددة وطلبات كثيرة لعلاجها، ولكنها قوبلت جميعا بالرفض، لتستمر حالة الإهمال المتعمد، ويلفت أنفاسه الأخيرة داخل مستشفى السجن.

ووفاة سالم يبلغ عدد الضحايا في السجون المصرية منذ بدء العام الحالي 40 وفاة، أكثرهم قضاوا جراء تعرضهم للإهمال الطبي المتزامن مع ظروف اعتقال سيئة، ما رفع العدد الإجمالي للضحايا منذ يوليو/ تموز 2013 إلى 907 ضحايا بحسب تقارير المنظمات حقوقية.

وكانت المنظمة العربية لحقوق الإنسان، وفتت في 30 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، وفاة محمد فتحي شعيب، إلى لفظ أنفاسه الأخيرة في مستشفى شبين الكوم في محافظة المنوفية في دلتا مصر، بعد نقله إليها من محبسه بسجن وادي الطغورن 440 سيئ السمعة، إثر تدهور شديد في حالته الصحية.

وأكدت المنظمة العربية لحقوق الإنسان في بريطانيا، في بيان أن السجون المصرية مخالفة للمعايير الدولية سواء من الناحية الفنية أو الناحية الإدارية، إذ تبني السجون من مواد غير عازلة للحرارة، كما أن الزنازين لا تصلح لاستخدام البشر بسبب رداء التهوية فيها، وعدم ملائمتها لعدد النزلاء بأربعة أضعاف على أقل".

وشددت المنظمة على أن استمرار التجاهل الدولي لانتهاكات النظام المصري وطريقته الوحشية في

التعامل مع المعتقلين، واختزال المطالبات الحقوقية للنظام المصري لحالات فردية محدودة للغاية، هو رسالة سلبية لهذا النظام الذي يتحين الفرص للقتل بعمارضيه، وطلابت المنظمة، المجتمع الدولي (الأمين العام للأمم المتحدة والجهات الأمنية ذات الصلة) بممارسة ضغط حقيقي على النظام المصري لإنقاذ

أرواح عشرات الآلاف من المعتقلين المصريين من الموت الطبيعي في ظل عمليات التعذيب النفسي والبدني المنهجية التي يتعرضون لها دون توقف، والعمل بشكل فعال للإفراج عن كافة المعتقلين السياسيين في مصر، ومنذ تسلم الرئيس عبد الفتاح السيسي زمام السلطة في البلاد، تمت السلطات المصرية حملة قمع غير مسبوقه ضد المعارضين والمنتقدين، إذ ألقت القبض على الآلاف في اعتقالات نابعة من

دوافع سياسية، أدبني العديد منهم وصدرت أحكام عليهم في محاكمات جائرة، أو احتجزوا دون محاكمة طيلة سنوات بهم تتعلق بالإرهاب لا أساس لها من الصحة، في ظروف احتجاز سيئة للغاية.

إلى ذلك، وفتت الشبكة المصرية الاعتداءات التي جرت على السجناء في سجن المنيا - وسط مصر- على يد القوات الخاصة التي تم استدعاؤها بناء على أوامر الضابط أحمد شلبي، الذي سبق وأن توعد المعتقلين بعنبر 8 بأنه سيدفونهم معهم لسم صوت أحد منهم، وفتد تهديده بعد استدعاء القوات الخاصة، التي اعتدت بالضرب على المعتقلين، ما أسفر

عن إصابة العديد منهم بكسور في الأيدي والأرجل، إضافة إلى تجريدهم من جميع متعلقاتهم الشخصية، وحرمانهم من الأدوية، وأدوات النظافة الخاصة. وأضافت الشبكة في بيان: جرى التكتيل بعدد منهم وإرسالهم إلى زنازين التاديب الانفرادي، وكذلك إرسال العديد منهم إلى عتابر وزنازين الجنائين.

وتابع البيان: تتصاعد المخاوف من استمرار حملات التكتيل والضرب والانتهاكات دون وقيد أو محاسبة وتطلق أسر المعتقلين بعنبر 8 بليمان المنيا استغاثات للنائب العام المصري والجلس القومي لحقوق الإنسان والمنظمات الحقوقية المصرية والدولية لحماية نيوهم ووقف كافة الانتهاكات.

وكانت الشبكة المصرية قد نشرت حادثة مماثلة في 2 نوفمبر/ تشرين الثاني الجاري، بعدما تلقت معلومات عن دخول عدد من معتقلي ليغان المنيا في إضراب مفتوح عن الطعام نتيجة الانتهاكات العديدة بحقهم، والتي شملت التعدي بالضرب، والمنع من التريض، والحبس الانفرادي.

وحسب البيان، فإن الإضراب جاء نتيجة تضامن المعتقلين مع زميل لهم تعرض لاعتداء وحشي من ضباط السجن وتم إنزاله إلى التاديب (الحبس الانفرادي)، ما دفع مجموعة من المعتقلين إلى إعلان

الدخول في إضراب عن الطعام، ليتم التكتيل بهم جميعا، والاعتداء عليهم من قبل الحراس والخبرين، ما تسبب في تعرض عدد كبير منهم لإصابات متنوعة، بالتزامن مع حرمان إدارة السجن المعتقلين من حقهم في التريض وإدخال العلاج.

وأكدت الشبكة أن هذه الممارسات غير القانونية والانتهاكات المتواصلة جعلت مصر تحتل المرتبة 136 من 139 في مؤشر حكم القانون عام 2021 الصادر عن مشروع العدالة العالمية (WJP)، وهي المرتبة نفسها التي حصلت عليها خلال العام الماضي 2020.

وطالبت بوقف كافة الانتهاكات التي يتعرض لها معتقلو عنبر 8 وطلابت النائب العام المصري المستشار حمادة الصاوي بفتح تحقيق عاجل وشفاف للكشف عن كافة الانتهاكات، وتقديم المتسببين فيها إلى جهات

الترقيق، والحبس الانفرادي. وحسب البيان، فإن الإضراب جاء نتيجة تضامن المعتقلين مع زميل لهم تعرض لاعتداء وحشي من ضباط السجن وتم إنزاله إلى التاديب (الحبس الانفرادي)، ما دفع مجموعة من المعتقلين إلى إعلان

الدخول في إضراب عن الطعام، ليتم التكتيل بهم جميعا، والاعتداء عليهم من قبل الحراس والخبرين، ما تسبب في تعرض عدد كبير منهم لإصابات متنوعة، بالتزامن مع حرمان إدارة السجن المعتقلين من حقهم في التريض وإدخال العلاج.

وأكدت الشبكة أن هذه الممارسات غير القانونية والانتهاكات المتواصلة جعلت مصر تحتل المرتبة 136 من 139 في مؤشر حكم القانون عام 2021 الصادر عن مشروع العدالة العالمية (WJP)، وهي المرتبة نفسها التي حصلت عليها خلال العام الماضي 2020.

وطالبت بوقف كافة الانتهاكات التي يتعرض لها معتقلو عنبر 8 وطلابت النائب العام المصري المستشار حمادة الصاوي بفتح تحقيق عاجل وشفاف للكشف عن كافة الانتهاكات، وتقديم المتسببين فيها إلى جهات

الترقيق، والحبس الانفرادي. وحسب البيان، فإن الإضراب جاء نتيجة تضامن المعتقلين مع زميل لهم تعرض لاعتداء وحشي من ضباط السجن وتم إنزاله إلى التاديب (الحبس الانفرادي)، ما دفع مجموعة من المعتقلين إلى إعلان

الدخول في إضراب عن الطعام، ليتم التكتيل بهم جميعا، والاعتداء عليهم من قبل الحراس والخبرين، ما تسبب في تعرض عدد كبير منهم لإصابات متنوعة، بالتزامن مع حرمان إدارة السجن المعتقلين من حقهم في التريض وإدخال العلاج.

وأكدت الشبكة أن هذه الممارسات غير القانونية والانتهاكات المتواصلة جعلت مصر تحتل المرتبة 136 من 139 في مؤشر حكم القانون عام 2021 الصادر عن مشروع العدالة العالمية (WJP)، وهي المرتبة نفسها التي حصلت عليها خلال العام الماضي 2020.

وطالبت بوقف كافة الانتهاكات التي يتعرض لها معتقلو عنبر 8 وطلابت النائب العام المصري المستشار حمادة الصاوي بفتح تحقيق عاجل وشفاف للكشف عن كافة الانتهاكات، وتقديم المتسببين فيها إلى جهات

الترقيق، والحبس الانفرادي. وحسب البيان، فإن الإضراب جاء نتيجة تضامن المعتقلين مع زميل لهم تعرض لاعتداء وحشي من ضباط السجن وتم إنزاله إلى التاديب (الحبس الانفرادي)، ما دفع مجموعة من المعتقلين إلى إعلان

الدخول في إضراب عن الطعام، ليتم التكتيل بهم جميعا، والاعتداء عليهم من قبل الحراس والخبرين، ما تسبب في تعرض عدد كبير منهم لإصابات متنوعة، بالتزامن مع حرمان إدارة السجن المعتقلين من حقهم في التريض وإدخال العلاج.

## الغرب: مجلس السيادة الجديد في السودان ينتهك عملية الانتقال الديمقراطي



الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان

ويشارك بيرتس في جهود وساطة تهدف لتأمين إطلاق سراح محتجزين والتوصل إلى أسلوب تفاوضي للخروج من الأزمة عبر العودة إلى تقاسم السلطة بين الجيش والمدنيين، لكن هذه الجهود تعثرت وسط مؤشرات على أن الجيش يتجه صوب تعزيز قبضته على الحكم.

ودعا معارضو الانقلاب العسكري إلى احتجاجات كبيرة غدا السبت، وقتلت قوات الأمن بالرصاص ثلاثة أشخاص خلال أحدث احتجاجات على سيطرة الجيش على السلطة في 31 أكتوبر/ تشرين الأول، وقتل 15 محتجا منذ الانقلاب.

الوساطة على إعداته لتولي رئاسة حكومة تكنوقراط. ويطالب حمدوك من جانبه بإطلاق سراح المسؤولين المدنيين والعودة إلى الفترة الانتقالية التي بدأت بعد

الإطاحة بالرئيس السابق عمر البشير في 2019، وجمد المناحون الغربيون، ومنهم الولايات المتحدة، الذين دعوا الانتقال في السودان المساعدات ردا على

سيطرة الجيش على الحكم. وفي وقت سابق، قال فولكر بيرتس مبعوث الأمم المتحدة الخاص إلى السودان إن "التعيين الأحادي الجانب لمجلس سيادة جديد يزيد من صعوبة العودة إلى النظام الدستوري".

وقال مستشار رئيس الحركة السياسي محيي الدين شرف، إن "الحركة ملتزمة بعدم مشاركة رئيسها في مجلس السيادة الجديد".

وأضاف: "الحركة ستشارك في مظاهرات السبت، للمطالبة بالحكم المدني وإسقاط الانقلاب العسكري بالمقاومة السلمية".

وكان إدريس بجانب مالك عقار والطاهر حجر، أعضاء في مجلس السيادة (المحلول) بموجب اتفاق سلام جوبا، الموقع في 3 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي.

ومنذ 25 أكتوبر الماضي، يعاني السودان أزمة حادة، إذ أعلن البرهان، حالة الطوارئ، وحل مجلسي السيادة والوزراء الانتقاليين، وتم اغفاء الولاة،

الخرطوم - «الأناضول»: أعلنت حركة "جيش تحرير السودان - المجلس الانتقالي" أمس الجمعة، رفض تعيين رئيسها الهادي إدريس في المجلس السيادي الجديد في البلاد.

جاء ذلك وفق بيان للحركة المسلحة، بعد يوم من إصدار قائد الجيش السوداني عبد الفتاح البرهان، مرسوما بتشكيل مجلس السيادة الانتقالي الجديد برئاسة، وتعيين محمد حمدان دقلو "حميدي" نائبا له، وضوية 11 شخصا بينهم إدريس.

وأفاد البيان بأن إدريس ليس له أو لتنظيمه أي علم أو علاقة بقرار تعيينه في مجلس السيادة الجديد. وأوضح أن "قرار التعيين غير ملزم للحركة ومرفوض رفضا قاطعا".

«الاتلاف» المعارض يكشف خطورة «تطبيع» الإمارات

## وزير خارجية قطر: لا نفكر حالياً في التطبيع مع النظام السوري

واشنطن - دمشق - «القدس العربي»

من هبة محمد ووكالات:

تتوالى المواقف والتدابير والردود التي أثارها زيارة وزير الخارجية الإماراتي عبد الله بن زايد آل نهيان إلى دمشق، وكان آخرها ما قاله وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني الجمعة إن بلاده لا تفكر في تطبيع العلاقات مع النظام السوري وتأمل في أن تحجم دول أخرى عن اتخاذ المزيد من الخطوات للتقارب مع حكومة الرئيس السوري بشار الأسد.

كما أعلن «الاتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية» في بيان رسمي، رفضه إعادة العلاقات أو التواصل مع النظام السوري، معبراً عن «خطورة السعي إلى مد اليد نحو نظام مجرم، لأن محاولة تعويم النظام تعني بالضرورة تكريماً للقتلة والمجرمين وحلفائهم، ودعمًا لمشروع يسعى لتكريس الاستبداد والفساد والإرهاب حيث أثبتت كل التجارب أنه نظام لا يتحالف إلا مع القتل والمجرمين، ويسعى لتنفيذ مخطط إيران لزعزعة أمن المنطقة وضرب استقرارها».

«لا التزام بإصلاح الضرر»

وأدى الوزير القطري بتلك التصريحات في مؤتمر صحفي مشترك مع وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن في واشنطن ردًا على سؤال بشأن زيارة قام بها وزير الخارجية الإماراتي هذا الأسبوع لدمشق، وقال الشيخ محمد «سيكون من قبيل التمني الاعتقاد بأن كل الدول في المنطقة ستستدح فيما يتعلق بالموقف من سوريا لكن تأمل أن تحجم الدول عن اتخاذ المزيد من الخطوات صوب النظام السوري حتى لا (تتفاقم) معاناة الشعب السوري». وأضاف «لا نرى أي خطوات جادة من نظام الأسد تظهر التزامه بإصلاح الضرر الذي الحقه ببلده وشعبه».

وكانت قطر من بين عدد من دول المنطقة، بينها السعودية، التي دعمت جماعات للمعارضة المسلحة في الحرب الأهلية السورية الدائرة منذ نحو عقد. وسعت بعض الدول مثل الإمارات لتطبيع العلاقات بعد أن

استعاد الأسد السيطرة على أغلب البلاد. ودعت الإمارات هذا العام لإعادة سوريا إلى الجامعة العربية. والتقى وزير الخارجية الإماراتي الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان يوم الثلاثاء مع الأسد في دمشق في أول زيارة من نوعها من مسؤول إماراتي كبير منذ اندلاع الحرب الأهلية السورية.

وقالت واشنطن، التي تعارض مساعي تطبيع العلاقات مع الأسد لحين تحقيقه تقدماً صوب تسوية سياسية للصراع، إنها قلقة من الخطوة التي اتخذتها حليفاتها الإمارات.

وقال الائتلاف في بيان رسمي له «لا نزال نعتقد بأن الأشقاء في الإمارات سيعدون إلى الموقف العربي الموحد، وأنهم لن يكونوا طريفاً أو طرفاً في أي محاولة لتعويم نظام مجرم قاتل سافك الدماء هجر ملايين السوريين وقتل مئات الآلاف منهم بالقصف والإعدام وتحت التعذيب».

وأضاف «طلما كان السوريون على ثقة



الأسد مستقبلاً بن زايد في دمشق مطلع الأسبوع

بأشقائهم العرب تجاه الالتزام بقرارات جامعة الدول العربية ومقتضيات القانون الدولي والقرارات الدولية فيما يتعلق بالحل في سوريا والعلاقة مع النظام الجرم... لقد وقفت الإمارات العربية المتحدة حكومة وشعباً إلى جانب الشعب السوري في نضاله، ودعمته بالمواقف السياسية والدبلوماسية والقانونية وبالدمع الإغاثي، وكنا نرى بأشقائنا في القيادة الإماراتية أن يبادروا إلى مثل هذه الخطوة».

رفض الائتلاف

وأكد الائتلاف رفضه «لأي تواصل مع نظام القتل والإجرام.. ويتطلع السوريون إلى مواقف تتسمج مع حكمة وشهامة وبصيرة حكيم العرب الشيخ زايد رحمه الله، من خلال استعادة الموقف الرشيد والالتزام بمبادئ

تخوفاً من الاستهداف وتزامناً مع تحليق مسيرات مجهولة

## المليشيات الموالية لإيران تزيل راياتها وتضع أعلام النظام في البوكمال

تحليق طائرتي استطلاع مجهولتي الهوية في أجواء مدينة البوكمال الخاضعة لسيطرة المليشيات الموالية لإيران في ريف دير الزور الشرقي، يأتي ذلك بعد يومين من استهداف طيران مسير لواقع المليشيات الإيرانية في المدينة والذي أدى لقتل 7 من عناصر المليشيات.

وكان المرصد السوري لحقوق الإنسان قد رصد في الـ10 من نوفمبر/تشرين الثاني الجاري، مقتل 7 أشخاص على الأقل من المليشيات التابعة لإيران جراء الاستهداف الجوي المجهول من قبل طيران مسير على مواقع ومستودعات

■ دير الزور - وكالات: أفاد نشطاء المرصد السوري لحقوق الإنسان من مدينة البوكمال في الريف الشرقي لحفظة دير الزور، بأن المليشيات الموالية لإيران عمدت قبل قليل إلى إزالة راياتها من أعلى المركز الثقافي وبعض المقرات العسكرية التابعة لها في مدينة البوكمال، واستبدالها بالأعلام السورية المعترف بها دولياً خوفاً من عمليات استهداف قد تطالها بالتراف مع تحليق طائرتين مسيرتين مجهولتي الهوية منذ ساعات الصباح الأولى أمس.

المرصد السوري لحقوق الإنسان وأمن ضد ساعات الصباح الأولى إلى

## فصائل المعارضة تقتل 3 من قوات النظام في استهداف لمواقفه شمال سوريا

دمشق - «القدس العربي»:

أعلنت فصائل المعارضة السورية، عن استهداف مواقع قوات النظامين السوري والروسي في أرياف حلب وإدلب واللاذقية شمال سوريا، رداً على المجزرة المروعة التي أسفرت عن مقتل رجل وزوجته وثلاثة أطفال، بصفص جوي روسي على معرة صيرين في ريف إدلب.

وقالت مصادر عسكرية في غرفة عمليات «الفتح المبين» إن الاستهداف أسفر عن مقتل ثلاثة عناصر من قوات النظام، اثنتان منهم يتبعان للفرقة 25 المدعومة من روسيا، موضحة أن القصف استهدف أربع نقاط في قلعة شلف شرقي اللاذقية، ومدينة معرة النعمان وبلدة خان السبل وقريتي جرادة ومعرة موخص جنوبي محافظة إدلب، ومدينة سراقب.

وأضافت المصادر أن الفصائل استهدفت عدداً من المواقع التابعة لمليشيا «حزب الله» في ريف حلب الجنوبي الغربي، إضافة إلى معسكرات الميليشيات الإيرانية في سهل الغاب غربي حماة، وفق موقع «العربي الجديد».

ومساء الخميس، أعلنت «الجبهة الوطنية للتحرير» المنصوية في صفوف «الجيش الوطني السوري» المدعوم من تركيا، أنها استهدفت بصواريخ «غراد» ثكنات النظام في الأكاديمية العسكرية في ريف حلب الغربي وحقت إصابات مباشرة فيها، وذلك بعد ساعات من استهداف مواقع للنظام بريفي حلب الجنوبي وإدلب الشرقي، «رداً على استهدافهم المدنيين».

في المقابل، أعلن مركز الصلحة الروسي في سوريا، أنه رصد تسع عمليات قصف نفذتها فصائل المعارضة، من بينها خمسة في حلب وأربعة في إدلب، وأسفرت عن إصابة عنصرين من قوات النظام. وكان قد رسي التقي مع قادة قوات سوريا الديمقراطية «قسد» الخميس لمطالبة الأخيرة بتنفيذ جملة من الشروط من بينها ملف النفط. ووفقاً لموقع «عين الغرات» الإخباري المحلي فإن الوفد الروسي طالب «قسد» برفع مستوى الدفعات المرسله من النفط إلى مناطق النظام بعد الأزمة التي يعيشتها.

وأشار إلى أن الروس طالبوا برفع حصص النظام من النفط من 35 ألف برميل شهرياً إلى 100 ألف برميل، كما طلب الروس رفع علم النظام على النقاط المقابلة لنقاط الجيش الوطني السوري، وهو ما قبلت به قوات سوريا الديمقراطية «قسد».

وبداية شهر تشرين الثاني الحالي، وصل وفد روسي إلى مطار الطبقة العسكري في ريف الرقة الغربي، بهدف إجراء اجتماعات مع قوات «قسد» ووفقاً للمصدر ذاته فإن الضباط الروس وصلوا المنطقة وفي جعبتهم ملف إدخال قوات النظام إلى مدن الطبقة والرقة الخاضعتين لسيطرة «قسد».

## 1500 عائلة في مخيمات عشوائية منسية في ريف دير الزور الغربي

■ دير الزور - وكالات: تتواجد في الجهة الشرقية والشمالية لنهر الغرات بالقرب من مراكز القرى في ريف دير الزور، مخيمات عشوائية شديداً قاطنوها في العام 2017، تؤدي 1500 نازح، تمتد من قريتي الجزرات والكسرة غرباً، وصولاً إلى قرية الحصان والجنينة شرقاً، وقريتي العزبة معزولة شمالاً في ريف دير الزور الغربي.

ويعاني النازحون في المخيمات العشوائية، من سوء الوضع الصحي وتفشي فيروس كورونا، إضافة إلى ارتفاع أسعار الحرقوات وقلة مياه الشرب النظيفة.

كما يعاني السكان من نقص مواد التدفئة والأغطية البلاستيكية المبطنة لمنع تسرب مياه الأمطار والرعاية الصحية والغذاء وصعوبة الحصول على الخبز المدعوم من مؤسسات الإدارة الذاتية، بينما لاتصل إليهم المنظمات الإنسانية.

وتنتشر المخيمات العشوائية في أرياف دير الزور عامة حيث بلغ عدد العائلات أكثر من 1500 عائلة في مخيمات عشوائية في الريف الغربي لدير الزور.

وفي شهادته للمرصد السوري يقول (أ.ج) وهو نازح من سجون النظام السوري ونازح من قرية عياش يسكن في مخيم الزغير الذي يؤدي قرابة 170 عائلة، بأنه لا يرغب بالعودة إلى مناطق يسيطر عليه النظام السوري، بسبب الجرائم التي ارتكبتها وخسوفه من الاعتقال مرة ثانية.

للسلاح والذخيرة في مدينة البوكمال في ريف دير الزور الشرقي، ووفقاً لمصادر المرصد السوري لحقوق الإنسان، فإن من ضمن القتلى 3 من الجنسية السورية من العاملين تحت الإمرة الإيرانية، والبقية - أي الأربعة - لم تعرف جنسيتهم حتى اللحظة، كما تسبب القصف الجوي بتدمير مستودعات للأسلحة والذخائر.

وكان نشطاء المرصد السوري لحقوق الإنسان في منطقة غرب الغرات، أفادوا بسدوي انفجارات عنيفة جدا بعد منتصف ليل الثلاثاء 17-أربعاء، ناجمة

## عون يبلغ مسؤولية المفاوضات الأوروبية عدم القدرة على تحمل أعباء النزوح السوري

بوحبيب قبل أن يجتمع برئيس الحكومة. وابلغ عون المسؤول الأوروبي بأن «لبنان يتخذ إجراءات لمنع أي هجرة غير شرعية من أرضيه في اتجاه أوروبا، والقوى العسكرية والأمنية ترأقب البحر دائماً لمنع عمليات تهريب الأشخاص في اتجاه الدول المجاورة».

وأضاف «أن لبنان الذي يتفهم الهواجس الأوروبية حيال الهجرة غير الشرعية إلى عدد من دول الاتحاد الأوروبي يأمل أن يتفهم الاتحاد الهواجس اللبنانية على هذا الصعيد، لاسيما وأنه يستضيف على أرضيه أكثر من مليون و500 ألف نازح سوري ونحو 500 ألف لاجئ فلسطيني». وأشار إلى أن هذه الاستضافة «الاتحاد سوف يواصل تقديم المساعدات اللازمة إلى لبنان».

■ بيروت - «القدس العربي» من سعد الياس:

أبلغ رئيس الجمهورية ميشال عون نائبة رئيس المفوضية الأوروبية مارغرييتيس سكيكاس «أن لبنان لم يعد قادراً على تحمل الأعباء التي يترتبها استمرار النزوح السوري إلى لبنان ويطلب الاتحاد الأوروبي بالعمل على تسهيل عودتهم إلى المناطق السورية الآمنة، وذلك خلال استقبالها والوفد المرافق في قصر بعبدا.

ثم انقلق الوفد إلى عين التينة حيث التقى رئيس مجلس النواب نبيه بري، وتوجه إلى الخارجية حيث استقبله الوزير عبد الله

## لقاء ماروني درزي برئاسة البطريك الراعي وشيخ العقل في دار الطائفة الدرزية في فردان

جديد، وضميرياً لا يمكننا أن نكون في موقع الفرح ونحن ليس لدينا مصالح إلا مصالح شعبنا، أسفاً «لأننا نشعر بأننا غرباء في هذا البلد».

في المقابل، قال الشيخ أبي المني «ما بين بكري والموارنة والدروز عقد محبة وأخوة وعيش مشترك لا تنفصم عراه، وقد بيناها معا ونستمر معا ومع كل الطوائف»، وبعد الإشارة إلى أهمية مصالحه الجبل، شدد ضرورة خلق جو إيجابي في البلد، وقال «مهنتنا ليست سياسية لكن علينا أن نمهد الطريق لخلق هذا الجو الإيجابي».

■ بيروت - «القدس العربي»: زار البطريك الماروني مار يشارة بطرس الراعي على رأس وفد من المطارنة ورؤساء الرهبانيات شيخ عقل طائفة الموحدين الدرزي الشيخ سامي أبي المني لتهنئته بانتخابه وتسلمه مقاليد الطائفة الروحية، وكانت كلمة للبطريك الراعي لفت فيها إلى «أن شعبنا يتفكر والدولة تتحلل ونحن نحمل هذه المسؤولية لنسمع شعبنا كلمة رجاء وأمل للمستقبل» معتبراً «أن دورنا مخاطبة ضماائر المسؤولين، وأمل بالتعاون مع شيخ العقل البدء بفجر جديد لأننا أصبحنا في عالم



مخيم للاجئين السوريين في مرجعيون جنوب لبنان

## مساعداً إلى 800 ألف لبناني خلال الشهرين المقبلين

النازحين السوريين لجهة العمل على عودتهم إلى أراضيهم، بعدما استتبت الأمن في غالبية المناطق السورية.

واعتبر أن هذا الأمر يتحقق أيضاً من خلال تقديم المساعدات للنازحين في الداخل السوري لتشجيعهم على العودة.

ويبلغ عدد اللاجئين السوريين المقيمين في لبنان 1.5 مليون تقريباً، نحو 900 ألف منهم مسجلون لدى مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، ويعاني معظمهم أوضاعاً معيشية صعبة، ومنذ عامين، يعاني اللبنانيون أزمة اقتصادية طاحنة غير مسبوقة أدت إلى انهيار قباسي في قيمة العملة المحلية مقابل الدولار، فضلاً عن شح في الوقود والأدوية، وانهايار قدرتهم الشرائية.

60 و65 مليون دولار». وذكر الرئيس عون أن «نسبة الفقر في لبنان، استناداً إلى الدراسة التي أعدها منظمة أيسكو (لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا) تناولت 74 في المئة تقريباً من مجموع السك».

«وإذا ما تم أخذ أبعاد أوسع في الداخل في الاعتبار، كالصحة والتعليم والخدمات العامة، تصل نسبة الذين يعيشون في فقر متعدد الأبعاد إلى 82 بالمئة من السكان» حسب الرئيس.

وتعنى عون أن يُوفَّق البرنامج في عمله للوصول إلى هدف مساعدة 1.6 مليون لبناني في شهر مايو/ أيار المقبل.

وشدد الرئيس على ضرورة معالجة قضية

■ بيروت - الأناضول: أعلن المدير التنفيذي لبرنامج الأغذية العالمي ديفيد بيزلي، أمس، استمرار تقديم المساعدات إلى لبنان، وأعرب عن أمله بزيادتها لتشمل 800 ألف لبناني خلال الشهرين المقبلين.

جاء ذلك خلال لقاء بيزلي، مع رئيس البلاد ميشال عون، في القصر الجمهوري في بعبدا شرق بيروت، حسب بيان للرئاسة اللبنانية.

وقال إن برنامج الأغذية العالمي مصمّم على استمرار تقديم المساعدات للبنان، وهي على نوعين: نقدية وعينية.

وأعرب عن «الأمل بزيادة المساعدات لتشمل 800 ألف لبناني خلال الشهرين المقبلين بالتنسيق مع الحكومة اللبنانية والبنك الدولي، مقدراً ما سوف يتم إنفاقه شهرياً بين

صحافة  
عالية

# مسؤولون أكراد يدعون لإعادة تشكيل حاسمة له «إندبندنت»: مخيم «الهل» أكثر بقعة دموية على وجه البسيطة وأخطر من كراكاس

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

نشرت صحيفة «إندبندنت» تقريراً لرأسلتها بيل ترو عن زيادة عمليات القتل داخل مخيم الهول الذي يلاقيه تنظيم «الدولة»، وقالت إن «الهول» بات أكثر الأمان دموية على وجه البسيطة حيث يعيش المقيمون فيه في حالة من الخوف الدائم، وقالت إن عمليات القتل والاعتقال تتم في وضوح النهار، فقد جاء المسلحون في يوم الجمعة، وبعد خروج الصليين من صلاة الجمعة وقتلوا اثنين من أقارب سارة.

أما ليلى، فقد جاء المهاجمون في منتصف الليل وقتلوا زوجها الذي كان نائماً بجانبها، وهي حامل في أشهرها الأخيرة كانت تحاول النوم في الجو الحار. ولا علاقة بين أقارب سارة وزوج ليلى إلا مجرد العيش في مخيم الهول الذي تزداد فيه الجريمة والعنف والموت، في وقت يحاول المسؤولون الأكراد احتواء الوضع وما يرونه التأثير المتزايد لتنظيم «الدولة» على المخيم الذي تعتقل فيه عائلات التنظيم. ويعيش في هذه المدينة من الخيام حوالي 60.000 سوري وأجنبي، بمن فيهم عائلات مقاتلي تنظيم «الدولة» وأعضائه وأشخاص هربوا بعد انهيار آخر معاقله قبل 3 أعوام.

مقتل 81

وقد ارتفع معدل العنف إلى مستويات غير مسبوقة، فأقارب سارة وزوج ليلى هم من ضمن 81 شخصاً قتلوا هذا العام في المخيم، كما يقول المسؤولون. وتقول منظمات حقوق الإنسان التي استهدفت العاملون فيها إن مخيم الهول هو الأكثر دموية هذا العام حسب أعداد المقيمين فيه من العاصمة القزويلية، كراكاس، مدينة الموت العالية، ودعا المسؤولون الأكراد الذين يشارفون على المخيم إلى إعادة تشكيل حاسمة للمخيم بعد زيادة عمليات القتل ومحاولات الذبح والتخريب والابتزاز والسرقة هذا العام، وتقول سارة «أي شخص مرتبط بالمخيم هو عرضة للخطر» مضيفة أن حماها قتل لأنه كان عضواً في مجلس محلي الهول، مضيفة أنها تعرف عن 13 سوريا قتلوا هذا العام. ولا أحد يعرف أسباب ارتفاع الجريمة والقتل، إلا أن المسؤولين في المخيم وبعض المقيمين فيه يعتقدون أن تنظيم الدولة يقف وراء الجريمة وأن ما يقوم به عناصره هو جزء من حملة لتجنيد المقيمين فيه وجمع المال.

ولا تعرف سارة السبب الحقيقي لكن مقتل حماها وابنه هو جزء من هجمات على المقيمين في المخيم ومن يهتمون بالعمل مع الأكراد. وهناك شكل يربطها: فالضحايا الذين قتلوا في الفترة الأخيرة يضمنون رجال أمن وأفراد في عائلات وعاملين في جمعيات خيرية في المخيم وقادة محليين عينوا للإشراف عليه. وتقول سارة إن أحد المهاجمين قبض عليه ووجد حرس المخيم على هاتفه النقال رسالة «العملية تمت» مع أسماء عدد من قادة مجلس الإشراف عليه. أما زوج ليلى، فهو من إدلب وكان يعيش على جهاز كومبيوتر مهرب يستخدمه لتحميل برامج أطفال على أنظمة دي في دي وبيها في المخيم. وفي لا تعرف سبب استهدافه، ولكنه يدبر عملاً قريبا كان الابتزاز سبباً للقتل. وقالت «لقد أطلقوا النار على رأسه دون أن يتقوه هو بكلمة»، «أنا خائفة وحيدة والوضع مخيف وكنا خائفون». وتقول ترو إن الهول ليس مكاناً يرحب بزواره وتظل خيامه من الألق في منطقة صحراوية من محافظة الحسكة القريبة من الحدود العراقية. ويقف الحرس قرب الأسلاك الشائكة، وفي الداخل تتحرك النساء بالعباءات السود في منامه تحت الشمس الحارقة، والجو مشحون بالتوتر.

تاريخ عنيف

وفي مكان ملحق مخصص لمواطني دول أخرى يرمي الأطفال الحجارة على الزوار فيما ينظر المقيمون في الجانب الرئيسي للبرياء بنوع من الريبة. وتعكس قصة المخيم التاريخ العنيف للمنطقة، فقد افتتح أول مرة عام 1991 لاستقبال اللاجئين العراقيين الفارين من حرب الخليج الأولى، ثم أعيد فتحه أثناء الغزو الأمريكي للعراق عام 2003، ومع صعود تنظيم الدولة والعنف الذي أعقبه أصبح المخيم مكاناً يهرب إليه اللاجئون في الفترة ما بين 2016-2017 ونقطة عبور للفرار السوريين من العنف في بلادهم. ومع بداية 2019 تحول المخيم إلى مكان بدأ لاستقبال الأعداد المتزايدة من الذين أقاموا داخل حدود تنظيم الدولة، حيث بدأ يفتقد مناطق بشكل سريع. وزاد عدد المقيمين في 6 أضعاف.

وزادت قدرته الاستيعابية مرتين عن الحد الأعلى. وتم قسم المخيم الذي

زاد عن قدرته إلى قسمين: الأجنبي، بمن فيهم البريطانيون والأمريكيون والروس ووضعوا في مكان عرف بالملحق، وأبقى على السوريين والعراقيين وبعضهم من نصار تنظيم «الدولة» وآخرون من المواطنين العاديين في المكان الرئيسي.

وتم نقل معظم الأوروبيين بمن فيهم البريطانية شمياً بيغوم إلى مخيم أصغر اسمه الراج، لكن بقي في الملحق أكثر من 8.000 شخص ينتمون إلى جنسيات أخرى مثل طاجيكستان وروسيا. ورغم عودة آلاف السوريين إلى بيوتهم في صفقة اتفق عليها قادة القبائل إلا أن هناك حوالي 20.000 يزلون في القسم الرئيسي وإلى جانب حوالي 30.000 عراقي.

تهديدات مرعبة

وترددت عدة دول في إعادة مواطنيها فيما ظل السوريون عالقين في المخيم ولستوات حيث تدهورت الظروف وتجذر اليأس وزاد العنف. وفي اليوم الذي وصل فيه الوفد الصحافي عشر الحرس على جثة امرأة مرمية في المجاري الصحية من القسم السوري، ولم يتم التعرف على هويتها لأن وجهها فجر بسبب إطلاق النار عليه. ويعتقد المسؤولون عن المخيم أن المسؤول هو تنظيم «الدولة» الذي يعاقب من يجرد عن خطه المتشدد. ويقول المدير الإداري لمخيم الهول حاولوا في بداية العام إحياء أيديولوجية تنظيم «الدولة» عبر قتل الناس، وكنا نعثر على جثتين أو ثلاث جثث كل يوم، أطلق النار عليها أو طعنت، ثم قررنا شن عملية



مقاتل من «قسده» يحرس أحد مداخل مخيم «الهول» وفي الإطار خريطة توضح موقع المخيم عند الحدود السورية العراقية

موقفة، مع أن المسؤولين يعتقدون أن المال وليس تنظيم «الدولة» أو الدين هي الدافع، نظراً لتدهور الظروف في المخيم، ففي نهاية آب/أغسطس هاجم مسلحون مركزاً تعليمياً يديره مجلس اللاجئين النرويجي وطلبوا المال، ولم يصب أحد بأذى لكن تم تعليق العمليات فيه لفترة مؤقتة.

دور المال

وتقول فيرا ميرونوفا، الأستاذة الزائرة في جامعة هارفارد والخبيرة بالجماعات المسلحة إن العنف وإن تركز في القسم السوري والعراقي إلا أنه يحصل داخل الملحق حيث تقيم النساء فيه علاقات مع تنظيم الدولة في الخارج. ووقفت ميرونوفا عدداً من حالات الذبح في المخيم بما فيها واحدة ضد روسية، لكنها ليست متأكدة من عدد العمليات التي نظمتها التنظيم أو المجرمون. وهناك مخاوف من تورط حراس فاسدين للمخيم بعمليات الابتزاز التي أصبحت تجارة رابحة «كم من هذا له علاقة بالخلافة وكم منه له علاقة بالحصول على حصة يحصل الفرد والعصابة» و«ربما لم يعد لدى الناس مال، وهناك عنف متزايد وهذه أمور لها علاقة بالمال». واقترح المسؤولون الأكراد تقسيم المخيم إلى أقسام معزولة عن بعضها البعض بمنطقة خالية طولها 30 متراً، لكن منظمات حقوق الإنسان تقول إنها مثيرة للجدل وتزيد من شعور تحول المخيم إلى سجن ضيق وتفرق بين العائلات وتعرض جهود توفير الدعم الإنساني، وفوق هذا مترفع من مستوى التوتر والعنف.

عسكرية واسعة»، وقال إن عدد الذين قتلوا في المخيم هو 154 شخصاً وهو أعلى من 100 شخص قتلوا منذ 2020، و«لاحظنا زيادة في التهديد للحرس والسيكانيين المحليين العاديين مع المنظمات غير الحكومية، ويقولون أعطنا مالاً وإلا قتلناكم»، وكشف المسؤولون للصحيفة عن صعوبات للتهديدات التي تلقوها على الهاتف وتطالب بالضرائب أو تبرعات لم تدفع. وتشير بعض الرسائل إلى تنظيم «الدولة» وتصف مسؤولي المخيم بالكفار، لكن الصحيفة لم تكن قادرة على التأكد من مصدرها. وتقول رسالة «نحن إخوانكم في تنظيم الدولة... ادفعي لنا 300 دولار زكاة ولديك 3 أيام، وأرسلت الرسالة لعلامة نظافة تعمل مع منظمة إنسانية في القسم السوري-العراقي من المخيم.

وفي رسالة أخرى يبحث من رقم هاتفي لتواني عبر واتس آب إلى رجل عراقي يملك عدداً من المحلات في المخيم وطلب منه دفع 8.000 دولار. وإذا «تجاهلت تنظيم «الدولة» أو حجبت الرقم فسنعثر عليك»، واحتوت الرسالة على مكان خيمته وأسماء العاملين الذي يعملون معه «الجهاديين قريبا منكم»، ونعرف أين تعيش». وهناك قوات على تطبيق تلغرام، مثل «كابوس الحسكة» الذي يشارك المستخدمين له بالصور والتعاون وحتى أرقام الهواتف في داخل الهول ولأشخاص متهمين بالتعامل مع الأكراد أو إدارة المخيم أو لانصرافهم عن القيم المتشددة للتنظيم، وتدعو إدارة القناة المستخدمين للبحث عن هؤلاء الأشخاص وقتلهم، وتعرضت منشآت المنظمات غير الحكومية لهجمات

## «نيويورك تايمز»: برنامج «بيغاسوس» اخترق هواتف دبلوماسيين فلسطينيين

قال مسؤول فلسطيني بارز إن هواتف 3 دبلوماسيين فلسطينيين استهدفوا ببرنامج التجسس الإسرائيلي «بيغاسوس». واتهم أحمد الديك، مساعد وزير الخارجية الفلسطيني في مقابلة عبر الهاتف مع صحيفة «نيويورك تايمز» قائلاً: «بالطبع هم الإسرائيليون» وهم الوحيدون القادرون والمهتمون بالتجسس على هواتف ثلاثة دبلوماسيين فلسطينيين». وفي تقرير سر أده باتريك كينغزلي في هواتف أحمد قال فيه إنه لم يتم التأكد بعد من صحة الاتهامات بطريقة مستقلة، لكنها تزيد من التدقيق في الشركة المصنعة للبرنامج وهي «أن أس أو غروب» التي وضعتها إدارة جوي باين على القائمة السوداء لأن البرنامج الذي تنبئه للحكومات استخدم الملاحة المعارضين والصحافيين والمحامين.

وزادت الاتهامات من الأسطة حول استخدام إسرائيل برنامج «بيغاسوس» نفسه لمراقبة أرقام هواتف إسرائيلية. وأضافت الصحفية أن الديك لم يقدم مزيداً من المعلومات أو أدلة عن اختراق الهواتف ولا قوائم في الكلمات تؤكد الاختراق، ورفض التعليق أكثر. وقال مسؤول فلسطيني آخر، رفض الكشف عن هويته إن هناك اثنين من المسؤولين الفلسطينيين كانوا يعملان في حملات للاحقة لإسرائيل في محكمة الجنايات الدولية بيهيغ. ورفضت وزارة الخارجية الإسرائيلية التعليق وكذا جهاز الأمن الداخلي، شين بيت. وقالت شركة «أن أس أو» إنه ليست لديها فكرة أو معلومات عن تعرض للرقابة من الحكومات التي تستخدم برنامجها.

وقالت الشركة في الماضي إن قائمة زبائننا سرية ولا يعرف إن كانت الحكومة الإسرائيلية واحدة منهم. ونشرت وكالة أنباء أسوشيتدبرس الاتهامات أول مرة وتأتي بعد إعلان خبراء في الأمن الإلكتروني عن استخدام بيغاسوس لاختراق هواتف ناشطين فلسطينيين في مجال حقوق الإنسان وعملوا في منظمات استهدفتها إسرائيل واعتبرتها جماعات محظورة. ونفت إسرائيل التي تصدر التصاريح لبيع البرنامج للحكومات الأخرى أن تكون قد استخدمته. إلا أنه وبحسب السياسة الإسرائيلية، فالمسؤولون الإسرائيليون لديهم الصلاحية لاستخدام البرنامج ضد أرقام هواتف إسرائيليين.

ويسمح برنامج «بيغاسوس» باختراق الهواتف عن بعد ونقل معلومات منها وتحليلها إلى أجهزة تجسس على صاحبها وتحديد أماكن وجودهم والاستماع لالتصالاتهم والتلصص على صورههم ولقطات الفيديو. وواجهت بيغاسوس نقداً واسعاً في السنوات الماضية نظراً لبيعها البرنامج لعملاء استخدموه ضد أشخاص كانوا على علاقة قريبة مع الصحافي جمال خاشقجي، الذي قتل داخل القنصلية السعودية في إسطنبول ومحاميين المسيكيين وصحافيين استقصائيين في مغاريا ومراسلين لصحيفة «نيويورك تايمز». وزادت الرقابة على نشاطات الشركة وعلاقتها مع الحكومة الإسرائيلية هذا الصيف بعدما كشف تحقيق دولي عن حجم الرقابة واستخدام بيغاسوس لاختراق هواتف أعداد من الناشطين والصحافيين في عدد كبير من الدول.

وقررت إدارة بايند في الأسبوع الماضي وضع الشركة على القائمة السوداء ومنعت الشركات الأمريكية من التعامل معها. لكن إسرائيل التي تتعامل مع البرنامج كمنتج يتعلق بالأمن القومي، تحاول الضغط وإقناع واشتد برفع العقوبات عن الشركة. ووافقت محكمة أمريكية هذا الأسبوع على قبول دعوى قانونية ضد «أن أس أو» لاستخدامها تطبيق الرسائل واتساب لاختراق هواتف معارضين سياسيين. ورفضت المحكمة قبول زعم الشركة أنها محصنة من المحاكمة لأنها عملت كوكيل عن حكومة أجنبية. وبدت الأزمة في الشركة واضحة يوم الخميس عندما استقال مدير تنفيذي بارز من منصبه في الشركة وقبل أن يتولى المنصب.

## إسرائيل عملت على تطويرها سابقاً وتواجه الآن خطرها

# «ايكونومست»: الطائرات المسيّرة سلاح إيران المفضل



إطلاق طائرة مسيرة إيرانية خلال تدريبات عسكرية

تحت عنوان «الجوارح الجديدة: لماذا أصبحت المسيّرات سلاح إيران المفضل» نشرت مجلة «ايكونومست» تقريراً قالت فيه إن محاولة اغتيال رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي بطائرات دون طيار هدى تغيير في تعبير عن تغير الميزان العسكري في الشرق الأوسط. وأضافت أن استخدام هذا النوع من المركبات دون طيار أمر خاصاً للقوات العسكرية المتطورة مثل الولايات المتحدة وإسرائيل، إلا أن المحاولة في 7 تشرين الثاني/نوفمبر لقتل الكاظمي كانت استعراضاً لرمياً عن انتشار قدرات «الضربات الدقيقة» لأول لقاء تقدماً وحتى للجماعات المسلحة.

وتعرض عدد من حرس الكاظمي لجراح عندما ضربت واحدة من المسيّرات الثلاث منزله في المحور الحصي «المنطقة الخضراء» في بغداد، وتجا رئيس الوزراء من الهجوم وظهر على التلفاز وبدا وكأن رسفه صواب حيث شجب الهجوم الجبان، وكان الهجوم بدأياً، واستخدمت فيها طائرات وبروجيات رباغية زعت فيها قنابل صغيرة، وهي مثل الطائرات التي يستخدمها الهواة، وتستطيع أي جماعة عراقية مسلحة تنفيذ هجوم كهذا.

وقال جيمس لويس من مركز الدراسات الإستراتيجية والدولية «لو استطعت إيصال بيغز من خلال مسيرة، فيمكنك إسقاط ذقينة منها، لكن الشك وقع على إيران وجماعاتها الوكيعة ولسببين.

سببان الأول هو أن كتلة الفتح المتحالفة مع إيران تشعر بالغضب من نتائج الانتخابات التي خسرت فيها ثلثي مقاعدتها التي فازت فيها بانتخابات عام 2018. ولهذا قام البوالون لها يوم الجمعة بتنظيم احتجاجات غاضبة وحاولوا اقتحام المنطقة الخضراء، فدرت قوات الأمن بالرصاص مما أدى لقتل 3 أشخاص. وفي اليوم التالي وأثناء جنازة أحد المتظاهرين الذين قتلوا برصاص قوات الأمن تعهد قادة ميليشيات بالانضمام من الكاظمي. وقال أحدهم «دم الشهداء هو محاكمته، أي الكاظمي. وفي تلك الليلة أطلقت المسيّرات التي منزل رئيس الوزراء.

أما السبب الثاني، فهو أن إيران تحولت إلى مزود كبير للمسيّرات والتكنولوجيا العسكرية الأخرى إلى محاسنها الوكيعة واصداقها، ليس في العراق فحسب لكن في اليمن وسوريا ولبنان وغزة. وتتحول المسيّرات إلى الوسيلة المفضلة لإيران في الحروب غير المتكافئة، بشكل آثار قلق أعادتها ويهدد بتغيير موازين القوة في الشرق الأوسط، وتظل المسيّرات الإيرانية ليست بمسئوئ الطائرات دون طيار التي يستخدمها الجيش الأمريكي مثل «بريتدور» و«ريبر» المتفوقة تقنيا وعسكرياً، وليس في مستوى المسيّرات العسكرية الإسرائيلية والتركية التي استخدمت في الحرب الأخيرة بأذربيجان

نفي الوقت» كما يقول مسؤول عسكري إسرائيلي. لكن هذه البسيطة لا تلغي التهديد الذي تمثله هذه المسيّرات، ففي الشهر الماضي تعرض موقع التفنن العسكري الأمريكي في سوريا لهجمات بمسيّرات موجهة بنظام «جي بي أس»، ولم يصب أي من الجنود الأمريكيين بأذى، إلا أن واشنطن لامت إيران ورفضت إدارة بايندن عقوبات على المصنعين لها والجهات المرتبطة بها.

وقال مصدر عسكري أمريكي متحسراً «لم يعد لدينا التفوق الجوي في المسرح»، و«تعودت أمريكا على فكرة سيطرتها على السموات»، وأكثر من هذا كشفت المسيّرات عن المخاطر التي تتعرض لها المنشآت الحيوية في المنطقة. ففي 2019 تعرضت منشآت نفطية حيوية سعودية لهجوم بالصواريخ والمسيّرات مما أدى إلى تخفيض الإنتاج العالمي للنفط. وأعلن الحوثيون في اليمن، الذين يخوضون حرباً مع تحالف تقوده السعودية منذ عام 2015 المسؤولية عن الهجوم، لكن المصادر العسكرية تعتقد أن المسيّرات انطلقت من العراق وربما من إيران.

معاونة إسرائيل

وتعاني إسرائيل من نفس المشكلة ومنذ 2004 عندما خلقت طائرة مسيرة في الأجواء الإسرائيلية دون أن يتم اعتراضها. وقام حزب الله لاحقاً ببيت لقطات عن الحادث. ومنذ ذلك الوقت اعترضت إسرائيل عدداً من المسيّرات، بمن فيها واحدة كانت متجهة نحو مفاعل ديمونا في 2012، ودمرت في غارات مسيرات إيرانية وأنظمة تحكم في سوريا عام 2018، ورغم أن إسرائيل كانت رائدة في مجال صنع المسيّرات المستخدمة لمر واحدة والمسيّرات الانتحارية في حقبة السبعينيات والثمانينيات وتدمير الدفاع الجوية العربية، فهي اليوم من أكثر الدول التي تحاول الدفاع عن نفسها منها. واستخدمت لهذا الغرض مقاتلات إف-16 والقبة الحديدية المضادة للصواريخ، لكنها تبحث رداً أفضل.

وهناك صعوبة في اكتشاف المسيّرات لأنها صغيرة وتلحق على مستوى منخفض وبيده وقدر لا تطلق أي إشارات و«قد تضع في القفص» كما لاحظ مسؤول إسرائيلي في الصناعات الجوية الإسرائيلية التي طورت نظام المسيّرات. ومن الصعب إسقاطها، وقد تسبب باضرار كبيرة، وبخاصة في المناطق السكنية وتشوش نظام «جي بي أس» والحياة المدنية والأنظمة التي تعتمد على الليزر. ولم يتم تطوير دفاعات ضدها بعد، وكما يقول المسؤول «الدفاع ضد المسيّرات أمر مكلف لأن الدول لديها منشآت حيوية متعددة لحمايتها»، ويرى أن تطوير نظام ذي لشبكات الهوائيات المحمولة قد يمنح المهاجمين إمكانية للسيطرة على المسيّرات عن بعد. وأضاف «هذا سبق تسلس مجنون لأن الإمكانات التكنولوجية لاستخدام المسيّرات أخذت في التزايد».

# إصابات عديدة في مسيرات فلسطينية مناهضة للاستيطان واقتلاع 130 شجرة وعشرات الآلاف يصلون الجمعة أمام بناية مهددة بالهدم في القدس



وقفة ضد إخطار هدم منازل في جبل الطور في القدس

## القدس المحتلة - الخليل - قلقيلية - «القدس العربي»:

أصبحت ثلاثة فلسطينيين بالرصاص المعدني المخلف بالمطاط، والعشرات بالاختناق بالغاز المسيل للدموع، فيما قامت قوات الاحتلال باقتلاع 130 شجرة وجرف أراض فلسطينية، وأدى عشرات آلاف المقدسيين صلاة الجمعة أمام بناية مهددة بالهدم في بلدة الطور في مدينة القدس.

وأصيب شابان بالرصاص المعدني المخلف بالمطاط، والعشرات بالاختناق بالغاز المسيل للدموع، خلال قمع الاحتفال الإسرائيلي مسيرة كفر قدوم الأسبوعية شرق قلقيلية شمال الضفة الغربية المحتلة.

وأفاد الناطق الإعلامي في إقليم قلقيلية مراد ششتوي بأن جنود الاحتلال أطلقوا الرصاص المعدني المخلف بالمطاط، وقنابل الغاز السام باتجاه الشبان عقب انطلاق المسيرة المناهضة للاستيطان، ما أدى لإصابة شابين بالرصاص، والعشرات بالاختناق.

وانطلقت المسيرة بعد صلاة الجمعة من مسجد عمر بن الخطاب إحياء للذكرى الـ17 لاستشهاده القائد المؤسس ياسر عرفات، وحمل المتظاهرون صور الشهيد عرفات وردوا الشعارات الوطنية، مؤكدين استمرار نهج المقاومة الشعبية حتى إنهاء الاحتلال.

واقطعت قوات الاحتلال والمستوطنون، أمس الجمعة، عشرات أشجار اللوزيات المثمرة، وجرفت أراضي المواطنين الزراعية، التي تقام عليها مستوطنة

سكان ما زالت تتراكم عليهم الديون والمبالغ بعد أن رتبوا منازلهم واستقروا فيها.

أما المقدسي مصطفى عاشور، فأوضح أن هذا اليوم خصص للصلاة أمام البناية السكنية المهددة بالهدم؛ من أجل التضامن مع العائلات العشر المهددة بالتهجير. وتابع: "لن نتوقف عن تنظيم الفعاليات، ولن نستسلم.. هذا المأوى الوحيد لنا، ونحن الآن مستمرون في إجراءات الحصول على الترخيص، ونأمل خيرًا".

وفي القدس أيضا، استدعت قوات الاحتلال الإسرائيلي عواصم حركة التحرير الوطني الفلسطيني "فتح" في القدس ياسر درويش، ومسؤولها بالعيسوية منصور محمود للتحقيق.

وأفادت مصادر محلية بأن قوات الاحتلال استدعت درويش ومنصور من بلدة العيسوية، للتحقيق في "السكوبية"، علما بأنها كانت قد استدعتها قبل يومين وحققت معها.

وفي جنوب الخليل أصيبت مواطنة، أمس الجمعة، إثر اعتداء قوات الاحتلال الإسرائيلي عليها في قرية التونة شرق يطا، جنوب الخليل.

وأفاد منسق لجان الحماية والصمود بمسافر يطا وجبال جنوب الخليل فؤاد العمور، بأن قوات الاحتلال داهمت القرية وقضت عددا من المنازل، عرف منها منزل رئيس المجلس المحلي محمد ريمي، وعانت فيها خرابا، وأعدت على المواطنة سهام العدة بالضرب والدفع، ما أدى لإصابتها في قهتها.

كرمي تسور" في بيت أم شمال الخليل جنوب الضفة.

وقال الناشط الإعلامي محمد عوض إن قوات الاحتلال اقتلعت أكثر من 130 شجرة لوزيات مثمرة، وجرفت أراضي زراعية، تبلغ مساحتها خمسة دونمات، وتعود ملكيتها لعائلي سميدع بعران، وصبارنة، تمهيدا لتوسيع المستوطنة المذكورة.

وأشار إلى أن قطعة الأرض تقع داخل سياج المستوطنة، علما بأن أصحابها يملكون الأوراق التي أدت في هبة فيه 60 ألف مصلا الجمعة والاستسقاء في المسجد وفي الوقت الذي أدى فيه 60 ألف مصلا الجمعة والاستسقاء في المسجد الأقصى المبارك حسب دائرة الأوقاف الإسلامية، قام العشرات من سكان بلدة الطور بتأدية صلاة الجمعة أمام بناية أصدر الاحتلال قرارا بهدمها.

ونشرت قوات الاحتلال حواجزها على مداخل الأقصى والبلدة القديمة، عقب توافد المصلين، وبقفت في الجمة، أمام بناية مكونة من 5 طوابق تضم 10 شقق وأدى مقدسيون صلاة الجمعة، أمام بناية مكونة من 5 طوابق تضم 10 شقق سكنية لعائلات مقدسية، مهددة بالهدم من قبل سلطات الاحتلال، في بلدة الطور بالقدس المحتلة.

وعلق الأهالي لافتات على جدران البناية تؤكد صمودهم وبتأييدهم في القدس رغم كل إجراءات الاحتلال، مناشدين خلال وقفة نظموها بعد الصلاة، كافة المؤسسات التدخل لوقف ما تقوم به بلدية الاحتلال من إجراءات عنصرية.

وقال محامي العائلات المقدسية حسين غنایم إن الإجراءات القانونية

## انضمت لها 100 شخصية جديدة استمرار الحملة الإسرائيلية ضد قرار غانتس بتجريم منظمات أهلية فلسطينية

### الناصرة - «القدس العربي»

#### من وديع عواودة:

انضمت مئة شخصية إسرائيلية أخرى معظمها أساتذة جامعات لعريضة وقعها مئة من زملائهم قبل أيام ودعا فيها وزير الجيش في حكومة الاحتلال بيني غانتس للتراجع عن ملاحقته للمنظمات الفلسطينية الست، وأكدوا أنها ليست إرهابية ولا تبرر لقراره الذي تعهده بالفضيحة. واعتبر الأساتذة والمثقفون الإسرائيليون أن هدف غانتس الحقيقي هو تصفية وإخمد كل صوت يناهض استمرار الاحتلال والسلب في الأراضي المحتلة، ورفض الموقعون مزاعم الأمن خلف الإجراء التعسفي وأكدوا أن إجراء غانتس هذه تبعد خيار التفاوض أو التسوية وتدل على أن إسرائيل تغير معنية بأي حوار مع الفلسطينيين وتفصل لفة القوة والقمع على لغة حقوق الإنسان، والعدل والقانون الدولي.

وجاء في العريضة الموقعة من قبل الأساتذة الجامعات وبعض الفنانين والحاضرين والمهاجرين العرب في الجامعات الإسرائيلية: نحن الموقعين أدناه، مواطنين قلقين وعاثيين، ومحاضرين وصحافيين ومربين وناشطين مجتمع مدني وحقوق إنسان، نعرب بهذا عن احتجاجنا على قرار وزير الجيش في 22-10-2021 وفيه أعلن عن عدد من منظمات أهلية فلسطينية قاعلة في منطقة الضفة الغربية كـ"منظمات إرهابية" أمرا بإغلاقها.

#### تعمل وفق القانون الدولي

يشار إلى أن الجمعيات الأهلية التي شملها القرار هي مؤسسة "الضمير لرعاية الأسير وحقوق الإنسان" و"الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال - فلسطين"، و"الحق" و"اتحاد لجان العمل الزراعي"، و"اتحاد لجان المرأة العربية"، و"مركز بيسان للبحوث والإنماء".

وقال الأساتذة الإسرائيليون في مذكرتهم التي ستشتر مجددا إعلان مدفوع الأجر في الصحف، إن بعض هذه المنظمات قائمة وناشطة منذ أكثر من أربعين عاما، وتسلمهم في عملها ميداني ومعايير القانون الدولي وجعل عملها يتطرق في الإعلام، والتربية والثقافة وفي نضالات قضائية شرعية ضد الاحتلال الإسرائيلي في الحلبه الدولية.

#### محكمة الجنايات الدولية

وأوضحوا أنه من الصعب تجاهل الحقيقة أن قسما من هذه المنظمات يبادر ويدفع باتجاه أخذ خطوات قضائية في محكمة الجنايات الدولية في لاهاي بهولندا، بهدف التحقيق بشرعية وقانونية ممارسات إسرائيل وطرق إدارة أمورها داخل الأراضي المحتلة. وتحذر المذكرة المكتوبة باللغة العبرية من أنه في ظل الوضع القانوني الذي تستخدمه فيها مخالفتا العضوية في منظمة إرهابية ومخالفتا مشابهة بشكل لضعاف جدا فإن إعلان وزير الأمن سيشيخ تيكلا منقلتا مجموعة كبيرة من ناشطي حقوق الإنسان الذين لا توجد لهم أي صلة بالإرهاب. وتضيف: "لاعلم بشكل قاطع ماذا كانت دوافع الوزير عندما أصدر إعلانه، ولكن هناك سبب للاعتقاد بأن هدف القرار الحقيقي هو تصفية وإخمد كل صوت يناهض استمرار الاحتلال والسلب في الأراضي المحتلة، وشدد المحاضرون الإسرائيليون في مذكرتهم على أن مثل هذه الإجراءات لا تصفي أي بعد أعني وهي تبعد خيار التفاوض أو التسوية وتدل على أن إسرائيل تغير معنية بأي حوار مع الفلسطينيين وتفصل لفة القوة والقمع على لغة حقوق الإنسان، والعدل والقانون الدولي".

وخلصت العريضة للقول: "نحن ندعو وزير الجيش للتراجع عن قراره و إلغاء الأمر"

#### صوت إسرائيلي يعارض

مدير مركز منيرفا لسداداب في جامعة تل أبيب الدكتور رائف زريق وهو أحد المبادرين للعريضة، يشير في تصريح لـ"القدس العربي"، إلى أهمية المبادرة من ناحية إسماع صوت إسرائيلي من داخل إسرائيل مناهض للاحتلال. كما أشار لكونها محاولة للضغط والمسماة في إلغاء القرار الذي اعتبره الموقعون "بقضية".

وأوضح أن هناك أهمية لاستمرار المعارضة لقرار غانتس من داخل إسرائيل أيضا على أمل أن يترك ذلك مفاعيله على الحلبه الفلسطينية والعربية والدولية بحيث تتصافر الجهود من أجل إلغاء هذا القرار الهادف لإخمد امر مضحك ومهزّن".

ويعتبر زريق أن هذه مناسبة لإعادة وضع الاحتلال برمته والقضية الفلسطينية والشرعية الدولية كمرجعية أساسية في سياق قضية فلسطين على طاولة الرأي العام المحلي والعالمي.

وأشار إلى أن الحملة ستستمر بأساليب وأدوات أخرى مع السعي لتحويل الحملة إلى حملة دولية.

#### خطا فادح

وأوضح سفير إسرائيل في تركيا وجنوب أفريقيا ومدير الخارجية الإسرائيلية سابقا الدكتور ألون ليثيل، أحد المبادرين للدفعة الثانية من الموقعين على العريضة، أن غانتس ارتكب خطأ فادحا بتعريفه المنظمات الفلسطينية الست كإرهابية، خاصة أنه اعتمد على معطيات غير صحيحة كلها من أوساط يمينية.

وتابع كم يعقل أحد من قادة هذه الجمعيات الفلسطينية وعلى الأقل لم يدن أي منهم بالإرهاب في محكمة إسرائيلية ولذا لا توجد أدلة كافية لهذه التهم. "ونبه ليثيل إلى أن ضرب منظمات مدنية معروفة في العالم بلائم منظمة استبدادية للصين، وأضاف: "عندما تنتفض إسرائيل بكل ما لديها من عناصر القوة على منظمات أهلية فهذا امر مضحك ومهزّن".

ويعتبر ليثيل إلى عدم مشاركة سياسي إسرائيليين في توقيع هذه العريضة لأن اليسار الصهيوني يخشى من أن يؤدي انضمامه للموقعين لتغيير الحكومة، ولذلك يقصر الاحتجاج ضد قرار غانتس على المثقفين فقط، وهذا غير كاف. وهكذا في الحلبه الدولية ما زال الاحتجاج بحاجة للدفع والتعزيز. وتكون القرار صادرا عن وزير جيش مسؤول عن الأمن واختلالا لاعتبارات والحسابات في إسرائيل يرجح ليثيل ألا يؤدي الاحتجاج إلى تراجع غانتس عن قراره، لكنه يتوقع أن يبقى قراره بدون تنفيذ.

## جريمة اقتصادية ووطنية السلطة و«تبييض تمور المستوطنات»: محاربة فساد أم زوبعة في فنجان؟

### رام الله - «القدس العربي»

#### من سعيد أبو معلا:

مزارعون كثير تحدثت معهم "القدس العربي" أكدوا أن هذا الأمر يترافق مع تزايد المنتج الفلسطيني من ثمار التمر، حيث بلغ معدل إنتاج المزارع الفلسطينية 15 طنا سنويا، حيث يعاني هذا المنتج من فائض في الإنتاج وهو ما يستدعي زيادة قدرة التصدير للخارج.

ويعتبر مزارعون أن بداية زراعة النخيل في أراضي أريحا حديثة نسبيا لكنها اليوم تشهد تناميا كبيرا، وكان المزارع يعاني منذ سنوات من صعوبات تسويقية بفعل منافسة التمر الإسرائيلي من مزارع جنوب البحر الميت.

وفي أريحا والأغوار والجنتك وفي المنطقة الممتدة على مساحة 24 ألف دونم في الضفة الغربية، تبيع أكثر من 350 ألف شجرة نخيل تصدّر منتجاتها لأكثر من 26 دولة سنويا، بقيمة العالم حسب معلومات رسمية.

ووفق إبراهيم دقيق، رئيس مجلس قطاع النخيل والتور في فلسطين فإن التمر الفلسطيني وصل اليوم إلى 26 سوقا عالميا سواء من خلال التصدير المباشر أو من خلال تركيا التي تصدّر التمر المحلي لعدة دول وأسواق جديدة.

وطالب دقيق بصورة تنفيذ سياسة زرع على كل من يعمل على إيقاع الضرر بحق المزارع، مؤكدا على ضرورة معالجة الانخفاض وليس الشركات وتحفيز من يحرم من نفسه حقوقه في قطاع التمور، وحسب المعلومات الرسمية يبلغ عدد العاملين في إنتاج التمور قرابة 5000 عامل من كلا الجنسين.

#### جريمة بحق المزارع

#### الإفراج عن الوزير الأسبق

وعلمت "القدس العربي" من مصادر خاصة أن وزير الاقتصاد الأسبق مارن سفتوروف أقر عنه بعض تحقيقات استمرت ليومين، فيما لا يزال مدير أعمال رجل أعمال كبير قيد التحقيق، ونفى سفتوروف على مواقع التواصل ما تردد من إشاعات

والقتل الصادر ذاتها أن يكون لدى هيئة مكافحة الفساد الفلسطينية ملف كامل بشأن مصنع فلسطيني للتمور منهم بتبييض تمور المستوطنات وبيعها على أنها فلسطينية، وقدرت المصادر أنه موجود بالسجن حاليًا، وأن هناك موظف عمومي رفيعا يعمل في وزارة المالية متورط في هذه القضية، وهو ما لم تقم المؤسسات ذات الاختصاص بأي إجراء بحق رغم أن الملف موجود قبل عامين لدى هيئة مكافحة الفساد، وحسب ما قالته مصادر مطلعة لـ"القدس العربي" فإن قرار متابعة هذا الملف صدر عن الرئيس الفلسطيني محمود عباس، وهو ما دفع لرفع الملاحقة واعتقال السدي تفتيشية، رغم أن هذا الملف لدى الجهات الرسمية منذ أربع سنوات على الأقل.

واكدت المصادر أن هناك قضية كبيرة أفرج فتح ملف تحقيق، في حين أن الضجة كان يفترض أن تكون من أجل إنهاء ملف تحقيق يضر بالمزارعين والاقتصاد الفلسطيني.

وصفت المصادر ما جرى بمثابة "حفلة" وحالة من الاستعراض وفيه رسالة لتطبيق السلطة لتجسيق تقول إنها "مسعفة لاعتقال ومحاسبة أي شخص ومهما كانت خلفيته ومركزه في البلد".

وطالبت المصادر بصورة أن يخرج بيان للوزير العام من أي جهة ذات علاقة مثل رئاسة الوزراء، أو وزارة الزراعة أو الاقتصاد أو هيئة مكافحة الفساد من أجل توضيح الأمور ويقدم معطيات ما جرى وما سببته عليه.

واقطعت قوات الاحتلال والمستوطنون، أمس الجمعة، عشرات أشجار اللوزيات المثمرة، وجرفت أراضي المواطنين الزراعية، التي تقام عليها مستوطنة كرمي تسور" في بيت أم شمال الخليل جنوب الضفة.

وقال الناشط الإعلامي محمد عوض إن قوات الاحتلال اقتلعت أكثر من 130 شجرة لوزيات مثمرة، وجرفت أراضي زراعية، تبلغ مساحتها خمسة دونمات، وتعود ملكيتها لعائلي سميدع بعران، وصبارنة، تمهيدا لتوسيع المستوطنة المذكورة.

وأشار إلى أن قطعة الأرض تقع داخل سياج المستوطنة، علما بأن أصحابها يملكون الأوراق التي أدت في هبة فيه 60 ألف مصلا الجمعة والاستسقاء في المسجد الأقصى المبارك حسب دائرة الأوقاف الإسلامية، قام العشرات من سكان بلدة الطور بتأدية صلاة الجمعة أمام بناية أصدر الاحتلال قرارا بهدمها.

ونشرت قوات الاحتلال حواجزها على مداخل الأقصى والبلدة القديمة، عقب توافد المصلين، وبقفت في الجمة، أمام بناية مكونة من 5 طوابق تضم 10 شقق وأدى مقدسيون صلاة الجمعة، أمام بناية مكونة من 5 طوابق تضم 10 شقق سكنية لعائلات مقدسية، مهددة بالهدم من قبل سلطات الاحتلال، في بلدة الطور بالقدس المحتلة.

وعلق الأهالي لافتات على جدران البناية تؤكد صمودهم وبتأييدهم في القدس رغم كل إجراءات الاحتلال، مناشدين خلال وقفة نظموها بعد الصلاة، كافة المؤسسات التدخل لوقف ما تقوم به بلدية الاحتلال من إجراءات عنصرية.

وقال محامي العائلات المقدسية حسين غنایم إن الإجراءات القانونية

مما تداوله التجار ورجال أعمال ومنهم رجل الأعمال سمير حلييلة الذي تحدث لـ"القدس العربي" قالوا إن هناك ضرورة أن تثبت السلطة الفلسطينية قدرتها على المراقبة والردع ومنع من يقوم بالتهريب، وهو أمر يتطلب عمل كامل المؤسسات ذات العلاقة على هذا الملف في ظل أن الإنتاج الفلسطيني يكثر بشكل متنام.

وأضاف حلييلة الذي عمل سابقا في هيئة تطوير أريحا والأغوار الفلسطينية "سابقا كان إنتاجنا 6 آلاف طن فيما كان السوق المحلي يستهلك 5 آلاف طن، أما اليوم فالإنتاج ضعفا ووصل إلى 14 - 15 ألف طن سنويا وهو ما يستوجب عدم التهاون بشكل مطلق في هذا الملف".

وعبر حلييلة عن الحاجة لزيادة في حجم التصدير، في إشارة إلى ما يعرف بالكوتا التركية التي تضمن أن يحصل المنتج الفلسطيني على ألفي طن زيادة على الكمية السابقة المصدرة إلى تركيا.

وكان البرلمان التركي قد صادق على اتفاقية رفع حواجز التمور الفلسطينية المعفاة من الجمارك إلى الأسواق التركية، من 1000 إلى 3000 طن سنويا، وذلك خلال اجتماعات اللجنة الفنية الفلسطينية التركية، حيث جرى التوقيع عليها في شهر شباط/ فبراير من العام الماضي.

وتنظر لهذا القرار على أن له انعكاسا إيجابيا على هذا القطاع، لأن تركيا تعتبر سوقا رئيسية، وتحل المرتبة الأولى بالنسبة لصادرات التمور الفلسطينية، من أصل 26 سوقا عالميا.

ووفق هذه الاتفاقية فإن التجار الاتراك يقومون باستيراد التمور الفلسطيني ويصدرونه مع بضاعة عمول لدول أخرى في أوروبا وغيرها، وهذا سيسمح من الأسعار، وسيساعد على المنافسة كونه يأتي بأسعار أقل بثماني عشرة في المئة بسبب الإعفاء الجمركي.

وانتقد حلييلة تأخر النياحة العامة ومكافحة الفساد عن اتخاذ إجراءات بحق أي مخالف فسي هذه القضية خلال السنوات الماضية بالرغم من الأهمية المطلوبة منذ ثلاث سنوات على الأقل، واستغرب بدوره قيام النياحة بتوقيف بعض المتهمين على مدة التحقيق وليس طلبهم للتحقيق وخاصة أن القضية تتناول شخصيات عامة ذات وزن

#### تعديل قانون المستوطنات

#### جانب مما تداوله التجار ورجال أعمال ومنهم رجل الأعمال سمير

#### حلييلة الذي تحدث لـ"القدس العربي"

#### قالوا إن هناك ضرورة أن تثبت السلطة الفلسطينية قدرتها على المراقبة والردع ومنع من يقوم

#### بالتهريب، وهو أمر يتطلب عمل كامل المؤسسات ذات العلاقة على هذا

#### الملف في ظل أن الإنتاج الفلسطيني يكثر بشكل متنام.

#### وأضاف حلييلة الذي عمل سابقا في هيئة تطوير أريحا والأغوار

#### الفلسطينية "سابقا كان إنتاجنا 6 آلاف طن فيما كان السوق المحلي

#### يستهلك 5 آلاف طن، أما اليوم فالإنتاج ضعفا ووصل إلى 14 - 15 ألف

#### طن سنويا وهو ما يستوجب عدم التهاون بشكل مطلق في هذا الملف".

#### وعبر حلييلة عن الحاجة لزيادة في حجم التصدير، في إشارة إلى

#### ما يعرف بالكوتا التركية التي تضمن أن يحصل المنتج الفلسطيني على

#### ألفي طن زيادة على الكمية السابقة المصدرة إلى تركيا.

#### وكان البرلمان التركي قد صادق على اتفاقية رفع حواجز التمور

#### الفلسطينية المعفاة من الجمارك إلى الأسواق التركية، من 1000 إلى

#### 3000 طن سنويا، وذلك خلال اجتماعات اللجنة الفنية الفلسطينية

#### التركية، حيث جرى التوقيع عليها في شهر شباط/ فبراير من العام

#### الماضي.

#### وتنظر لهذا القرار على أن له انعكاسا إيجابيا على هذا القطاع، لأن

#### تركيا تعتبر سوقا رئيسية، وتحل المرتبة الأولى بالنسبة لصادرات

#### التمور الفلسطينية، من أصل 26 سوقا عالميا.

#### ووفق هذه الاتفاقية فإن التجار الاتراك يقومون باستيراد التمور

#### الفلسطيني ويصدرونه مع بضاعة عمول لدول أخرى في أوروبا وغيرها،

#### وهذا سيسمح من الأسعار، وسيساعد على المنافسة كونه يأتي بأسعار

#### أقل بثماني عشرة في المئة بسبب الإعفاء الجمركي.

#### وانتقد حلييلة تأخر النياحة العامة ومكافحة الفساد عن اتخاذ

#### إجراءات بحق أي مخالف فسي هذه القضية خلال السنوات الماضية

#### بالرغم من الأهمية المطلوبة منذ ثلاث سنوات على الأقل، واستغرب

#### بدره قيام النياحة بتوقيف بعض المتهمين على مدة التحقيق وليس

#### طلبهم للتحقيق وخاصة أن القضية تتناول شخصيات عامة ذات وزن

#### في

#### القدس المحتلة - الخليل - قلقيلية - «القدس العربي»:

#### أصبحت ثلاثة فلسطينيين بالرصاص المعدني المخلف بالمطاط، والعشرات

#### بالاختناق بالغاز المسيل للدموع، فيما قامت قوات الاحتلال باقتلاع 130 شجرة

#### وجرف أراض فلسطينية، وأدى عشرات آلاف المقدسيين صلاة الجمعة أمام بناية

#### مهددة بالهدم في بلدة الطور في مدينة القدس.

#### وأصيب شابان بالرصاص المعدني المخلف بالمطاط، والعشرات بالاختناق

#### بالغاز المسيل للدموع، خلال قمع الاحتفال الإسرائيلي مسيرة كفر قدوم

#### الأسبوعية شرق قلقيلية شمال الضفة الغربية المحتلة.

#### وأفاد الناطق الإعلامي في إقليم قلقيلية مراد ششتوي بأن جنود الاحتلال

#### أطلقوا الرصاص المعدني المخلف بالمطاط، وقنابل الغاز السام باتجاه الشبان

#### عقب انطلاق المسيرة المناهضة للاستيطان، ما أدى لإصابة شابين بالرصاص،

#### والعشرات بالاختناق.

#### وانطلقت المسيرة بعد صلاة الجمعة من مسجد عمر بن الخطاب إحياء

#### للذكرى الـ17 لاستشهاده القائد المؤسس ياسر عرفات، وحمل المتظاهرون صور

#### الشهيد عرفات وردوا الشعارات الوطنية، مؤكدين استمرار نهج المقاومة

#### الشعبية حتى إنهاء الاحتلال.

#### واقطعت قوات الاحتلال والمستوطنون، أمس الجمعة، عشرات أشجار

#### اللوزيات المثمرة، وجرفت أراضي المواطنين الزراعية، التي تقام عليها مستوطنة

## المقاومة رفعت حدة التهديد بالتدخل في حال مسّ الأسرى أي ضرر خمسة أسرى إداريين يواصلون الإضراب وعيونهم ترطب «النصر أو الشهادة»... واحتفاء بانتصار الأسير القواسمي



عناصر من المقاومة الفلسطينية

“يعكس الوجه القبيح للاحتلال والهجية التي يمارسها بحق الأسرى”، مشيراً إلى “أن شعبنا ومقاومته لا يمكن لها ترك الأسرى بفردهم داخل السجون امام هجمة الختل”. وشدد على أن المعاناة التي يعيشها الأسرى داخل السجون والظروف المعيشية غير الادية والإنسانية خاصة المضربين منهم “ستظل هي صاعق تفجير لأي معركة مع الاحتلال الصهيوني، محذراً الاحتلال من التصادي في سياساته بحق الأسرى .

وفي السياق، أكدت هيئة شؤون الأسرى والمحررين أن إدارة سجون الاحتلال تمنع بانتهاك حقوق الأسرى المرضى والجرحى طبيًا، حيث تستهينهم بشكل واضح ومبرمج، من خلال تجاهل أوضاعهم الصحية، والمطالبة بالتعامل معها بشكل جدي، الأمر الذي أدى إلى تفاقم ونفسي الأمراض في أجسادهم.

حالة عدم استقرار وتصعيد يتحمل الاحتلال مسؤوليته، فنحن لن نترك الأسرى وحدهم”. وأضاف “المقاومة على استعداد لإشعال حرب مع الاحتلال إذا استشهد أحد الأسرى”، مطالبًا منظمات حقوق الإنسان وأحرار العالم بالتحرك العاجل”. وكان المتحدث باسم حركة حماس عبد اللطيف القانوني، قد قال إن المقاومة الفلسطينية تتابع عن كثب ما يجري في داخل سجون الاحتلال بحق الأسرى وخاصة المضربين منهم عن الطعام، وقال منذراً “المقاومة لا تقبل كتمتها، لن نقف مكتوفي الأيدي تجاه ما يتعرض له الأسرى خاصة المضربين منهم وستكون خط الدفاع الأول لانتزاع مطالبهم من مصلحة السجون الصهيونية”.

وقال إن تجاهل الاحتلال لمعاناة الأسرى التي تزداد يوماً بعد يوم بسبب إضرابهم المفتوح عن الطعام، ونكسر إرادة الاحتلال فيما يتعلق بالاعتقال الإداري الظالم بحقهم

أساس لها، حيث يتم تجديد اعتقالهم كل مرة عند اقتراب انتهاء مدة الاعتقال. وقال “هذا هو السبب الذي يدفع المعتقلين للإضراب المفتوح، في صورة واضحة تخالف القانون الدولي” .

وطالب المركز في رسالته الاستجابة لنداء الاستغاثة، والتدخل العاجل لإنقاذ حياة المعتقلين المضربين عن الطعام من خطر الموت، من خلال تشكيل زيارة لسجون الاحتلال والاطمئنان على أحوال المعتقلين، والضغط على الاحتلال لإنهاء ملف الاعتقال الإداري، والعمل للإفراج عن كافة المعتقلين المضربين.

وقال خضر حبيب القيادي في حركة الجهاد الإسلامي في تصريح صحافي “نقول للمعه والحكومة الإجماعية، هؤلاء الأسرى المضربون قد يستشهدون، وذلك سيدخل المنطقة في

وهناك حركة حماس القواسمي بانتصاره. وقال الناطق باسمها حازم قاسم “سجل الأسير القواسمي نصرا على السجنان الصهيوني في معركة الإرادة والتحدى بعد الوصول لاتفاق بتحديد اطلاق سراحه في فبراير المقبل”، وتابع “يثبت الأسير القواسمي من جديد قدرة الفلسطيني على مصارعة المحتل بكل الأدوات، ويكشف مجدداً عجز الاحتلال عن إيقاف مسيرة نضال شعبنا لانتزاع حريته”. وكانت محكمة الاحتلال الإسرائيلي العسكرية في معسكر “سالم”، قد مددت اعتقال الأسير علاء الأعرج لمدة ثمانية أيام، وأوضح الحامي جواد بولس، أن نيابة الاحتلال قدمت أمس لائحة “اتهام” بحق الأعرج، وستكون هناك جلسة الخميس المقبل، بحيث يتسنى لمحاميه الاطلاع عليها، لافتاً إلى أن أمر الاعتقال الإداري الحالي لا يزال قائماً، وأكد بولس أن الأسير الأعرج يواصل إضرابه رفضاً لاعتقاله الإداري، ويقع في سجن “عبادة الرملة” بظروف صحية خطيرة، حيث حولته مخابرات الاحتلال مؤخراً إلى التحقيق، وعقدت له ثلاث جلسات تمديد منذ أن تم تحويله للتحقيق حتى أمس.

وسبق أن قالت والدته نبيلة حمدان، إن نجلها فقد الكثير من وزنه وتساقت الكثير من شعره، وبدأ عليه الشحوب والإعياء كأنه قد كبر خمسين عاماً، بالإضافة إلى آلام في جميع أنحاء جسده، وأكدت أنه رغم كل هذه المعاناة، “إلا أن عزمته ما زالت قوية”.

وهذا الأسير رغم وضعه الخطير، حولته سلطات الاحتلال إلى التحقيق مؤخراً، وهو مهندس مدني، وسبق أن اعتقل سابقاً مرات عدة، حيث بلغت فترات اعتقاله السابقة خمس سنوات، فقد خلالها والده، كما أن طفله الوحيد رأى النور وهو أسير.

وبسبب تدهور الوضع الصحي للمضربين، وجه مركز الإنسان للديمقراطية والحقوق نداء عاجلاً للصليب الأحمر لمتابعة حالتهم، والعمل على الإفراج عنهم، وأطلع في رسالة التدهور الخطير لصحة الأسرى المضربين عن الطعام في سجون الاحتلال، رفضاً لسياسة الاعتقال الإداري الذي تفرضه عليهم إدارة السجن بقرار عسكري، طالباً ضرورة التدخل العاجل لإنقاذ حياتهم من خطر الموت الحثيث.

وبين المركز في رسالته أن الوضع الصحي للمعتقلين المضربين في خطر شديد، في كل يوم يمر دون التدخل لإنقاذ حياتهم.

يذكر أن جميع المعتقلين المضربين يعانون من ضعف وهزال شديد، وفقدان للوعي بشكل متكرر، وواجهت كافة أنحاء الجسد، وجملة من الأعراض الصحية التي توضح أن كل ساعة تمر تشكل خطراً أكبر على حياتهم.

ونكر المركز في رسالته أن إدارة سجون الاحتلال أصدرت منذ بداية العام الحالي حتى نهاية أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، 1076 قراراً إدارياً، بحجة دواع أمنية لا

### غزة – «القدس العربي»

#### من أشرف الهور:

على خطى النصر الذي انتزعه من قبلهم أسرى كثراً، أحرّمه الأسير مقداد القواسمي، يواصل خمسة أسرى فلسطينيين إداريين إضرابهم المفتوح عن الطعام، في سجون الاحتلال، وسط تحذيرات من أن يتعرضوا لـ“الوت المفاجئ”، مع دخول بعضهم شهره الخامس من الإضراب المتواصل، فيما رفعت فصائل المقاومة من لغة التهديد ضد الاحتلال، بسبب استمراره في التكرار لحقوقهم.

والأسرى المضربون، هم الأسير كايدهم الفسفوس المضرب عن الطعام منذ 121، ويوجد في مستشفى “برزلي” الإسرائيلي، بوضع صحي خطير، وعلاء الأعرج منذ 97 يوماً، وهشام أبو هوش منذ 88 يوماً، وعياد الهومي منذ 51 يوماً، ولؤي الأشقر منذ 33 يوماً.

وقال نادي الأسير الفلسطيني إن الأسرى الستة يواصلون إضرابهم، فيما الاحتلال يواصل تعنته ورفضه الاستجابة لطالبيهم بإنهاء اعتقالهم الإداري والإفراج عنهم، مؤكداً أنه لا توجد حلول جدية حتى الآن.

وأكد حسن عبد ربه الناطق باسم هيئة الأسرى، أنه إذا بقي الحال على ما عليه، فإن ذلك سيؤدي إلى ضرر كبير في حالة الأسير الفسفوس الصحية، وبسبب له مشاكل في الكلى والقلب، والرتتين، والجهاز العصبي، مشيراً إلى أن الهيئة تقدمت بالتماس لمحكمة العليا الإسرائيلية عبر الدائرة القانونية، من أجل المطالبة بالإفراج عنه وإبطال أمر اعتقاله الإداري، بعد أن اتخذت محكمة الاحتلال قراراً بتجميد أمر الاعتقال الإداري بحقه مرتين.

وأوضح أن التحركات مستمرة والجهود تبذل على كافة المستويات من أجل إنقاذ حياة الأسرى الخمسة المضربين، واعتبر أن إسرائيل تتهرب من اتخاذ قرار بحقوقهم وتلجأ للخداع، مطالياً المجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته للجم إجراءات الاحتلال والضغط بالإفراج عنهم.

وسبق أن أكد الأسرى مضيهم في الإضراب، حتى خضوع إسرائيل لطالبيهم بإطلاق سراحهم، وعدم تمديد أحكامهم الإدارية من جديد، خاصة وأن الكثير منهم انتزع حريته بأبعائه الخاوية، وأحرّمه الأسير مقداد القواسمي، الذي أوقف مساء أول من أمس الخمسين معركته بعد 113 يوماً من الإضراب، الذي كان أن يقضي على حياته.

وأعلنت هيئة شؤون الأسرى والمحررين أن الأسير القواسمي، أنهى الإضراب بموجب اتفاق يقضي بأن يتم الإفراج عنه في شهر فبراير/ شباط المقبل، والقواسمي أسير سابق تعرض للاعتقال عدة مرات، وأمضى ما مجموعه في سجون الاحتلال نحو أربعة أعوام بين أحكام واعتقال إداري.

## وفد بقيادة العاروري يعقد اجتماعات مع مسؤولي الفصائل في لبنان حماس والجهاد تتفقان على تجميع قوى المقاومة على مشروع وطني حتى التحرير والعودة

### غزة – «القدس العربي»:

أكدت قيادتا حركتي حماس والجهاد الإسلامي تمسكهما بـ“خيار المقاومة” مسلياً وحيداً، لمواجهة الاحتلال، وتحرير الأرض واستعادة الحقوق والمفلسات.

وشهدتا في اجتماع لهما عقد بين صالح العاروري نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، وحسام بدران عضو المكتب السياسي في الحركة، مع زياد النخالة الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، على رفض مشاريع التسوية كافة، ورفض التفرد بالقرار الفلسطيني، وضرورة العودة إلى الشعب الفلسطيني، وإجراء انتخاب مجلس وطني فلسطيني كمدخل طبيعي لتوحيد الصف الفلسطيني.

وخلال اللقاء استعرض الجانبان مجمل الأوضاع الفلسطينية، ومفاتيح الحالة الوطنية، وسبل تحقيق الوحدة على أساس مقاومة الاحتلال وحماية القدس والمقدسات والأسرى، وكسر حصار غزة. كما تم بحث العلاقات الثنائية، وسبل تعزيز العمل المشترك وتطويره بين الحركتين، وإنشاء الجانبين بالجهود المصرية لإنهاء الانقسام وترتيب البيت الداخلي الفلسطيني.

كما أشاداً بصمود الأسرى “الذين يخوضون معركة الأمعاء الخاوية ويحققون الانتصارات على السجنان الصهيوني بصمودهم وبطولاتهم”، مؤكداً أن قضيتهم على سلم أولويات المقاومة التي لن يهدأ لها بال حتى يتم الإفراج عنهم.

واتفق الجانبان على تعزيز العلاقات الثنائية، ورفع مستوى التعاون والتنسيق في الداخل والخارج، وتجميع قوى المقاومة الفلسطينية على مشروع وطني يبتني خيار المقاومة حتى التحرير والعودة، وكان العاروري قد استقبل في مكتب الحركة في بيروت، وفوداً مركزية من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين – القيادة العامة، والجبهة الشعبية، والجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، وبحث مع قادة الفصائل خلال اللقاء آخر التطورات الفلسطينية، وخصوصاً ما تتعرض له قضية فلسطين من مخاطر وتحديات.

### جنين – «القدس العربي»:

شجعت جماهير غفيرة في الضفة الغربية المحتلة، ظهر أمس الجمعة، جثمان القائد الوطني المجاهد والوزير السابق وصفي قبيها، في جنين، الذي توفي أمس متأثراً بإصابته بفيروس كورونا.

وشارك عشرات آلاف المواطنين في صلاة الجنازة وموكب التشييع انطلاقاً من المسجد الكبير في مخيم جنين إلى مقبرة الشهداء.

وتقدم المشيعين قيادات حركة حماس ونواب المجلس التشريعي المنحل وقيادات وطنية من مختلف فصائل شعبنا، وحمل مقاومون من كتائب القسام وسرايا القدس يرتدون الزي العسكري جثمان القدي قبيها انطلاقاً من المسجد الكبير وصولاً للمقبرة.

وخلال الجنازة قال القيادي في حماس الشيخ مصطفى أبو عرة إن قبيها كان ثابتاً على دينه ودعوته، وجادا مجتهداً ومتميزاً في عمله، وهو الرجل الجريء الشجاع صاحب المواقف والوفقات التي يشهد له الجميع.

وأكد أن المجاهد قبيها دفع ثمن ذلك سنين طويلة في سجون الاحتلال، ولكنه كان صابراً محسباً راضياً وعاملاً من أجل الوحدة. وفي كلمته قال خالد سعيد في المجلس التشريعي المنحل: “لن ننتقد اليوم أخاً عزيزاً مرابطاً مجاهداً، قاتلاً لكلمة الحق، ناصرًا للمظلومين، رافعا للواء الوحدة والحركة الإسلامية،” فنقدوه ونرجو

وأكدوا خلال الاجتماع أن الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج موحد خلف المقاومة التي تدافع عن الأرض والشعب والمقدسات، كما أكدوا وفق بيان نشرته حركة حماس أن المدخل الصحيح لإنهاء الانقسام يكون بالعودة إلى الشعب الفلسطيني وإجراء الانتخابات كافة، وصولاً إلى ترتيب البيت الفلسطيني الداخلي وبناء مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية وتفعيلها عبر تشكيل مجلس وطني جديد من الداخل والخارج على أساس الشراكة الوطنية، ووضع استراتيجيتها وأحد أهدافها مقاومة الاحتلال.

وأدانوا خطوات التطبيع مع الاحتلال، التي يقوم بها بعض الأنظمة العربية، معتبرين أنها تمثل “تلعة” في ظهر شعبنا الفلسطيني الصامد، وخيانة للقضية الامة المركزية”.

ودعا المجتمعون الشعوب العربية والإسلامية إلى الضغط على الحكومات المطبعة حتى تقطع العلاقات مع الاحتلال. وفي قضية الأسرى، وجه المجتمعون التحية إلى الأسرى المأسول، وأشادوا بصمودهم وبطولاتهم، مؤكداً أن المقاومة لن تتخلى عنهم، ولن يهدأ لها بال حتى يتلوا حريتهم.

وفي شأن آخر، أذاع المجتمعون اتفاق الإطار الموقع بين الإدارة الأمريكية ووكالة “الأونروا”، وقالوا إنه “حول الوكالة الدولية إلى أداة تجسس على موظفيها، وعلى الشعب الفلسطيني، وحرّفها عن دورها الأساسي كمظنفة دولية أنشئت عام 1949 لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين حتى عهدتها إلى ديارهم وتطبيق القرار الدولي 194”. وشددوا على أهمية تعزيز العلاقات مع الدول العربية والإسلامية وأحرار العالم، وحشد طاقات الأمة لدعم مقاومة الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة، والعمل على عزل الاحتلال، وإحالة قادته إلى محكمة الجنائيات الدولية باعتبارهم مجرمي حرب ضد الإنسانية.

كما اتفق المجتمعون على تفعيل العلاقات الثنائية، ورفع مستوى التعاون والتشاور حول مجمل الوضع الفلسطيني، والعمل على دعم صمود شعبنا في الداخل والخارج، ورفع الحصار الظالم المفروض على قطاع غزة، وتخفيف معاناته، وتحقيق أهدافه بالتحرير والعودة والاستقلال.

## تشيع جثمان أحد قادة حماس ووزير سابق توفي جراء إصابته بكورونا

### الله سبحانه أن يهين منا من يحمل الراية ويكمل المسيرة”.

أما النائب السابق إبراهيم أبو سالم فاكد خلال مراسم التشييع، أن أبنا أسامة لم يتحرك مكاناً إلا ورفع فيه الراية لأسر الشهداء والأسرى والجرحى وفعاليات التضامن الوطنية.

بدوره أثنى البروفيسور عماد البرغوثي على مناقب قبيها الذي كان يتمتع بنظرة وهدوية في السجون والشوارع الفلسطينية وعنواناً للوحدة الوطنية، وطالما اعتبر نصيراً للأسرى والمظلومين، وفق قوله.

أما القيادي في حركة الجهاد الإسلامي خضر عدنان، فقال إن قبيها قامة وطنية سخرت وقتها للدفاع عن حقوق شعبنا وأسراه، ورحيله خسارة للأسرى والشعب الفلسطيني.

فيما أشاد النائب السابق عن حركة فتح جمال حويل بمواقف قبيها، مؤكداً أنه كان مجاهد مقاوماً لم يتوقف لحظة واحدة عن الجهاد والمقاومة، وعاد إلى فلسطين بعد خروجه من الهندسة في أمريكا ليقاوم الاحتلال، وجاهد حتى اللحظة الأخيرة.

وكان وصفي عززت قبيها من سكان بلدة برطعة غرب مدينة جنين، توفي أمس عن عمر ناهز 62 عاماً، بعد مسيرة طويلة من النضال من أجل القضية الفلسطينية والخارج، وكان وزيراً للأسرى وداعماً لهم ومتضامناً معهم في كل الحافل، وأمضى أكثر من 14 عاماً من حياته في سجون الاحتلال.

### غزة – «القدس العربي»:

على خلاف ما جرى الترويج له خلال الفترة الماضية، حول وجود “تقدم” في المباحثات السرية، التي تقودها مصر بين حماس وإسرائيل بشكل “غير مباشر” بشأن صفقة تبادل الأسرى، تشير الأمور إلى أنه لم يجر أي تقدم يذكر، سوى عودة الاتصالات الهادفة لإنجاز الملف، فيما يرتقب أن يكون لزيارة وزير المخابرات المصرية نهايات الشهر الحالي لتل أبيب، أثر في تحريك الملف بشكل أفضل.

ورغم الاتصالات والمفاوضات “غير المباشرة” التي قادها الوسيط المصري خلال الشهرين الماضيين، إلا أن الأمور بين حماس وإسرائيل لا تزال تراوح مكانها، في ظل رفض الاحتلال لمطالب الحركة التي لم تبد تجاهها أي تنازل، والمتملة في مقدمتها في إطلاق سراح أسرى الذين طالب حماس بتحريرهم.

ولذلك ذهبت تحليلات إسرائيلية للقول إن حماس هي من ترسم معالم صفقة تبادل الأسرى حتى ولو لم تتحقق، بعد وضعها الأسيرين مروان البرغوثي وأحمد سعادات على رأسها. وحسب مصادر مطلعة، فإن جلسات عقدت مؤخراً مع الوسيط المصري، كان من بينها تلك التي عقدت خلال زيارة وفد حماس برئاسة إسماعيل هنية للقاهرة الشهر الماضي، ناقشت آخر تطورات ملف صفقة التبادل، والأعداد المطلوبة لإنجاز الصفقة، وكذلك نوعية الأسرى الذين طالب حماس بتحريرهم.

ونقلت كل مطالب حركة حماس هذه للجانب الإسرائيلي، الذي لا يزال يرفض التعامل مع طلبات إطلاق سراح الأسرى من ذوي الحوكيات العالية، والمتهمة بالمشاركة في هجمات أدت إلى مقتل إسرائيليين.

ويتردد أن أبرز ما شهدته تلك المحادثات هو “تطورات فنية”، تمثلت في طلب إسرائيل الحصول على ما يؤكد سلامة أسراها لدى حماس، حيث تقول هي إن اثنين من الأسرى الأربعة، وهما جنديان أعلن جناح حماس المسلح أسرهما في حرب صيف 2014، قد قتلوا خلال المعارك البرية، فيما ترفض حماس تقديم أي معلومات دون الحصول على ثمن.

وهناك معلومات تشير إلى أن حماس تطلب مقابل ذلك إطلاق سراح الأسيرات، على غرار ما حدث قبل صفقة 2011، حيث خرج الجندي الإسرائيلي جلعاد شاليط في شريط مصور أعدته حركة حماس، ونقله الوسيط المصري للجانب الإسرائيلي، إضافة إلى إطلاق سراح الأسرى الذين تحرروا في صفقة 2011، وأعيد اعتقالهم من جديد.

وبما يشير إلى ذلك، قال عضو المكتب السياسي لحركة حماس خليل الحية “من المبكر أن نقول إننا قاب قوسين أو أدنى من إنجاز صفقة التبادل، لأن الاحتلال غير جاهز لدفع الثمن”، وأكد الحية أن حركة حماس جاهزة لإبرام الصفقة، مشيراً إلى أن الاحتلال “غير جاهز” لذلك، وقال “إذا لم يدفع الاحتلال ثمن صفقة التبادل، فلن يرى جنوده النور”.

وقال إن حماس عرضت “خريطة طريق” لإنجاز صفقة التبادل، ونحن مصممون عليها، لافتاً إلى أن حركة حماس طرحت مبادرة إنسانية للإفراج عن الأسرى المرضى، وكبار السن مقابل الإفراج عن معلومات عن الجنود الأسرى، لكن الاحتلال رفضها، وجدد الحية تأكيد حركة حماس وعدها بالإفراج عن الأسرى الذين نفذوا عملية الغزارة من سجن “جلوبج”، لافتاً إلى أن حماس تسعى

## الخلاف حول نوعية الأسرى منع أي تقدم خلال جلسات التفاوض «غير المباشرة» صفقة تبادل الأسرى بين حماس وإسرائيل تنتظر زيارة رئيس المخابرات المصرية لتل أبيب لإحداث الاختراق المطلوب

بشكل ما أوتيت من قوة لأن يكون القائد مروان البرغوثي والقائد أحمد سعادات ضمن أسماء صفقة التبادل.

وكانت القناة “13 العبرية قد نقلت عن مسؤولين أمنيين في تل أبيب، تأكيدهم وجود “تجوات كبيرة” بين إسرائيل وحماس حول تفاهات صفقة التبادل، وذكرت أنه لا يوجد أي تقدم حقيقي فيما يتعلق بالصفقة. لكن المسؤولين الأمنيين أكدوا أن المحادثات “غير المباشرة” مع حماس مستمرة.

ونقلت تقارير عبرية عن مسؤول إسرائيلي مشارك في الاتصالات قوله “على السنوار (قائد حماس في غزة) أن يفهم أن إسرائيل لن تفرض عن إهبايين ملطخة أيديهم بالدماء، ويجب أن لا تتخذ العائلات بذلك”، حسب تعبيره، في إشارة منه لعوائل الجنود الإسرائيليين.

لكن رغم ذلك تعقد آمال كثيرة على الزيارة المرتقبة لمدير المخابرات المصرية اللواء عباس كامل، المقررة نهاية الشهر الحالي، وتشمل تل أبيب ورام الله، حيث لم يعلن إن كان الرجل سيزور غزة على غرار ما قام به بعد الحرب الأخيرة في مايو/ أيار الماضي أم لا.

ومن الممكن أن تساهم لقاءات كامل في تل أبيب، مع كبار المسؤولين هناك، بمن فيهم رئيس الوزراء فتالي بينيت، بإحداث اختراق في الملف، كونها ستعطي المسؤولين الأمنيين الذين كانوا كل يزورون القاهرة خلال الفترة الماضية، المناقشة الملف، وكانوا كل مرة يرجعون إلى قيادة الحكومة لنقل ما عرض عليهم من الوسيط.

كما ستكون على طاولة الاجتماعات، إلى جانب ملفات عدة أبرزها التهديد في غزة، والحفاظ على تطويرها، مناقشة ملف الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال، وهو ملف يهدد بتفجير مواجهة عسكرية جديدة بين المقاومة وقوات الاحتلال، رفضاً لما يتعرض له الأسرى من عمليات تعذيب وتشكيل، خاصة وأن قادة الفصائل الفلسطينية الذين زاروا القاهرة مؤخراً، نقلت تهديدات لإسرائيل عبر الوسطاء.

وحسب هيئة البث الإسرائيلية “مكان” سيبحث اللواء كامل خلال زيارته مواضيع مختلفة، من بينها الجهود للتوصل إلى تهدئة طويلة الأمد في قطاع غزة، والوضع الأمني في سوريا، والملف الإيراني، و صفقة تبادل الأسرى.

وذكرت أنه سي مطرح على بينيت التصور المصري الذي قبلت به حماس، في إطار التسهيلات المقدمة لقطاع غزة خلال الفترة المقبلة، حيث يحتاج الأمر إلى موافقة إسرائيلية. وأوضحت إن مصر ترى أن هناك إجراءات بسيطة إذا أقدمت عليها الحكومة الإسرائيلية ستساهم في فرض حالة التهدئة، والمساعدة في التوصل إلى اتفاق طويل الأمد.

وكان اللواء كامل، قد قال خلال محادثة نادرة مع صحافيين إسرائيليين في العاصمة الاسكتلندية غلاسكو قبل أيام أن مصر “تعمل ليلا نهاراً لإبرام صفقة تبادل الأسرى.

وروي أن رجاله يتحدثون يومياً مع إسرائيل وحماس والسلطة الفلسطينية حول الأوضاع في قطاع غزة، مشدداً على أن الأزمة هناك يجب أن تحل من خلال صفقة واحدة وكبيرة وشاملة، تشمل وقف إطلاق نار طويل المدى، وتسهيلات إضافية للسكان، وإعادة إعمار غزة وحل قضية الأسرى والمفقودين.

وأشار فقها إلى أنه سيزور إسرائيل قبل نهاية الشهر الحالي، حيث ستكون هذه زيارته الثانية منذ تشكيل الحكومة الإسرائيلية الجديدة، ومن المحتمل أن يزور رام الله أيضاً.

# هل خيبت حكومة أخنوش آمال المغاربة؟ المرضون والمحامون والمدرسون يجيبون بالاحتجاج

الرباط - «القدس العربي»

من عبد العزيز بنعبو:

هل خيبت حكومة عزيز أخنوش آمال المغاربة؟ هذا السؤال العريض الذي يجتاح مواقع التواصل الاجتماعي في الحياة الافتراضية يعيشه المواطنون أيضاً في يومياتهم في الحياة الواقعية. الجواب قد يبدو جلياً بالنسبة للعديد، وتحمله الوقفات الاحتجاجية في ثانيا شعاراتها المرفوعة التي لا تفارق منصة المطالب بتحسين الوضعية الاجتماعية والوفاء بالوعود والارتقاء بالهن التي عاد أصحابها إلى سابق عهدهم بالاحتجاج، مثلما كان الحال أيام الحكومة السابقة التي ترأسها سعد الدين العثماني.

كما جرى موقع "لكنم" الإلكتروني استطلاعاً للرأي، كشف فيه 83 في المئة من المشاركين عن خيبة أملهم في الحكومة المغربية الجديدة منذ بداية ولايتها، فيما بدأ أن 17 في المئة فقط هم من يضعون ثقتهم فيها.

والأرجح أن "الهدنة" التي أطلقها العاملون في عدة قطاعات حيوية قد انتهت، حيث شرعوا في الإفصاح عن التذمر من أوضاعهم المهنية والاجتماعية والمادية، فقد خاض المحامون الشباب وقاتل احتجاجية في عدد من محاكم الملكة، كانت أبرزها بالدار البيضاء، وأمس الجمعة كان الموعد مع وقفة احتجاجية للمرضين وتقنيي الصحة. وبالإضافة إلى هؤلاء كان حاملو الشهادات من موظفي التعليم بدورهم في موعد الاحتجاج.

هل أن وقت المحاسبة؟

يعتبره العديد من المغاربة من خلال تدوينات على "فيسبوك" أن حكومة أخنوش لم تلتزم بما عاهدت به الناخبين خلال الفترة الأخيرة والتي كانت أصواتهم حاسمة في ميل كفة الفوز لحزب "التجمع الوطني للأحرار" الذي يقود الأغلبية الحكومية الثلاثية.

بينما يقول رأي آخر إن الوقت ما زال ميكراً على محاسبة الحكومة الجديدة التي لم تكمل الشهر الأول، حتى نزلت قبضة المعارضين عليها باللكسات النقدية من كل حدب وصوب.

لكن المعيش اليومي لا ينتظر، وأمام ما ارتفع الأسعار، لم يشف غليل المواطن الذي أنهكته الزيادات التي وصفها نقابة عمالية بـ"الصاروخية".

كما أن قطار الوضع الاجتماعي للعديد من المهنيين في عدد من القطاعات مثل الصحة، هو قطار سريع ولا يمكن أن يقوت محطة إلا ويتوقف عندها، وبالنسبة للمرضين وتقنيي الصحة فإن محطة تصحيح الوضع والمساواة في التعويض والأجور مثل الأطباء مطلب أساسي ولا تنازل عنه، أما المحامون الشباب فقد أطلقوا احتجاجاتهم رداً على تصريحات وزير العدل الجديد، عبد اللطيف وهبي، المتعلقة بإصلاح قانون المحاماة.

بالنسبة للمعيش اليومي، فالمواطنون يحملون مسؤولية ارتفاع الأسعار للحكومة، ورغم تصريحات الناطق الرسمي باسم الحكومة أو وزيرة الاقتصاد والمالية أو وزير الفلاحة ويضاف إليهم الوزير المكلف بالميزانية، فيالنسبة للمغاربة إن التعلل بالطرفية الدولية وجعلها السبب الرئيسي في الزيادة في أثمان المواد الاستهلاكية، مبرر لا محل له من الإعراب في جملة اليوم.

نقابات الصحة غاضبة

أمام هذا الوضع الذي يشبه إلى حد قريب وضع الحكومة السابقة، يقول المغاربة إنه لا شيء تغير سوى الكثير من الوعود قبل الانتخابات، وبعدها النهج نفسه كما الحكومة السابقة، فقط تغيرت الأسماء وبعض الوزارات صارت بأسماء واختصاصات أخرى.

من القطاعات التي تشهد باستمرار حالة من الغليان، قطاع الصحة الذي أبان المهنيون فيه عن جدية وتضحية خلال



عزيز أخنوش

بـ"تكتك الحكومة ووزارة الصحة تجاه المطالب المشروعة لكل فئات الشغيلة الصحية"، والكلام غير المسؤول للمنتدب المكلف بالميزانية العاملة في المجال الصحي، وتغليب المنطق المقاتل لدى الحكومة في التعامل مع المهنيين واعتبار الصحة سلعة، واعتماد المقاربات المحاسبية.

وبررت الهيئات النقابية تصعيدها، بكون ذلك يأتي رداً على إعطاء الأولوية للتوازنات المالية على حساب التوازنات الاجتماعية في قطاع حيوي وإنساني بامتياز، وتهريب مشروع قانون الوظيفة العمومية الصحية وطبخه بعيداً عن القطاع وعن الشغيلة وعن النقابات الممثلة لها، وتابعت النقابات تبرير تصعيدها بكونه يعزى إلى إفراغ "مبدأ خصوصية قطاع الصحة من مضمونه النبيل والهجوم على المكتسبات، وعدم إشراك النقابات في نقاش وبلورة التصورات والنصوص القانونية والتنظيمية المتعلقة بإصلاح المنظومة الصحية، واستمرار ظروف العمل المتردية ومعاناة الشغيلة من قلة الموارد البشرية والتجهيزات المتهاكلة وتزايد الاعتداءات على الموظفين وغياب أي اهتمام أو تحسين للاوضاع المهنية والمادية والاجتماعية لختلف فئات مهنيي الصحة".

أوج الجائحة، وكانت تصريحات الوزير المنتدب المكلف بالميزانية، فوزي كجع، كافية لتجني جراح التعويضات والرواتب والتفاوت بين المرض والطبيب.

هذا سبب من بين أسباب أخرى قامت على إثره النقابات الصحية بنسبطين برنامج احتجاجي قررت أن تشنه بوقفات احتجاجية وطنية يوم الثلاثاء المقبل 16 نوفمبر/ تشرين الثاني، وحددت مكانها أمام المؤسسات الصحية وإدارات الوزارة المعنية في كل أقاليم المغرب.

النقابات الصحية أصدرت بياناً مشتركاً في الموضوع، أعلنت فيه عن قرارها خوض إضراب وطني ووقفة احتجاجية منبوعة باعتصام في وزارة الصحة والحماية الاجتماعية، وذلك في حالة عدم التجاوب مع مطالبهم.

البيان حمل أيضاً استنكارها لما وصفته

بالتأكيد على سعي البريني الدائم للدفاع عن حرية التعبير واستقلالية الصحافة.

ثم قدم خليل الهاشمي الإدريسي، مدير عام وكالة المغرب العربي للأنباء، شهادة عدت فيها صفات محمد البريني بالقول إنه شخصية قوية مبنية على ثقافة الجنوب الشرقي للمغرب، مرن في مواقفه وهادئ في تعامله مع الأحداث، معروف عنه الثبات في المواقف والالتزام بالمبادئ، متشبع بثقافة الديمقراطية عميقة وبحس الحوار وحسن تبادل الأفكار واختيار توقيت التعبير عنها.

وأشار إلى أن المحثفي به مناض يساري اشتراكي ذو فكر تقدمي يعبر عنه بطريقة مفتوحة، كما أوضح أنه كان مستقلاً فكرياً ومنضبطاً حزبياً في إطار تقدمي، لكن الصحافي المهني انتصر على المناضل الحزبي في تجربة محمد البريني، ما حدا به للخروج من الصحافة الحزبية والاستقلالية عبر تأسيس صحيفة "الأحداث المغربية".

وأفاد مدير عام الوكالة الرسمية أن البريني نجح في رفع رهانات تحديات الصحافة المستقلة، من خلال الخط التحريري والمبيعات، كما استعرض جهوده رفقة عدد من الناشرين والمسؤولين بالصحف المغربية في هيكلة قطاع الصحافة والإعلام، معتبراً أن "النموذج المغربي في تأطير المهنة كان فريداً وناجحاً، بل حقق الريادة المغربية إقليمياً وقارياً".

نور الدين مفتاح، رئيس "فدرالية ناشري الصحف في المغرب"، أوضح في شهادته أن محمد البريني، عدا عن كونه أسس لانتقال صحافي فريد من نوعه في المغرب، كان ضمير "الفدرالية" الذي ساهم في عدة أورش مؤسسية ومنظمة لحل الصحافة المغربية، كما كانت له بصمات على القوانين والتشريعات التي ساهمت "الفدرالية" في صياغتها، مبرراً الحاجة إلى استلهايم قيمه وتجربته لرفع التحديات التي تواجهها الصحافة في الوقت الراهن، في ظل تراجع المقرئية وتأثير الثورة التكنولوجية على أنماط التواصل.

عبد اللطيف بنصيفة، مدير المعهد العالمي للإعلام والاتصال، وصف محمد البريني بـ"قارس الممارك الصحافية" وقال إنه "اسم يستحق كل ما جرت عليه الصحافة المغربية في عصرها الذهبي"، مضيفاً أنه خاض معارك متعددة في أكثر من جبهة، تنقل بين عناوين بارزة طبع المشهد الإعلامي في المغرب، امتحن الصحافة بداية السبعينيات،

أوضاع مختلة

إلى جانب الصحة، يشهد قطاع التعليم في عدد من فئاته احتجاجات دائمة، بين "أساتذة التعاقد" وكوادر السلم التاسع، والمعلمين وحتى مديري المؤسسات التعليمية، وطبعاً من بينهم حاملو الشهادات من موظفي القطاع.

وفي هذا الإطار، دعت "التنسيقية الوطنية لموظفي وزارة التربية الوطنية حاملي الشهادات" إلى خوض إضراب مدته 72 ساعة، ابتداء من 6 كانون الأول/ ديسمبر المقبل، مع الإشارة إلى أنها تعتزم خوض أشكال احتجاجية متمركزة في الرباط.

وأول خطوة قررتها التنسيقية هي حمل الشارات الحمراء بالمؤسسات التعليمية،

## «منتدى أصيلة» يكرم محمد البريني... فارس المارك الإعلامية في المغرب

أصيلة (المغرب) - «القدس العربي»

من الطاهر الطويل:

نظم «منتدى أصيلة» في المغرب، أول أمس الخميس، لقاء تكريمياً للإعلامي محمد البريني، تقديراً لإسهاماته في تطوير الصحافة المغربية، بمشاركة شخصيات تنتمي إلى عالم الإعلام والنشر والإبداع.

والتقى محمد بن عيسى، الأمين العام للمنتدى أصيلة، بالحثفي به، واصفاً إياه بأحد الفاعلين الجدد في مجال الصحافة والإعلام، الذي عرف بمواقفه المستقلة وصرامته المهنية والشجاعة في الرأي، واعتبر هذه المبادرة تكريماً للرموز الإعلامية، باعتبارها ركيزة لازمة لأي نهضة مجتمعية.

وقال إن ممارسة الصحافة، بمعناها العام، تعني عند محمد البريني مسؤولية أخلاقية وتكلمة الرسالة التربوية. وسجل أن تجربة المحثفي به منفردة في سجل وتاريخ الصحافة المغربية، اعتمد فيها على إمكانياته الذاتية مستفيداً من نجاحات وإخفاقات الذين ساروا قبله في درب الصحافة الحزبية، حيث تتعارض المواقف والانضباط الحزبي مع الضمير المهني، إذ يجد الصحافي نفسه حائراً بين إرضاء القارئ والحقيقة، أو الدفاع بل المسترس على موقف المؤسسة الحزبية.

الجلسة الأولى من التكريم التي أدارها الإعلامي جمال الحافظ، انطلقت بنشهادة للكاتيب الصحافي محمد الأشعري، وزير الثقافة سابقاً، ذكر فيها أن الروح الإنسانية المستلهمة من البيئة الصحراوية ظلت تلهم بالبريني حتى وهو يخوض في صراعات المدينة العملقة، الدار البيضاء، ويقاثل حباتها الكبيرة، وتابع المتحدث أن من تجليات تلك الروح ذلك الوفاء منقطع النظير لأفكاره السياسية ووفائه الصوفي تقريباً لشغفه بالصحافة ولصداقته والأسلوب الهادئ والصارم في الحوار والعمل المشترك، ولتلك الثقة التي ما فتئ يمنحها لزملائه ليشرعهم دائماً بضرورتهم القصوى للمؤسسة.

والاستحضار الجهود المشتركة التي أسهم فيها المحثفي به لتطوير "الاتحاد الاشتراكي" من صحيفة رأي فقط، إلى صحيفة رأي ومهنة، لكن هذا الطموح اصطدم بالبيئة الحزبية التقليدية، مما جعل محمد البريني يفكر في مشروع جديد هو "الأحداث المغربية" صحفية مستقلة حديثة ومتطورة في جوانبها الفنية والمضمونية. وختم محمد الأشعري كلمته



منتدى أصيلة يكرم فارس المارك الإعلامية في المغرب

في السياق ذاته، أكد محمد برادة، الرئيس والمدير العام لشركة "سابريس" لتوزيع الصحف سابقاً، أن محمد البريني تميز على طول مساره المهني برفع التحديات بجرأة الملتزم بقضايا الوطن، كما أثنى على خوض البريني مغامرة الانتقال من الصحافة الحزبية إلى الصحافة المهنية بقوة وجدية وإخلاص ومصداقية، وذلك بفضل ما يميزه من من صدافية وخبرة وحكمة.

وتميزت الجلسة الثانية التي أدارها عبد الله البقالي، رئيس النقابة الوطنية للصحافة المغربية، بمداخلات متنوعة جمعت بين الجوانب الإنسانية والمهنية، ما جعلها تترك أثراً طيباً لدى المحثفي به الذي لم يستطع أن يغالب دموعه وهو يقرأ كلمة شكر.

آتياً من عالمي التعليم والسياسة، فامتزج أداؤه الصحافي بببدا غوجيا المدرس والتزام المناضل.

وأردف أن المحثفي به تميز بحنكته الإعلامية في تصريف مهامه الإعلامية كمسؤول حزبي بملاءمته مع المواقف السياسية خلال تعاقب الحقب والأحداث، وأكد أنه أسهم في تأسيس صحافة الخبر المستقلة عوض صحافة الرأي الحزبية، وترسيخ ثقافة المقالة الصحافية ونموذجها الاقتصادي، وكان له الفضل في تغطية أحداث فارقة في التاريخ المعاصر محلياً وعربياً ودولياً، بحرب الخليج الأولى والثانية وقضية عميد الشرطة "ثابت" الفضائية وملتس الرقابة ضد الحكومة وغيرها.

## الفلاحون المغاربة ينتظرون هطول الأمطار من أجل سنة زراعية ناجحة

الرباط - «القدس العربي»

من ماجدة آيت لكتاوي:

تُرجو أن تكون السنة الفلاحية الحالية جيدة ومنتجة كما سابقتها" يقول الفلاح عبد الرحيم اللماح، وهو الذي بدأ عملية قلب الأرض وحرثها وتفتيتها من الأعشاب الضارة في انتظار ما ستجود به السماء.

لم يُخف الفلاح المنحدر من إقليم بني ملال المعروف بحقول الشاسعة أن التأخر الحاصل في التساقطات المطرية خلق نوعاً من التخوف لدى عموم الفلاحين والمزارعين، لافتاً إلى أن تساقط الأمطار في القريب العاجل من شأنه أن ينعش الأراضي ويغني الفرشة المائية ويعيد الماشية إلى المراعي، ليختم المزارع حديثه لـ"القدس العربي" داعياً "للهم أغثنا وارحمنا".

وخلال الأيام القليلة المنصرمة، شهدت عدد من مناطق المغرب، خاصة الجنوب الشرقي ومنطقة الريف، بداية تساقطات مطرية وثلجية خفيفة قد تنبئ ببداية

لموسم الفلاحي، وانتعاش آمال الفلاحين المزارعين المغاربة.

وعلى غرار الموسم الفلاحي المنصرم الذي عرف ظروف جيدة، تجري الاستعدادات حالياً لضمان انطلاق وسير الموسم الفلاحي 2021-2022 في أحسن الظروف، إذ صرّح وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات، محمد صديقي، بأن الموسم الفلاحي 2021-2022 سيكون "وإعاًداً لسيما أنه يأتي بعد سنة فلاحية ممتازة"، حيث فاق نمو الناتج الخام الفلاحي 17 في المئة، مبرزاً أنه من المتوقع أن يبلغ الناتج الخام الفلاحي خلال الموسم الحالي 128 مليار درهم.

ويعتبر القطاع الفلاحي أحد أهم ركائز الاقتصاد المغربي، حيث يساهم بـ14 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي ويوفر فرص عمل لثقة وأسعة من السكان النشيطين.

الحكومة المغربية أعلنت عن اتخاذها مجموعة من التدابير يهدف لضمان نجاح الموسم الفلاحي 2021-2022، إذ تعمل الوزارة الوصية على الإعداد المسبق

لللموسم الفلاحي، وتسهر على اتخاذ الإجراءات اللازمة لضمان انطلاقه وفوروه في أحسن الظروف، مع توفير مدخلات الإنتاج بكميات كافية سعياً لتغطية حاجيات الفلاحين من البذور المختارة المدعمة والأسمدة، ومواد وقاية النباتات.

وزارة الفلاحة أعلنت عن مواكبتها للفلاحين والمستثمرين، بالإضافة إلى توسيع مساحات التأمين الفلاحي وتعزيز التمويل الفلاحي، وتسريع وتيرة الاحتفيظ الجماعي المجاني لصغار الفلاحين.

وفي انتظار انطلاق الموسم الفلاحي الجديد، تعمل الحكومة المغربية على ضمان التزويد العادي والمستمر للأسواق المغربية بكافة المواد الغذائية والفلاحية بأسعار معقولة وفي متناول المستهلك، وذلك بوضع برنامج محكم لتوزيع الزراعات الخريفية عبر الجهات، مع مراعاة حالة الموارد المائية وتقلبات الظروف المناخية خلال الفترة الخريفية.

وأكدت وزارة الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات أن الأمطار خلال شهر أكتوبر/ تشرين الأول ونوفمبر/ تشرين الثاني يحل الجفاف شهري فبراير/ شباط ومارس/ آذار، ودائماً حين تتأخر الأمطار تكون السنة الفلاحية جيدة، وفق تعبيره.

وأبرز المتحدث أن الفلاحين والمزارعين انطلقوا في عملية الحرث وتقليب الأرض وينتظرون الأمطار، متابعياً: "نتفاعل بأن تكون السنة الفلاحية جيدة على الرغم من تأخر الأمطار حالياً، إلا أن تأخرها أكثر من ذلك سيؤثر سلباً على الفلاحة والاقتصاد الوطني برغمته على اعتبار أن نصف الساكنة تقطن بالجمال القروي، وأن جُلُّ المواد الغذائية تأتيها من القرى".

"شُح الأمطار وقلتها سيؤثران على القدرة الشرائية والأسعار، إلا أن المشكل الأكبر ليس ارتفاع الأسعار، بل وفرة المنتوجات، وفي حال شحت المواد الغذائية الفلاحية تبدأ الخطورة"، يقول المتحدث.

وبالعودة إلى الموسم الفلاحي الماضي 2020-2021، والذي عرف مساراً استثنائياً على الصعيد المغربي، نتج عنه إنتاج جيد للحبوب وأداء جيد لعظم قطاعات الإنتاج.

## توافق تونسي مصري حول الملف الليبي ... وانتقادات لبودن بعد دعوتها للاستفادة من «القيادة المهمة» للسياسي



رئيسة الحكومة التونسية نجلاء بودن

### تونس – «القدس العربي»:

أعلنت تونس ومصر وجود «توافق في الرؤى» بينهما حول الملف الليبي، وخاصة فيما يتعلق بإجراء الانتخابات خلال شهر كانون الأول/ديسمبر المقبل، وخروج كافة القوات الأجنبية والمرتزقة من البلاد، فيما تعرضت رئيسة الحكومة التونسية نجلاء بودن لانتقادات بعد دعوتها للاستفادة من «القيادة المهمة» للرئيس المصري عبد الفتاح السيسي.

وكان السيسي التقى بودن، الجمعة، على هامش المؤتمر الدولي حول ليبيا في العاصمة الفرنسية باريس، حيث أكد «دعم مصر الكامل لتونس ولجهود الرئيس قيس سعيد والحكومة الجديدة لتحقيق الاستقرار والبناء والتنمية لصالح الشعب التونسي الشقيق، ورئيسة وزراء تونس تؤكد اهتمام بلادها بالاستفادة من قصة النجاح المصرية التي تحققت بقيادة السيد الرئيس للمهمة».

كما أكد «دعم مصر الكامل لتونس ولجهود الرئيس قيس سعيد والحكومة الجديدة لتحقيق الاستقرار والبناء والتنمية لصالح الشعب التونسي الشقيق، واستعداد مصر لتقديم كافة الإمكانيات الممكنة في هذا الإطار للجانب التونسي وكذا تطوير التعاون الثنائي ترسيخاً للعلاقات الأخوية التاريخية بين الجانبين وفي إطار سياسة مصر الثابتة والساعية دائماً إلى التعاون والبناء والتنمية بين الأشقاء»، وفق بيان للوزارة المصرية.

فيما أعربت بودن عن تقديرها لجهود مصر الداعمة للشأن التونسي ودورها الجوي في صون الأمن والاستقرار في محيطها العربي والإفريقي، مؤكدة «اعتزاز تونس بما يربطها بمصر من علاقات وثيقة ومتينة على المستويين الرسمي والشعبي، واهتمام بلادها بالاستفادة من قصة النجاح المصرية بقيادة السيد الرئيس المهمة ونقل تجاربها التنموية إلى تونس وذلك من خلال التنسيق الثنائي المكثف في كافة المجالات خاصة الاقتصادية والأمنية».

كما تناول اللقاء التعاون بين البلدين حيث تم التأكيد على الإرادة السياسية والرغبة المشتركة لتعزيز أطر التعاون بين مصر وتونس وتعزيز قنوات التواصل المشتركة، لا سيما على المستوى السياسي والأمني وتبادل المعلومات في مكافحة الإرهاب والفكر المتطرف الذي يمثل تهديداً للمنطقة بأكملها.

كما تمت مناقشة الوضع الحالي في ليبيا، «حيث توافقت الرؤى في هذا الصدد حول أهمية تعزيز أطر التنسيق المصرية التونسية ذات الصلة، بالنظر إلى أن مصر وتونس يمثلان دولتي جوار مباشر تتقاسمان حدوداً ممتدة مع ليبيا، فضلاً عن العضوية الحالية لتونس بمجلس الأمن الدولي، وكذا الدور المصري الفاعل في مختلف مسارات تسوية الأزمة، وذلك لتحقيق هدف رئيسي وهو تفعيل إرادة الشعب الليبي من خلال دعم مؤسسات الدولة الليبية، ومساندة الجهود الحالية لتحقيق الأمن والاستقرار والحفاظ على وحدة وسيادة ليبيا، وذلك عن طريق تنفيذ المقررات الأممية والدولية ذات الصلة من حيث عقد الانتخابات في موعدها دون تأجيل خلال شهر ديسمبر القادم، وخروج كافة القوات الأجنبية والمرتزقة من ليبيا».

وتعرضت بودن لانتقادات كبيرة في تونس، بعد دعوتها للاستفادة من تجربة الحكم المهمة للسياسي، حيث كتب الباحث والناشط السياسي سامي براهيم قصة نجاح في اعتقال الآلاف، وقتل وتعذيب المعارضين، وفي الانتقام المنهج من شباب الثورة، ومصادرة حرية التنظم والتعب والتفكر، وفي إسكات الصحافة المستقلة، وطرد وهدم بيوت الفقراء في الأحياء العشوائية، وفي إحكام قبضة الجيش على السياسة والاقتصاد.

في بناء أكبر مجمع للسجون بعد الـ35 الجدد الذين تم بناؤهم بعد الثورة».

وأضاف أحد النشطاء: «جلاء بودن ترغب في الاستفادة من قصة النجاح المصرية المهمة بقيادة السيسي، للإشارة إلى أن عدد سكان الغابرين في مصر يبلغ 5 ملايين نسمة». وتابع آخر بقوله: «قصة نجاح حيث بلغ الجنبه المصري الحضيض الذي لم تعرفه مصر في تاريخها سبعة عشر جنبها مقابل دولار واحد بعدما كان ستة جنبها مقابل دولار قبيل الانقلاب».

ونشر رفيف عبد السلام القيادي في حركة النهضة صورة لبودن مع السيسي، وعلق بقوله: «هذه الصورة تلخص توجهات قيس سعيد في الارتواء في أحضان أجلاف العرب من الانقلابيين والمسلطين، وشعارهم في ذلك «يا نحنكم يا نقتلكم». هؤلاء لا يبحثون عن تعاون أو تضامن عربيين في مواجهة التحديات والمخاطر التي تواجه الأمة العربية، بل يريدون التضامن في خنق شعوبهم والتسلط على رقابهم. حمى الله تونس من محور الشر والأشرار».

### مع رفض عدة أطراف الاعتراف بقانونية ودستورية القوانين الصادرة عن مجلس النواب

## تأجيل الانتخابات الليبية... سيناريو غير مستبعد

بينما ينص الإعلان الدستوري والنظام الداخلي للبرلمان على ضرورة الحصول على أغلبية موصوفة (120 صوتاً) لتمرير القانون، ووجهت لقانون الانتخابات البرلمانية عدة انتقادات خاصة، وأنه لم يتم استشارة مجلس الدولة مرة ثانية، كما أنه حرم الأحزاب من ترشيح مرشحيها في قوائم انتخابية.

وفي 25 أيلول/سبتمبر، حذر رئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي، من أنه «سيحت المرشحين في الانتخابات المقرر إجراؤها في ديسمبر على عدم المشاركة ما لم يكن هناك توافق بينهم على الإطار القانوني للتصويت».

إلا أن رئيس مفوضية الانتخابات اعترف بقانوني الانتخابات الرئاسية والبرلمانية، الذين استلمهما من مجلس النواب، ولم يأخذ بعين الاعتبار اعتراض مجلس الدولة. وفي 24 تشرين الأول/أكتوبر، أعلن رئيس مفوضية الانتخابات خطته لإجراء الانتخابات في ديسمبر، والتي تضمنت فتح باب الترشح في النصف الأول من تشرين الثاني/نوفمبر الجاري، والطلب من مجلس النواب القيام بتعديلات فنية، بحيث يكون الدور الثاني للانتخابات الرئاسية متزامناً مع الانتخابات البرلمانية. ونص قانون الانتخابات البرلمانية، الذي أقره مجلس النواب، على أن تجرى التشريعات بعد شهر من اعتماد نتائج الانتخابات الرئاسية.

وفي 27 تشرين الأول/أكتوبر، وبعد اجتماع

وأغسطس، لكن دون التوصل إلى أي نتيجة. عقب فشل اجتماع جنيف في الخروج باتفاق على قاعدة دستورية، اعتبر رئيس مجلس النواب عقيلة صالح، في حوار صحافي نهاية تموز/يوليو، أن اجتماعات أعضاء ملتقى الحوار «إضاعة للوقت»، في ظل وجود الإعلان الدستوري. وشكل صالح، لجنة برلمانية لإعداد مشروعين لقانوني الانتخابات الرئاسية والبرلمانية، والتي اجتمع أعضاؤها في روما بحضور عماد السناح رئيس مفوضية الانتخابات، والمبعوث الأممي يان كوبيتش، ولم توجه الدعوة لرئيس مجلس الدولة خالد المشري.

وفي 9 أيلول/سبتمبر، أقر صالح قانون انتخابات الرئيس دون عرضه على تصويت النواب، أو استشارة مجلس الدولة، مما أثار رفضاً من الأخير ومن عدد من النواب. وفي 9 من الشهر ذاته، رد مجلس الدولة على محاولة مجلس النواب التنصل من الاتفاق السياسي بإعداد مشروع قاعدة دستورية ومشروع قانوني الانتخابات الرئاسية والبرلمانية. غير أن مجلس النواب تجاهل تماماً مشاريع قوانين مجلس الدولة، ومضى في إعداد قانون الانتخابات البرلمانية، الذي صادق عليه في 4 تشرين الأول/أكتوبر، عدد قليل من النواب الذين حضروا الجلسة، والذين لم يتجاوز عددهم 34، بحسب بعض المصادر.

وقال بوشاح، عقب اختتام الاجتماع الثالث والأخير للجنة الدستورية: «اتفقنا على قاعدة دستورية تنص على انتخابات برلمانية ورئاسية، حال تعذر إجراء الاستفتاء على الدستور». لكن اجتماعات الغردقة لم تجد طريقها للتنفيذ على الأرض، رغم دعوة رئيس المجلس الأعلى للدولة الليبي خالد المشري، إلى اعتماد مخرجاتها كقاعدة دستورية، الأمر الذي لم يستجب له مجلس النواب.

### ملتقى الحوار السياسي

بعد إخفاق مجلس النواب والدولة في الاتفاق على القاعدة الدستورية، أوكلت هذه المهمة إلى ملتقى الحوار السياسي، المشكل من 75 عضواً، والذي ترعاه الأمم المتحدة. وبعد عدة اجتماعات في جنيف وأخرى افتراضية، وتشكيل لجان مصغرة استشارية وقانونية وتوافقية منذ يونيو/حزيران الماضي، إلا أنها لم تتمكن من حل الخلافات بين أعضائها الـ75. وفي 2 تموز/يوليو الماضي، انتهى اجتماع جنيف بدون التوصل إلى اتفاق بشأن القاعدة الدستورية.

رغم أن مفوضية الانتخابات حددت الأول من يوليو كآخر أجل لاستلام القاعدة الدستورية، ثم مدته إلى غاية الأول من آب/أغسطس. واستمرت اجتماعات ملتقى الحوار ولجانه الفرعية في الانعقاد بشكل افتراضي، في يوليو

■ إسطنبول – «الأناضول»: قبيل أسابيع من موعد للانتخابات الليبية في 24 كانون الأول/ديسمبر، لم تُحسم بعد القاعدة الدستورية التي ستجرى على أساسها الانتخابات، مع رفض عدة أطراف الاعتراف بقانونية ودستورية قوانين الانتخابات الرئاسية والبرلمانية الصادرة عن مجلس النواب.

ففي تشرين الثاني/نوفمبر 2020، اتفق ملتقى الحوار السياسي، خلال اجتماعه بتونس، على إجراء الانتخابات في 24 كانون الأول/ديسمبر.

### اللجنة الدستورية

وتحضيراً لموعد الانتخابات، شكل مجلس النواب رفقة المجلس الأعلى للدولة (نيابي استشاري)، لجنة دستورية من 10 أعضاء لكل مجلس (10+10).

وعقدت اللجنة الدستورية 3 اجتماعات في مدينة الغردقة المصرية، الأول في سبتمبر/أيلول 2020، والثاني في يناير/كانون الثاني 2021، والثالث في شباط/فبراير الماضي.

وخرجت اجتماعات الغردقة بتوافق على تقديم مجلس الدولة مشروع التعديل الدستوري لمجلس النواب لإقراره، والذي يقضي بالاستفتاء على مشروع الدستور مرتين، وفي حال رفضه يتم اعتماد القاعدة الدستورية التي تم الاتفاق عليها، بحسب عمر بوشاح، عضو اللجنة الدستورية.

## الجزائر: اعتقال 21 شخصا

## ينتمون لحركة «رشاد» المصنفة إرهابية

### الجزائر – «القدس العربي»

### من رضا شنوف:

أعلنت قوات الدرك الجزائري اعتقال 21 شخصاً بتهمة الانتماء لتنظيم «رشاد» المصنف كتنظيم إرهابي، وفق بيان أصدرته أمس الجمعة.

وأوضح أن فصيلة الأبحاث للدرك الوطني فتكت الخلية التابعة لتنظيم «رشاد» بمحافظة المدية الواقعة 70 كيلومتراً جنوب العاصمة بعد تحقيقات معمقة، وتم تقديم أعضاء الخلية الإرهابية أمام وكيل الجمهورية لدى القطب الجزائري المتخصص لسيدى أحمد (الجزائر العاصمة) الذي أحالهم أمام قاضي التحقيق لدى ذات القطب، والذي أصدر في حق 18 منهم أمراً بالإيداع، فيما تم وضع الثلاثة (03) الباقين تحت الرقابة القضائية.

وأفاد البيان أن الموقوفين يتابعون بتهم «جناية المؤامرة ضد أمن الدولة التي يكون الغرض منها تحريض المواطنين ضد السلطة» والمساس بـ«وحدة التراب الوطن» والانزطار والإشادة «بمنظمة إرهابية تنشط بالخارج»، والتحريض على «الكرهية بين المواطنين والسكان»، ونشر وتوزيع بغرض الدعاية المنشورات عبر صفحات مواقع التواصل الاجتماعي من شأنها الإضرار بالمصلحة الوطنية.

ودعت مصالح الدرك الوطني، في بيانها، كافة المواطنين إلى «المشاركة الفعالة في مكافحة مختلف أنواع الإجرام بالإبلاغ الفوري عن كل عمل إجرامي أو أي إضرار بالصالح العامة».

وكانت الجزائر قد صنفت حركة «رشاد» وحركة «الملك» الانفصالية كتنظيمين إرهابيين في مايو/أيار الماضي، وأصدرت مذكرة توقيف دولية في حق رئيسها محمد العربي زيوط المقيم في العاصمة البريطانية لندن.

### تحالف الأساتذة يطالب باعتماد العربية لغة جامعة للتعليم

## موريتانيا؛ مشاورات وطنية حول إصلاح التعليم وجدل حول لغات التدريس

موضوع اللغة في التعليم إلى مقاربة مركبة ذات أضلاع أربعة، أولها اعتماد اللغة العربية لغة رئيسية وغالبية في كل مستويات التعليم وفي مختلف التخصصات، فلك مقتضى الهوية، والضامن لجودة التعليم وجعله سبباً في التقدم والتطور، فالأهم بلغاتها تكون».

وقال: «أما الصلح الثاني للمقاربة فهو اعتماد اللغات الوطنية الأخرى البولارية والسوننكية والولفية مدمجة ومدرسة، ومطورة في أفق التدريس بها في المستويات التي تسمح بذلك، وذلك من مقتضى الهوية ويخدم الحمة الوطنية؛ أما الصلح الثالث فهو ازواجية انتقالية تتحدد مستوياتها وحجمها ومداهم بناء على اعتبارات فنية وعملية، بعيداً عن الأيديولوجيا والسياسة».

وأضاف: «أما الصلح الرابع للمقاربة فهو تدريس اللغات الحية وخصوصاً الفرنسية (لا اعتبارات موضوعية وجغرافية) والإنجليزية (لا اعتبارات علمية وعالمية) وغيرها على نطاق واسع، ولكن في إطار تدريس اللغات لا لغات التدريس، ذلك أن النظر إلى إشكال اللغة من زاوية واحدة، أو التهورين من آثار أحادية النظرة والمقاربة، لا يناسب بلادنا ولا واقعها، ولا يخدم مصالحها ولا مستقبلها».

### سلسلة إصلاحات

يذكر أن المنظومة التعليمية الموريتانية تعاني من مجموعة من العراقيل تشكل عثرة في طريق أي تنمية، وهي، كما أجمعت على ذلك دراسات عدة، حصوله إخفاقات متراكمة لسياسات تربوية اتسمت بالارتجالية وضعف الوسائل؛ الأمر الذي يؤكد مدى الحاجة إلى تقويم شامل يقضي إلى إصلاح حقيقي مؤسس على منطلقات سليمة.

وعرف النظام التربوي الموريتاني سلسلة إصلاحات في سنوات 1959، 1967، و1973، و1979، و1999.

وسعى إصلاح 1999 الجاري به العمل حالياً إلى معالجة النواقص الموروثة عن إصلاح 1979، حيث استهدف توحيد النظام التربوي في شعبة واحدة متزوجة، بعد أن كانت العملية التربوية تتم في شعبتين أحدهما تقدم الدروس بالعربية والثانية باللغة الفرنسية.

ويجمع الدارسون الهموم بهذا الشأن على أنه بعد أربعين سنة من الإصلاحين لم تتحقق الأهداف المرسومة، ولم تحصل الكفايات المطلوبة، وبات التعليم الموريتاني يخطى في حلقة مفرغة.

وسيكون على التشاور الوطني المرتقب حول إصلاح التعليم، الإجابة على أسئلة منها: أين يكمن الخلا يا ترى؟ هل هو في المناهج، أم في المقاربات المعتمدة، أم في هيئات القيادة، أم في هيئات التدريس، أم هو في هيئات التاطير التربوي، أم يكمن في الخريطة المدرسية، وفي البنى التحتية والتجهيزات، وفي قيام تعليم حر يتجاوز سنن الغفلام ولا يزال يتوكل على اكتاف التعليم العمومي الوهن، أم هل الخلا يكمن في نقص الوسائل المادية وتدني دخل المدرس، أم إنه يكمن في كل هذه النواحي مجتمعة.

تدريس اللغات الوطنية وهي البولارية والولفية والسوننكية، على امتداد سنوات المرحلتين الابتدائية والثانوية كإلزامية، إلى جانب اعتماد اللغتين الفرنسية والإنجليزية لغتي انفتاح في المرحلة الأخيرة من التعليم الأساسي، وفي جميع مراحل التعليم الإعدادي والثانوي بضارب متساو يضمن العناية بهما».

والتفقد التحالف التضعب الحاصل في توزيع الخريطة المدرسية وارتهاها لقتضيات من خارج الإطار التربوي، مؤكداً أن ذلك التضعب أضحى على هذه الخريطة سمة فوضوية فادى إلى عجزها عن تحقيق أهداف المدارس الشامل والمفيد.» واقتصر «إخضاع توزيع الخريطة المدرسية لمعايير تربوية دقيقة بعيدة عن التوظيف السياسي للمدرسة».

### حالة المدرسين

وفي محور الموارد البشرية، أوضح التحالف أنه ما لم يتغير الوضع المادي للمدرسين فلا أمل في تحقيق الإصلاح مهما كانت دقة وملاءمة المقاربات التربوية، مقترحاً تخصيص أزيد من نسبة 45% من الميزانية العامة للدولة لقطاع التعليم، مع توجيه الجزء الأكبر من هذه النسبة لتحسين ظروف المدرسين من خلال مضاعفة الرواتب والعلاوات واستحداث علاوات جديدة ومراجعة معايير علاوة النقل داخل القطاع».

واقترح «تعزيز المساواة والاندماج المدرسي عبر فرض زي مدرسي موحد تتكفل به الوزارة لإزالة الفوارق في مساحة المدرسة، مع تشجيع المدرس في الفئات الضعيفة من خلال إعادة منحها معونات مالية شهرية، وإنشاء صندوق وطني لدعم تدرس البنات وإحياء تجربة السكن الداخلي للتلاميذ القراء على بعض المدارس».

### التعليم الخاص

وتناولت الوثيقة حالة التعليم الخاص، حيث أكد تحالف الأساتذة أن التعليم الخاص استطاع منذ قيامه قطاع مواز للتعليم العام تحقيق عدة فوائد منها توسيع دائرة الاستيعاب في ظل العجز البين للقطاع العام، ميزاناً أن التعليم الخاص يعاني مع ذلك من اختلالات بيئية جعلت منه مصدر استنزاف لطاقت التعليم العام فجذرت الفوارق الاجتماعية وزادت من تزلزل التعليم العمومي».

واقترح تحالف الأساتذة إعادة هيكلة قطاع التعليم الخاص وفق معايير تربوية صارمة تتحكم في مستوى الانتشار الفوضوي الذي أضرب كثيراً بقيمة المردود التربوي لصالح الأبعاد التجارية، وتخضع منظومة التعليم الخاص لقتضيات المنهج التربوي الوطني من حيث احترام تدريس كافة المواد ومراجعة صوابها المحددة».

وضمن النقاش التواصل على شبكة التواصل الاجتماعي، كتب المفكر الإسلامي البارز محمد جميل منصور معلقاً على إصلاح التعليم، «يحتاج

### نواكشوط – «القدس العربي»

### من عبد الله مولود:

يتواصل في موريتانيا تجاذب قوي حول إصلاح التعليم المرتقب، وبخاصة حول لغة التدريس التي يجب أن يفرضها هذا الإصلاح، حيث يطالب الكثيرون باعتماد اللغة العربية بينما يطالب سياسيون من الأقليات الزنجية الموريتانية باعتماد الفرنسية وكذا بتدريس اللهجات الإفريقية المحلية وهي البولارية والسوننكية والولفية، فيما يطالب آخرون بتعليم مزوج بين العربية والفرنسية والإنجليزية.

ويتواصل هذا الجدل بينما ستنهه موريتانيا بعد أسبوع تنظيم أول أيام تشاورية موسعة حول إصلاح التعليم، أساسها خريطة طريق اعتمدها الحكومة مؤكدة «أنها تستهدف الإصلاح الشامل للمنظومة التربوية بواسطة جملة من الآليات، تم تنفيذ العديد من جوانبها، كإشادة لجنة وزارية برئاسة الوزير الأول للإشراف على مسار إصلاح التعليم، وكتأسيس المجلس الوطني للتهديب وإعادة دراسة حول الإصلاحات السابقة وتقييم إصلاح 1999».

وأنهت وزارة التعليم مشاورات جوية حول إصلاح التعليم مهددة للتشاور الوطني المزمع تنظيمه في نواكشوط بعد أسبوع من الآن، بينما أعلن تحالف أساتذة موريتانيا عن مقترح حول لواقع التعليم في موريتانيا، ومقترحات عملية لإصلاح ما يعانیه من خلل.

### وثيقة الأساتذة

وأكد التحالف في الوثيقة التي تضمنت مقترحاته، والتي حصلت «القدس العربي» على نسخة منها، أن أول ما يجب أن يفرضه الإصلاح المرتقب هو التوحيد الفعلي للنظام التربوي على أساس عاملين أساسيين يمثل أولهما في نموذج الإنسان الذي نريد لوطننا، والثاني في المضمون القيمي واللغة الحاملة أحد أهم مرتكزاته.»

«إننا في تحالف أساتذة موريتانيا، نضيف الوثيقة، نؤمن بأن مواطن الغد ينبغي أن يكون متصالحاً مع ذاته ومدمجاً بإيجابية في عالمه وقادراً على التفاعل والطاء، مؤمناً بيمانيات التعايش الوطني المتمثلة في الاعتراف بالمضمون الإيجابي لتنوعنا القومي وتعدد مصادر ثقافتنا الوطنية ملتزماً بالثوابت والقيم العامة التي تقتضيها مضماني الدين الإسلامي الحنيف كأساس جامع للهوية الوطنية، مؤمناً في الوقت نفسه بالحق في مراعاة ما يترتب على المعطيات الديموغرافية من حقوق وفق منطق الحق في الاختلاف كأساس للديمقراطية».

وأكد التحالف أن أول خطوة في الإصلاح يجب أن تكون اعتماد اللغة العربية لغة تدريس جامعة في جميع المراحل والشعب الدراسية، مع

لندن – «القدس العربي» – وكالات:

أبرمت الولايات المتحدة وقطر اتفاقاً، أمس الجمعة، لتتولى بموجبه قطر رعاية المصالح الدبلوماسية الأمريكية في أفغانستان، في إشارة مهمة تدل على إمكانية التواصل المباشر بين واشنطن وطالبان في المستقبل بعد حرب بينهما دامت 20 عاماً.

وفي مراسم أقيمت في مقر وزارة الخارجية الأمريكية، وقع الوزير أنتوني بلينكن ونظيره القطري، محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، على الاتفاقية التي تجعل قطر «القوة الحامية» للمصالح الولايات المتحدة في أفغانستان. وقال بلينكن: «ستؤسس قطر قسماً لرعاية المصالح الأمريكية في سفارتها في أفغانستان لتقديم خدمات قضائية معينة ومراقبة الوضع ومتابعة أمن المنشآت الدبلوماسية الأمريكية في أفغانستان».

وسوف تعزز الخطوة الجديدة أواصر العلاقات بين واشنطن والدوحة، التي صاغت علاقات وثيقة مع طالبان عبر استضافة المكتب الرسمي الوحيد للمتشددين خارج أفغانستان. وأيضاً من خلال لعب دور رئيسي

في المحادثات التي أفضت إلى إبرام اتفاق عام 2020 لانسحاب القوات الأمريكية الذي جرى هذا العام.

وجاء الاتفاق أيضاً في وقت تحاول فيه الولايات المتحدة وغيرها من بلدان الغرب حل معضلة كيفية التواصل مع طالبان بعد سيطرة الحركة المتشددة على الحكم إثر تقدم خاتف في أغسطس/ آب تزامن مع اكتمال انسحاب القوات التي تقودها الولايات المتحدة من البلاد. وتتردد الكثير من البلدان، ومنها الولايات المتحدة ودول أوروبية، في مسألة الاعتراف رسمياً بطالبان التي يقول مندقوها إنها لم تف بتعهداتها بشأن الشمولية السياسية والعرقية وعدم تهيش النساء والأقليات. لكن مع اقتراب الشتاء تدرك حكومات كثيرة أنها بحاجة إلى المزيد من التواصل مع الحركة للحيلولة دون تحول الأوضاع في البلد الذي ينهشه الفقر إلى كارثة إنسانية.

ووفقاً للترتيبات التي يبدأ تطبيقها في 31 ديسمبر/ كانون الأول، ستخصص قطر بعض موظفي سفارتها في أفغانستان لرعاية المصالح الأمريكية وستتسوق عن عُقب مع وزارة الخارجية الأمريكية ومع البعثة

## عناصر الحركة اقتحموا مدينة التَّحِيتَة عقب الانسحاب وسنوا حملة اعتقالات

# اليمن: القوات المشتركة التابعة للإمارات تنسحب فجأة من مناطق الجديدة وتترك سكانها يواجهون حتفهم أمام الحوثيين

تعز – «القدس العربي»

من خالد الحمادي:

ذُكرت مصادر محلية مبنية أن القوات المشتركة التابعة لدولة الإمارات العربية في مركز وقرى محافظة الحديدة، غربي اليمن، انسحبت فجأة أمس خلال اليومين المنصرمين دون سابق إنذار وبشكل عشوائي، وهو ما تسبب في ارتكاب مأس إنسانية هناك من قبل ميليشيات الحوثيين الذين ملسوا الفراغ الذي تركته تلك القوات والذي كان من المقرر أن تستون مستوهِكولم الموقع بين الحكومة والحوثيين نهاية 2018.

وقالت «القدس العربي» إن فوضى عارمة خلفتها الانسحابات العسكرية المفاجئة من قبل القوات المشتركة من محافظة الحديدة والقرى التابعة لها والتي اتسمت بالعشوائية وعدم التنسيق مع المقاتلين المحليين من سكان تلك المناطق المساندين للقوات المشتركة دون غطاء عسكري أو دعم بالسلاح.

وأضافت: «للاسف، دفعت القوات المشتركة بسكان محافظة الحديدة نحو مصير مجهول، يواجهون حتفهم أمام جحافل الحوثيين التي انقضت عليهم كالوحوش المفترسة نتيجة سنانة السكان للقوات المشتركة خلال الثلاث السنوات الماضية، حيث قامت ميليشيات الحوثي بعمليات اعتقال جماعية أمس بشكل عشوائي دون مراعاة لسن أو لأوضاع إنسانية».

وأشارت إلى أن «الحوثيين ارتكبوا كافة

المرمات في حق سكان مناطق الحديدة واعتقلوا كباراً في السن وأطفالاً ونساءً، دون مراعاة لمرارة ديني أو أخلاقي أو إنساني، وضربوا عرض الحائط بقافة القوانين والمعاهدات الدولية المتعلقة بقواعد وفوائين أثناء المصراع المسلح».

وأوضحت أن الكثير من سكان مناطق وقرى

محافظة الحديدة التي كانت تتركز فيها القوات المشتركة «اضطروا للتروح جنوباً إلى قرى بعيدة من تلك المناطق في محاصاة مع محافظة تعز، هربا من جحيم الحوثيين ومن عمليات التكليل الذي تنتظرهم من ميليشياتها».

وتكرت مصادر إعلامية محلية أن ميليشيات

الحوثي اقتحمت صباح أمس الجمعة مدينة

التَّحِيتَة، جنوبي محافظة الحديدة، عقب

## ميانمار: المجلس العسكري يحكم على صحافي أمريكي بالسجن 11 عاماً

■ رانغون – أف ب: أصدرت محكمة في ميانمار، أمس الجمعة، حكماً بالسجن 11 عاماً على الصحافي الأمريكي داني فنسترت المحرَّج منذ أيار/مايو الماضي من قبل المجلس العسكري في ميانمار، حسب ما أعلن محاميه والصحفية التي يعمل بها، وكان فنسترت يعمل في صحيفة «فرونتر ميانمار» منذ نحو عام، وحاول مغادرة البلاد في أيار/مايو الماضي.

وأعلن محاميها ثا زاو أونغ أنه تم الحكم على موكله بالسجن 11 عام بتهم التحريض وتشكيل جمعيات غير قانونية وانتهاك قانون الهجرة، وأكد المحامي أن موكله لم يقرر بعد إن كان سيقوم باستئناف الحكم، وفي قضية منفصلة، وجهت إلى الصحافي تهمة الإرهاب والتحرّيش على الفتنة ويمكن أن يحكم عليه بالسجن مدى الحياة. وقالت الصحفية إنها «تشعر بخيبة أمل شديدة من قرار المحكمة» مؤكدة أن «الجميع في الصحيفة يتعرون بخيبة أمل وإحباط من هذا القرار».

وحسب الصحفية: «لا نريد سوى إطلاق سراح داني في أسرع وقت ممكن ليعود إلى عائلته». وقال مينغ يو ها، نائب المدير الإقليمي للحملات في منظمة العفو الدولية، إن الحكم كان «نتيجة قضيّة في قضية معيبة للغاية منذ البداية».

وأوضح المحامي ثا زاو أونغ أن الحكم استند إلى أدلة قدمتها وزارة الإعلام المعينة من المجموعة

العسكرية تفيد بأن فنسترت كان عند انتقاله يعمل في «ميانمار ناو» وهي وسيلة إعلام محلية تم سحب ترخيصها بعد وقت قصير من الانقلاب، ولم تنظر المحكمة في الأدلة الضريبية التي تثبت أن فنسترت ترك العمل في «ميانمار ناو» وانتقل للعمل في صحيفة «فرونتر».

إلى ذلك، وصف كبير مستشاري مجموعة الأزمات الدولية في ميانمار ريتشارد هورسي

الحكم بأنه «مشين». وأكد أن الحكم «يشكل رسالة ليس إلى الصحافيين الدوليين فقط (.) بل

إلى الصحافيين المحليين أيضاً، مفادها أن القيام بتغطية (صحافية) حقيقية للوضع قد تؤدي بهم للسجن لسنوات عديدة». وحسب هورسي، فإن الدبلوماسيين الأمريكيين يعملون من أجل إطلاق سراح فنسترت. وأضاف: «سينمك (القضية) عبر القوات الدبلوماسية وتأمل أن يتم ذلك بسرعة». مؤكداً: «بالتأكيد هذا الحكم يشكل انتكاسة كبيرة لجهود الولايات المتحدة».

ويأتي الحكم بعد أيام على زيارة قام بها الدبلوماسي الأمريكي السابق بيل ريتشاردسون سفير الولايات المتحدة السابق لدى الأمم المتحدة ومفاوض سابق لتحرير رهائن أمريكيين في العالم، وقد التقى زعيم المجلس العسكري مين أونغ هليينغ.

وحسب ريتشاردسون، فإن وزارة الخارجية الأمريكية طلبت منه عدم إثارة قضية فنسترت خلال زيارته، وقال المتحدث باسم الخارجية الأمريكية، نيد برابرس، الإثنين، إن فنسترت تحدث للمرة الأخيرة مع مسؤولين قضائيين أمريكيين في 31 من تشرين الأول/أكتوبر الماضي، وغرقت ميانمار في حالة من الفوضى منذ الانقلاب الذي نفذه الجيش في الأول من شباط/فبراير وأنهى فترة وجيزة من الديمقراطية بعد عقود من حكم العسكري.

وتسبب الانقلاب في فنسترت واسعة أعقبها قمع دموي وودى بجياة قرابة 1200 مدني وتوقيف أكثر من سبعة آلاف آخرين، حسب المنظمة غير الحكومية المحلية «جمعية مساعدة السجناء السياسيين» التي أكدت كذلك حصول جرائم تعذيب واغتصاب واعدام خارج نطاق القضاء.

وتتوق جمعية مساعدة السجناء السياسيين حالات التعذيب والاغتصاب والاعدام خارج نطاق القضاء. ويعمل العسكريون الحاكمون على خنق الصحافة محاولين تعزيز سيطرتهم على المعلومات والحد من الوصول إلى الإنترنت وإلغاء تراخيص الإعلام.

## قطر تؤكّد التزامها بالعمل لتحقيق الاستقرار في أفغانستان

# الدوحة تتولى رعاية مصالح واشنطن الدبلوماسية في كابول

الدبلوماسية الأمريكية في الدوحة.

وصرح مسؤول أمريكي كبير بأن الولايات المتحدة ستستمر أيضاً في التواصل مع طالبان عبر العاصمة القطرية الدوحة. وأضاف المسؤول، طالباً عدم نشر اسمه، أن المساعدة القضائية قد تشمل قبول طلبات الحصول على جوازات سفر وتوفير خدمات توثيق للاوراق وتقديم معلومات والمساعدة في حالات الطوارئ. وقال: «الترتيب الخاص بالقوة الحامية يشتمل على تصور بأن تتولى قطر تسهيل أي اتصال رسمي بين الولايات المتحدة وأفغانستان».

كما أكد وزير الخارجية القطري، الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، أن قطر تبقى ملتزمة بالقيام بعمل اللازم لتحقيق الاستقرار في أفغانستان. وأضاف أن الأولوية هي وصول المساعدات إلى الشعب الأفغاني، خاصة مع اقتراب الشتاء، مبيناً أن التخلي عن أفغانستان سيكون خطأ، وأن العزلة ليست حلاً لأي مشكلة. كما حدّ آل ثاني طالبان على الوفاء بالتزاماتها وتعهداتها، وحث كلاك المجتمع الدولي على متابعة الانخراط في أفغانستان وعدم التخلي عنها.

وأكد الوزير القطري أن بلاده تلعب دوراً ريادياً في تلبية الاحتياجات

من الطاقة في العالم.

ويعيش ملايين الأفغان تحت تهديد شيخ الجوع المتزايد مع ارتفاع أسعار المواد الغذائية والجفاف وتردي الأوضاع الاقتصادية بفعل النقص الحاد في السيولة والعقوبات المفروضة على قادة طالبان وتعليق المساعدات المالية، وترتب على انتصار طالبان توقيف مفاجئ للمبارات الدولارات من المساعدات الخارجية التي كانت تمنع النهار الاقتصاد، علاوة على تجميد احتياطات البنك المركزي في الخارج التي تزيد قيمتها عن تسعة مليارات دولار.

وقال المسؤول الأمريكي إن اتفاقية ثانية أبرمت بين واشنطن والدوحة تواصل قطر بموجبها مؤقتاً استضافة ما يصل إلى 8000 أفغاني معرضين للخطر كانوا قد تقدموا بطلبات للحصول على تأشيرات هجرة خاصة مع أفراد أسرهم المؤهلين لذلك.

وأضاف: «ستسقيف مقدمو طلبات الحصول على تأشيرات هجرة خاصة في قاعدتي السليبة والعديد الجويتين».

## «دولة أجنبية» تفرج عن أموال إيرانية مجمدة

# طهران: لن نتفاوض على قدراتنا الدفاعية وأمننا في فيينا

لندن – «القدس العربي» – وكالات:

أكد مساعد وزير الخارجية الإيراني، علي باقري كني، على أن الاتفاق النووي لديه إطار محدد ولا يتعلق بقضايا أخرى. وأضاف أن بلاده لن تتفاوض بشأن «قدراتها الدفاعية». وقال في مقابلة مع صحيفة «الغارديان» البريطانية، «إن الاتفاق النووي لديه إطار محدد وليس له علاقة بقضايا أخرى. لن نتفاوض بشأن القدرات الدفاعية أو أمننا». وأضاف باقري كني أن إيران بحاجة إلى التزام الولايات المتحدة بعدم الانسحاب من الاتفاق النووي الموقع مع القوى العالمية عام 2015.

ونوه دافعاً عن موقفه تجاه الضمانات الأمريكية للالتزام بتعهداتهم، قال: «هذه اتفاقية وليست سياسة. إذا تم التوصل إلى معاهدة سلام بين البلدين، فسيكون لتلك المعاهدة الأثر القانوني للمعاهدة هذا هو القانون الدولي. الهدف ليس أن يتجاوز القانون المحلي للولايات المتحدة اتفاقية دولية هذا مخالف للقانون الدولي».

كما نفى باقري رفض إيران استئناف المحادثات من أجل محاولة تطوير برنامجها النووي، قائلاً: «من الطبيعي أن تحتاح الحكومة الجديدة إلى وقت لإعداد موقفها التفاوضي وإجراء محادثات ثنائية مع الأطراف الأخرى».

وأشار إلى أن علاقات إيران مع الدول الأخرى لا تحتاج إلى وصي، ورفض حقيقة أن الموقف التفاوضي الإيراني صعب للغاية لدرجة أنه لا يمكن التوصل إلى اتفاق في فيينا، وأضاف أنه يجب رفع العقوبات، ونحن عقدنا صفقة ونعتقد أنه يجب تنفيذها.

وشدد على أن «ما يهم بالنسبة لنا من أين بدأنا، لكن من المهم أن نتوصل إلى اتفاق يكون له نتائج عملية لكلا الجانبين». وتابع: «هدفنا الأساسي هو رفع العقوبات غير الشرعية عن الشعب الإيراني خلافاً لقرارات الأمم المتحدة، يجب رفع أي عقوبات فرضها الرئيس أوباما والرئيس ترامب في انتهاك الاتفاق النووي».

والتقى علي باقري كني، أمس، بأندريكي مورا، منسق الاتحاد الأوروبي بشأن المحادثات النووية، في مبنى السفارة الإيرانية في مدريد، ونقلت وكالة «إرنا» عن باقري كني قوله إن «إلغاء الحظر الأمريكي غير القانوني هو نقطة البداية للجولة القادمة للمفاوضات».

وفي حوار مع شبكة «برس تي في» الإيرانية، أشار باقري كني إلى أن «الأمريكيين لم يلحقوا الضرر بالجمهورية الإسلامية من خلال انتهاكهم الاتفاق النووي، لكنهم

أضروا أيضاً بالدول الأخرى، بسبب فتايلاتها الاقتصادية مع إيران».

وفي وقت سابق من الجمعة، وصل باقري كني إلى العاصمة الإسبانية، في آخر محطة من جولته الأوروبية بصفة كبير المفاوضين الإيرانيين، من أجل التمهيد لاستمرار محادثات فيينا.

وفي السياق، أفاد صحافي إيراني مقرب من الحكومة بأن دولة أجنبية وافقت على الإفراج عن أموال إيرانية بقيمة تزيد عن 3.5 مليار دولار تم تجميدها سابقاً بفعل العقوبات الأمريكية.

وذكر عضو الفريق الإعلامي للحكومة الإيرانية ومدير وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية «إرنا» علي نادري، على حساب في «تويتر» أمس الجمعة، الإفراج عن تلك الأموال، دون الكشف عن الدولة التي اتخذت هذا القرار، مشيراً إلى أن جزءاً من هذا المبلغ قد دخل الآن مناسبات، ويأتي ذلك في وقت أعلن فيه باقري كني أن بلاده توصلت إلى اتفاق مع بريطانيا يقضي بسداد لندن لنحو 400 مليون جنيه استرليني لطهران عن الدبابات البريطانية التي لم يتم تسليمها إيران عام 1979.

## تحذيرات من وضع كارثي في ألمانيا بسبب الوباء

بات مؤثراً وسط تزايد أعداد الإصابات. تضع عودة الفيروس الحكومة تحت الضغط، فاستفسار الألمانية أنخيل ميركل تحدث على اتخاذ إجراءات عاجلة لكن مجال المناورة محدود لأن فريقها مسؤول فقط عن تصريف الأعمال حالياً قبل تشكيل ائتلاف جديد.

ويواجه شولتس أول أزمة بدأت ترسم في ولاية من غير المرتقب أن تبدأ قبل كانون الأول/ديسمبر وقبل اختتام المفاوضات بين حزبه الاشتراكي الديمقراطي وحزب الخضر والليبراليين.

وتواجه الحكومة الألمانية المقبلة موجة إصابات تتزايد منذ نهاية الصيف وتطال دولاً أوروبية أخرى لا تزال فيها مستويات التطعيم

غير كافية. فعلى غرار ألمانيا، تواجه النمسا وهولندا وسويسرا ارتفاعاً في الإصابات.

ويحاول شولتس صد الانتقادات بعدم استعداد البلاد لهذه الموجة. في هذا الإطار قدم الشركاء القبليون في الائتلاف الحكومي أمام البرلمان زمة إجراءات تركز على موجة تلقيح جديدة وعودة الفحوص الجناينة وفرض قيود على الأشخاص غير المطمئن.

2» جي» والتي تعني أن من يشارك في المهرجان

لا بد أن يكون واحدا من اثنين، إما ملقحا ضد

الفيروس أو قد تعافى من كورونا

وأعرب نحو نصف الألمان في استطلاع للرأي

أنه من المناسب الآن تشديد إجراءات مكافحة

كورونا في ظل التزايد الحاد في أعداد الإصابات.

وحسب الاستطلاع، الذي نشرته القناة الألمانية في التلفزيون الألماني «تسي دي إف» الجمعة، يرى 32٪ من الألمان فقط أن الإجراءات السارية

الآن مناسبة، بينما يرى 16٪ آخرون أنها

مبالغ فيها، في حين يرى 49٪ من الذين شملهم

الاستطلاع أنه يجب تشديدها.

وصفت مجلة دير شتايفيل تزايد الإصابات

بأنه «كارثة لألمانيا» واصفة الوضع السائد بأنه

مجتون وغير عقلاني. وحسب المجلة، فإن ألمانيا

باتت على مفترق طرق ويان هذا الشتاء لا يكون

الأسسى في حال عدم فرض إجراءات مشددة

فيما يخص التطعيم وإجبار الناس على التاعد.

وتتمثل إحدى أبرز المشاكل، حسب المجلة أن

البلاد تدخل ضمن تحالفات سياسية ولم تشكل

الحكومة الجديدة بعد، لذلك فلن رحيل ميركل

وعدم استلام أولاف شولتس المنصب للغاية لأن

المستشفيات، وخاصة وحدات العناية المركزة، وصلت إلى حدود طاقتها الاستيعابية، ضيفاً أن ذلك سيحدث في كافة أنحاء ألمانيا إذا لم يتم تطبيق إجراءات إضافية. وقال: «الوجة الرابعة تضربنا الآن بكامل قوتها».

وأعلن معهد روبرت كوخ، صباح الجمعة، أن عدد الإصابات الجديدة بغيروس كورونا التي تم تسجيلها خلال الساعات الأربع والعشرون

الماضية بلغ 48640 حالة، استناداً إلى بيانات الإبرارات الصحية المحلية. ويعتبر ذلك ثاني أعلى عدد إصابات يومي تسجله ألمانيا منذ بدء

الجائحة. وبالرغم من محاولة ألمانيا فرض إجراءات صحية جديدة مشددة في ظل، عاد الألمان للاحتفال بالكرنفال، وسط تحذيرات طبية. وبعد

توقفه العام الماضي بسبب جائحة كورونا، عاد موسم الكرنفال لإقامة فعالياته في مدن ألمانيا، ويأتي ذلك والإصابات تعود ارتفاعها بشكل

قياسي. وكان قد جرى إلغاء موسم الكرنفال العام الماضي (2020) بسبب الإغلاق العام بفعل

جائحة كورونا، لكنه عاد هذا الموسم مع قاعة

برلين – «القدس العربي»

من علاء جمعة

في ظل التزايد الحاد في أعداد الإصابات بكورونا في ألمانيا، طالب وزير الصحة، ينس

شيان، باحتواء سريع للجائحة.

وقال شيان، أمس الجمعة، في برلين: «يتعين علينا بذل كافة الجهود لكسر هذا التطور الحاد،

والإسيشهد هذا البلد ديسمبر قاسياً، ودعا

شيان بالتحديد إلى قصر المشاركة في الفعاليات

بالأماكن المغلقة على المطاعم من المتعافين من

الإصابة بكورونا، موضحاً أن إتاحة دخول

أصحاب اختبارات كورونا السلبية لن يساعد

في مواجهة الأزمة، وأعلن شيان زيادة الحوافز

للأطباء لإعطاء اللقاحات للحماهير، وذلك في

محاولة لزيادة معدلات التطعيم المتدنية.

وفي الوقت نفسه، دعا رئيس معهد «روبرت

كوخ» الألماني لمكافحة الأمراض، لوتشار فيلر،

المواطنين في ألمانيا إلى الحد من الاختلاط

الاجتماعي، مشيراً إلى أن العديد من المناطق

تزداد فيها أعداد الإصابات الجديدة لدرجة أن

بروكسل – أف ب: أعرب الاتحاد الأوروبي،

أمس الجمعة، عن قلقه، حيال أنشطة روسيا

العسكرية قرب الحدود الأوكرانية، بعدما طلبت

واشنطن موسكو بتوضيحات.

وقال الناطق باسم شؤون الاتحاد الأوروبي

الخارجية، بيتر ستانو، للصحافيين: «الوضع

والمعلومات التي جمعناها حتى الآن مقلقة».

وأفاد أن الاتحاد يراقب الوضع مع شركائه بما

في ذلك الولايات المتحدة وبريطانيا و«نحن

منفتحون على التفكير بخطوات إضافية إذا لزم

الأمر».

وحذّر وزير الخارجية الأمريكي، أنتوني

بليتنك، الأربعاء، روسيا من ارتكاب «خطأ فاح»





## الملق الرياضي... نجماً في الوقت بدل الضائع

كرة القدم في تطور دائم، لا تكاد تمر سنة دون إدخال تحسينات أو تعديلات من شأنها الرفع من مكانة هذه الرياضة الأكثر جماهيرية، كل مرة قوانين جديدة مع تكنولوجيا حديثة ترافقها، القوانين لا تلبث أن تتغير أيضاً، وليس مفاجئاً أن تكون الكرة المادّة الأكثر حضوراً في وسائل الإعلام، لا توجد مطبوعة أو محطة تلفزيونية أو إذاعية لا تهتم بأخبار المنافسات والبطولات المحلية أو الدولية، كما أن هذه الرياضة هي المادّة الرئيسية في جلسات التثريّة والتنمية في القاهي، أو في الحارات المظلمة، ليست حكرًا على طبقة اجتماعية دون غيرها، كل مباراة ترافقها ترسانة من الكاميرات و أحد المصورين، كلهم يعملون مثل جوقه و واحد قصد ضمان إخراج جيد للحدث، والمتفرج في بيته يشاهدها ما يحصل في مستطيل أخضر، لا تخفى عنه خافية مما يدور في الملعب أو في مدرجاته، بل أيضاً في غرف تبديل الملابس، أو في الرواق الذي يقضي إلى الملعب، يعرف من البداية أسماء التشكيلة والمدرب، كل المعلومات تعرض على الشاشة، تعرض عليه أيضاً درجة حرارة الطقس في المكان الذي تجري فيه المباراة ومدل الرطوبة وأعداد الجماهير الحاضرة، يعرف أسماء الحكام واللاعبين الاحتياطيين، يعرف من حضر ومن غاب،

تعرض عليه الصور من زوايا مختلفة، بل من زاوية علوية أيضاً، بالاستعانة بطائرات دون طيار، يحظى برؤية ثلاثية الأبعاد لذلك الحدث الكروي، لا يغيب عن ناظره أدنى تفصيل. مع ذلك ورغم كل ما تناله مباراة كرة قدم من تغطية ومن حشد للكاميرات، فلا بد أن يخترق الأسماع صوت ملقق رياضي، هل نحن فعلاً في حاجة إلى ملقق؟ لا يفيد في شيء بحكم أن كل المعلومات التي سيلقيها سيقته إليها الكاميرا، كان في زمن سابق من المفيد تورط ملقق قصد إتاحة كل المعلومات المتعلقة بالمباراة للمشاهد، أما اليوم، ليس يبدو دوره ثقيلًا؛ يكرر الرياضيين بل يكتفون بدورهم في تكرار التعارف عليه، بل صاروا يتلبسون دور أبطال بلا بطولة، لا يقدمون شيئاً مما ذلك يتقصصون دور النجومية، ماذا فعل ملقق رياضي على مباريات كرة قدم كي يصير اسماً مشهوراً بين الناس؟

مثل عداء لا يركض

إلى وقت قريب لم تكن تعرف أسماء الملّقين الرياضيين، على مباريات الكرة، نسمع صوتهم دون أن نرى وجوههم، نكتفي بتعليقاتهم في وقت لم تكن



سعيد خطيبي \*

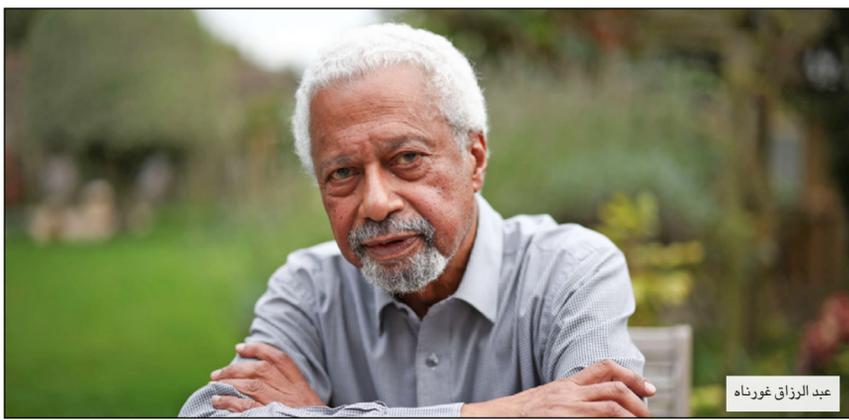
محطة أجنبية، مع ملقق محاميد، يعلق دون بهارات، ودون إشارة للأعصاب، وإن هذا الحال في التعليق الرجالي على مباريات الكرة، فالسؤال السذي ما يزال يراوح مكانه منذ سنين: لماذا لا توجد ملققات نساء على كرة القدم؟ مع أنهن يبدأن في الظهور في البطولات أو في النقاط تصريحات بعد نهايات المباريات، لكن لم يصل المقام بإحداهن أن صارت ملققة عن مباراة كاملة؟ بل إننا نشاهد مباريات في كرة القدم النسوية يعلق عليها رجال، يبدو أن مكانة المرأة ما تزال

عقولة للنساء لا يملك من الثقافة ما يسمح له بذلك، ذلك الملّق يشبه عداءً لا يركض، ينتظر المتناسين على خط الوصول كي يشاركهم أفراحهم، هكذا صار الناس يتعلقون بملقق، حسب نتائج فريقهم المفضل، إن فاز سوف يجوب ذلك الملّق، إن خسّر فريقهم سيحصل العكس، لذلك نجد هذه الطبقة الإعلامية من الملّقين حرصية على اختيار المباريات التي تثير فيها ميوستها، إن كانت مباراة خاسرة على الورق فإنهم لا يزجون بأنفسهم فيها، كي لا تسوء صورتهم في عقول الناس.

العلمية أشبه بشعورة، يتحنون الفرصة في كسب ود الناس ويتخفون كلما أحسوا أن نتيجة المباراة لن تكون في صالح جمهورهم، لم يسبق أن عرفنا ملققا رياضيا يكتب، وإن كتب فمن أجل أن إذا كان للملقق الرياضي من المنفعة فيعود له الفضل في الرفع من ضغط دم المشاهدين، لا يقوم بعمله كما تفرضه أصول، لا يتكفى بالكلام بل يهيج الأعصاب، قد ينفع ويثير أفعال المتفرجين من لا شيء، كما قد يكون له دور عكسي في تحويل مباراة إلى نوم، في حال استقر به الحال في تعليق رتيب، لذلك صار من المريح مشاهدة المباريات مع قطع الصوت، أو مشاهدة المباراة من

لا مكانة للنسوة

\* رواثي جزائري



عبد الرزاق غورنا

## أثر بريطانيا و«الثقافة العالية» في بلورة فكر عبد الرزاق غورنا

في يوم 7 أكتوبر/ تشرين الأول تم الإعلان عن الفائز بجائزة نوبل في الأدب 2021 على لسان ماتس مالم السكوتير الدائم للأكاديمية السويدية. وفي عالم أشبه بالقوية الصغيرة، انتشر الخبر انتشار النار في الهشيم، تتناقله الجرائد والصحف الإلكترونية، وتروّد صداه مواقع التواصل الاجتماعي.

### فوز بصيغيات متعددة

وانتشرت ردود الفعل، تطبعها في ربوع أفريقيا وآسيا والأوطان العربية والإسلامية صيغة متعددة. فهذا نترانيّ يكاد يطير فرحاً لفوز موطنه، وهذا أفريقيّ يمدد للطرب لفوز ابن قارته، وذلك يرقص طرباً لفاشز من عرقه ولونه. وما هي صفحات رفقاتنا من شمال أفريقيا وآسيا تصبّغ الفوز صيغة دينية، وكيف لا تفعل والفاشز بكبير جائزة في الهندية عبد الرزاق، الاسم العربي المشق من أسماء الله الحسنى، وهو أوح من لحمهم ودمهم، ويدين بدينهم.

### ثقافة عالية

هكذا استقبلت أوطاننا فوز عبد الرزاق بجائزة نوبل. كل ينظر إليه حسب هويته وملته. فكيف يا ترى ينظر هو إلى فوزه؟ سأله يوماً إعلامي عن رأيه فيعتبر الثقافة العالمية مقسمة إلى ثقافة بلدان الشمال وثقافة بلدان الجنوب. فقال «يتعلق (التقسيم) بالواقع، والفهم، والتوقعات» مؤكداً أنه لا مبرر لذلك، مستشهداً بالصين، «فقد يكون لديك أجزاء من الصين غنية مثل الغرب وأجزاء ليست كذلك». فالأخلاق الثقافية قد توجد داخل البلد الواحد، بل داخل المدينة الواحدة، ما بالك من منظور جغرافي. وإن كنا لا ننكر الأثر الجغرافي، إلا أن الثقافة تبقى ظاهرة إنسانية أكثر منها جغرافية. فالإنسان بطبعه يتأثر بالبشر الذين يتفاعل معهم في مسائر حياته، أكثر من المحيط الجغرافي الذي يتناسب إليه. وفي عالم النت والسوشيال ميديا، ما هي ثقافات الدنيا اليوم تحكك وتتفاعل وتنعصر في ما بينها نحو ثقافة عالمية متآلفة، تبنى على أساس المشترك الإنساني وضمن رتبي أكثر شمولية. وثقافة عبد الرزاق الذي صرف أكبر شطر من عمره في بريطانيا، واحك فيها بكل أعراق الدنيا أوسع وأشمل من أن تحصر في إقليم جغرافي، أو أن تفرق بانتماء قومي، أو أن تصبغ صيغة دينية.

### الأثر البريطاني

كثيراً ما ننظر إلى أوطان أصلية نغزّ منها لقساوة الحياة فيها، وننسى أوطاننا جديدة فتحت لنا آفاقاً واسعة، وفرت لنا الأجواء الملائمة لبناء الذات وتحقيق الأحلام وتشديد المستقبل. ونحن بذلك أشبه بأولئك الذين ينظرون إلى فضل أمهات بيولوجية تركن صغارهن في سلات المهملات، وينسون فضل أمهات قمن بإنقاذهم وسهولت لهم ترتيبهم وإعدادهم للتفوق في الحياة. فقد كان للبيئة الجديدة المتمثلة في بريطانيا التي هاجر إليها عبد الرزاق غورناه لاجئاً وهو صغير، بالغ الأثر

## دقة قانية



قاسم حداد \*

قلت لك: أسقيك ما يروي  
الرمل  
ويشبع الحجر  
قلت لك الخبر  
لكي أفتح لك الدفتر وأكتب لك الأحلام  
قلت لك الحمام يطير في قصاصك  
ويمنح الأبيض اللونك  
فلا تتأخري عن النوم  
هناك الجنون في انتظارك  
وسحر القلب في جوارك  
والعناقط الطازجة تسبح في أنهارك  
فيا سهام وسعاد وشهزاد  
يا أسماء الحسنى  
تستحي بكاس لذتك  
واعبري جحيمك إلى جنتك  
فصدقة الحريق تحت شرفك  
فاقتحي التفاح لي  
أصلك لا الإبط وقربنه، بزفير اللذة، حتى يطير النشار من عينيك، فنقصا عدين مثل شغف الموسوسين بالبرق. حتى يلوح البرققال بالأزرق.  
افتحني  
تسمعين الألوان تنتخب لك العزف  
وأنت تنتظرين شخصاً يذهب به الولوج، شخص،  
يعرف كيف يوقظ زبدة الإبط وزفير العسل مزيجاً في السهرة  
شخص،  
يجعل المسافة بين الجحيم والجنة غيبوبة تنهر القلب وتصلقه وتغويه شخص  
يرى الجسد تفاحاً في شرفة الروح.

\*\*\*

لن أتأخر عن انتظاره في منعطف تلك الحديقة القديمة، قدحه الفسار يوقف دقة النبيذ الأحمر من كبدي الكسلى. نأهب لذلك الانتظار لكي أرفع معه عبء شجرة تنحني باكبر أغصانها على كتفه الواهنة مسكاً بزجاج الدرح البارد. لن أتأخر عنه.

لدي كبدٌ مكوّنٌ بوجع لا أقوى على تجرّعه وحدي، ولن يطيب له نخبٌ إلا في دقة قانية بوردة فيفيض نأهب إليه  
ينظرني  
لا أخذله  
وليس للحديقة طريق سواه.

\*\*\*

خذ الملك والملكة  
خذ الفلزكة  
ودعنا نعالج محتمل الموت بالتهلكة.  
دع لنا النوم  
للحلم  
لما تبقى من الليل يحرسنا  
دع لنا  
شهوة البحر تسرقنا  
لا تكن خطوة مهلكة  
ودعنا  
بعينين زائغتين  
نعالج أخطأنا الشائكة.

\*\*\*

أبهما سوف يثالتي قبلاً  
الموت أو الوطن  
كلاهما على مبعدة من التحقق  
أنجح  
دائماً أنجح في صدّ الموت عن إدراكي  
أما الوطن  
فلم يتوقف منذ نجمة الوعي  
عن الناي عني  
واقصائي  
أو منحى أوسمة الغربة  
وها أنا ذا  
على مبعدة عن الأثنين  
أقصى من الإبرار  
أصير الهدف المستبعد لكليهما.

\* شاعر بحريني



مولود بن زادي \*

مستغرقة في السبات، وفي يوم ما تستيقظ فيينا، فتذكي نار الحنين والألم في نفوسنا، وتؤثر في مواقنا وتصرفاتنا، وهذه الذكريات في سلوكها هذا أشبه بالبركان الساكن الذي تتلاطم في باطنه الحمم، بعيداً عن أعيننا، ليثور يوماً، تتدفق منه حمم الذكريات الحلوة والمرّة. فها هو بركان ذكريات عبد الرزاق ينفجر في الإبداع ليستعمل للشباب وحتى العائلات، لكن واقعية تفيض بأنبل المشاعر وأصدق المعاني، وهو ما يتردد في كامل مؤلفاته. يطير بنا إلى مهد الصبابة وإلى سنوات الدراسة، «بحلول موعد التوقف عن الذهاب إلى المدرسة القرآنية، كان في وسعي قراءة القرآن بطلاقة، دون أن أفهم الشيء الكثير» ويعود بنا إلى بداية مشواره في عالم الكتابة عندما كتب قصة قصيرة لقيت استحسان المدرسة، «لقد أعجب بها أستاذي، فعرضها على مدير المدرسة، الذي طلب مني تقديم نسخة بخط أفضل. إذ لم يكن لدى المدرسة آلة كتابة. ليتم عرضها على لوحة الملائحة ليستعمل بعشاهتها الجميع».

والتوقف سيول الذكريات الأنياب في رواية «قلب من حصص» تأسع رواية له، إصدارات 2017 وتروي قصة سليم الذي يهاجر من جزيرة زنجبار في تنزانيا إلى الجزر البريطانية يحمل معه هموم الطفولة وذكريات مؤلمة عن والده المنضلين. الرجل عن الأوطان والأهل والأحباب ومن أصعب تجارب الحياة، وما قدر يزيد الطين بلّة والنجار سعيروا والألم حدة، أن يرحل الطفل عن وطن لم يشعر فيه يوماً بحنان الوالد، وهو ما جسده رواية «قلب الحصى» فالشدة ما تعرّض له بطل القصة من معاناة، ألف الحرمان ولم يعد يكثر له، «وما كنت سأستنتج في مرارتي أنه لا يوجد شيء استثنائي في العيش دون حنان الأب. وقد يكون الاستثناء عنه أمراً مريحاً. وما أقسى الأبياء إن نشأوا هم أيضاً محرومين من حنان والدهم».

### تجاوز البعد القومي

ما يلت الانتباه في مؤلفات عبد الرزاق أنها تغني بذكريات الماضي، حيث يرحل الكاتب بوجدانه إلى وطنه الأصلي ويحط في داره وبين أهله وأحبته، إلا أنها تتسم بتجاوزها البعد القومي. فبريطانيا المعروفة بتعددها العرقي وتنوعها الثقافي كان لها عميق الأثر في هذه الكتابات التي ما فتى يطبعها التحرر من أغلال القومية، والانفتاح على الآخر والتسامح والإيمان بوحدة الجنس البشري والحبّة والإنسانية، وهو القائل، «نحن أقرب بكثير إلى بعضنا بعضاً من نعتق، مرتبطين نسبياً، على الرغم من الاختلافات». وكما تقول إحدى شخصياته: «كلنا أبناء الأرض».

\* كاتب من الجزائر



إبراهيم عبد المجيد \*

## ميتافيرس

دارسو الفلسفة يعرفون مصطلح «ميثا» في أول دخولهم إلى عالم الفلسفة، فهو يعني ما وراء. فهناك دائماً ما وراء الطبيعة، يعنى بمسائل الوجود والله، وتتضم إليه الروح والنفس البشرية، فمهما وصلت العلوم إلى فهم النفس البشرية والله فظل دائماً وسيظل موضوعاً ما وراء الطبيعة، لا يمكن للعلوم مهما تقدمت أن تجد دليلاً عليه، أو صولاً إليه فهو غير مجسم، وهو حاجة بشرية لاتزان النفس في هذا العالم القاسي، فهو رب الحساب لكل من لا يخافون الحساب في الدنيا، وعليهم أن يدركوا أن حساب الآخرة باق. الأديان لجأ إليها الإنسان لاتزان النفس، وتاريخها طويل في تطورها من التشخيص إلى التجريد، الذي رغم انتشاره لا يزال التشخيص في عبادات كثيرة في العالم. وحتى تعود إلى موضوعنا عن الميتافيرس، أي ما وراء العالم وهو الموضوع الذي أثاره في نفسي تصريح مارك زوكربيرغ عن تغيير اسم فيسبوك إلى ميتا. الضالعون في علوم الاتصالات والميديا يعرفون أن هذا تطور طبيعي ليس مفاجئاً، فلا بد من مرحلة أكثر تطوراً تتجاوز العالم المعتاد لكل شخص أو فتتح له طريق إلى ذلك. لقد كان أول ظهور لمصطلح ميتافيرس من قبل

في رواية «تطمح الثلج» لنيل ستيفنسون عام 1992، إذ تتفاعل شخصيات الرواية الخيالية في فضاء افتراضي ثلاثي الأبعاد، وبعدها بدأ تكرار المصطلح بأشكال مختلفة، كلها تبحت عن أفكار أو عالم خيالي لكل شخص أو عدة أشخاص. يحدث هذا في الوقت الذي تسيطر فيه على عالنا العربي ومنصاته الإعلامية، الخلافات السياسية التي تتجاوزها الزمن كما تتجاوزنا، طبعاً ليس لدينا حتى الآن معرفة يقينية هل سيتغير اسم فيسبوك فعلاً، ويصبح ميثا، أو سيظل كما هو وتصبح كلمة ميثا علامة على مجالاته الجديدة وأفاق حركته؛ وفي حالة تغيير الاسم، هل سيحفظ فيسبوك بما سجله الرواد عليه من نشاط وشعارات ورسائل؛ أم ستتهدب كلها في مهب الريح؛ أم ستكون كما يقال متاحة لكل من يدخل مجالك الافتراضي أو أفكارك فستتقرب الحاملة الجديدة للفيسبوك بين الثقافات والبلدان، بل ستمزج بينها، ومن ثم ستكون كثير من بيانات المستخدمين متاحة للمستخدمين الآخرين، كأنها غير متاحة الآن؛ وكأنك طول النهار لا يدق تليفونك ولا تتوقف الرسائل اليك من شركات البناء، لدوتك لشراء شقة جديد بثلاثة ملايين جنيه، وأنت كل ما كسبته من رواتب ومكافآت في حياتك لا يصل إلى مليون جنيه، أو كاتك حين تصاب بالحمى أو مرض ما وتخبر صديقاً لا ترى على صفحات فيسبوك فجأة عناوين كل العيادات الطبية المختصة بحالتك، وطبعاً في حاسة الميتا الجديدة، حين يسرى الآخرون اهتماماتك من مواقع حضورك سيدركون بسهولة ميوك ورغباتك ودرجاتك بين الفنية والرياضية والأدبية، والعلاقات الأسرية والصداقات والحب.

بالنسبة لي في عالنا العربي لا يهمني ذلك، بل على العكس قد يكون مفيداً، لكن هل يمكن للأجهزة الأمنية أن تترك الجانب الإيجابي في ذلك، فلا تقوم بتعذيب المتهمين للاعتراف بما لم يرتكبوه، فهي تراهم ليل نهار، أجل قد ينتهي التعذيب في السجون وأقسام الشرطة، وإن كنت تصور أنهم أيضاً سيتعبرون ما يظهر في الميتافيرس من باب الخداع، والحقيقة غير ذلك وسيستمر التعذيب والقمع، وقد تظهر أسئلة جديدة مثل من تذهب إليه في أمريكا كل يوم وتعود لتنام، ستجد الأنظمة القمعية مبرراً لها ولوجودها الذي تعودت عليه، عن نفسي لا أهتم بمسألة المعلومات هذه، لأنني عادة لا أكتب في فيسبوك أو تويتر ما أخجل منه أو أخشى أن يتم اختراق الموقع وسرقتة، فهو بالنسبة لي فضاء افتراضي، كما يأتي بذهب، مؤكداً أن من الاحتفاظ بالصفحة التي فيها مقالات لي، أو مقالات عني، لكن حتى لو ضاع هذا كله سأعده في مكان آخر على غوغل، وحتى إن لم أجد فها مضى قد مضى، ولن يشغلني كثيراً البحث عنه، يشغلني الآن في موضوع الميتا أو الميتافيرس أننا سنستطيع أن نخلق لنا عالم خاصة جداً نتجاوز فيها كل الحدود، ونستجاوز كل ما ظهر على الميتا من غرف نقاش وغيرها، ورغم أننا لن نلتحق نوالع الخاصة جداً نتجاوز فيها كل الحدود، نخلق لنا عالم خاصة جداً نتجاوز فيها كل الحدود، ونستجاوز الواقع الراهن والحياة حولنا، أنتكر كيف كان ذلك أملاً لكل روايات الخيال العلمي عبر التاريخ. قبل روايات الخيال العلمي كانت الملاحم والقصص الشعبية في بلاد مثل اليونان، وقبلها مصر وبابل وأشور، فكل رحلت الأساطير كان لها وجهها الغريب، وهو القدرة على امتلاك العالم، مهما اتسع ومهما اتكنا بالصعاب، إنه حلم قديم يتحقق بتجليات مختلفة، ولن نكتل الميتافيرس آخر تجلياته.

المهم أننا في هذا التطبيق الجديد لن نكون فاعلين أو متفاعلين من خارج الحدث، بل ستكون في قلبه، وإن كان ذلك جميلاً لهواة الألعاب الترفيهية فسيكون له شأنه في الأعمال، فانت ليست محتاجاً مثلاً أن تسال عن أسعار شيء، بل تحل في المكان وتري كل شيء فيه وانت في بيتك، بل ستجد أكثر من عالم افتراضي مترابط، بعضها للمعل وبعضها للعب، ومن ثم ستتأثر كل الأنشطة، وكما قلت ستجد نفسك حين نشاء في قلب النسوي أو في قلب السبع واجتماعاته وذلك كله وانت في بيتك، مسترخياً، وطبعاً سيتم تطبيق ذلك كله على الهوايات الذكية. لقد أطلقت شركة فيسبوك أو ميتا إعلاناً عن نظارت يتم استخدامها في الاجتماعات واللقاءات الافتراضية، اعتبرها الرواد غالبية الثمن إذ بلغ سعرها ثلاثمائة دولار، أو يبدأ سعرها به، ومن ثم لن يتوفر لكل من يشاء الدخول، لكن هذا أمر عادي في البداية فسرعان ما ستتنتشر ويقل سعرها وتتاح للجميع.

العالم يتغير بسرعة شديدة وفي لحظة الإعلان عن الجديد فيه، لقد تجاوزنا زمن الخيال العلمي والأحلام، ولن تكون في حاجة للانتظار الطويل حتى يصبح الخيال حقيقة فالخيال الذي يتحقق على الأرض فاق كل توقع. كيف سيكون في كل مكان في العالم بعد أن تنتهي من الخروج من غرفة عمك؟ طبعاً لن أقول أن كثيراً من الأعمال ستتعتل، وستلحق أماكنها وستكون متوفرة افتراضياً، فهذا أمر صار معروفاً الآن وبشدة مع ظهور كورونا، لكن أتحدث عن الفضاءات المتاحة للبشر في اللقاء عبر العالم، ومن ثم سيفكر كثيرون في الهجرة بعد أن يشاهدوا ما حولهم، وربما أيضاً يكتبون بالوجود الافتراضي لهم في البلاد الأخرى، لكن أيضاً هل يمكن أن يقيم الفرد له مكاناً يزداد مرتادوه ويكونون جماعة أو دولة صغيرة يختارون من بينهم حاكماً ووزارة تدير شؤون حياتهم. أعتقد أن هذا لو حدث سيكون أهم إنجاز للبشر، إذ سيدخل الحكام أنفسهم يحكمون الهواء، فلا شعب تحت أنظارهم، ولا تحت أيدي رجالهم ولا أزجلهم، ستبدأ رحلة أخرى في الخيال عن الحكام الذي استيقظوا فلم يجدوا شعوباً تحتهم وراحو يبحثون في الميتافيرس عن مريد أن يكون من شعبيهم، فلا يجدون أي تجاوب، ويمكن لك أن تخيل عشرات النهايات المبكية والمضحكة لهم.

\* رواثي مصري

## إقبال جماهيري كبير على مهرجان الموسيقى العربية في القاهرة وماجدة الرومي تحيي حفل الختام مساء الإثنين

القاهرة - «القدس العربي»

من فائزة هندواي:

تشهد حفلات مهرجان ومؤتمر الموسيقى العربية في القاهرة، إقبالاً جماهيرياً كبيراً، وتستمر الحفلات بنجاح شديد، حيث شهد مسرح النافورة مساء الجمعة حفلاً أحياءه المطرب محمد رشاد، والمطربة صابرين النجيلي، وصوليست كمان المطرب ليث صديق، والمطرب محمد عساف، والمطربة جنت، وقيادة محمد الموجي، بينما أقيم في معهد الموسيقى العربية، حفل كلويميات، أحياه الفنانان مروة حمدي، وحسان، وقيادة صلاح غياشي، وفي مكتبة الاسكندرية غنت الفنانة مي حسن، والمطربان سعد رمضان، وعلي الحجار، وقيادة حازم القصصي. وأحيا الحفل في دار أوبرا دمنهور الفنانان أحمد سعيد، وحنان الخولي، ومصطفى النجدي، وأشرف وليد، ونادية مصطفى، وقيادة علاء عبد السلام أما اليوم السبت، فيشهد مسرح النافورة حفلاً تحييه، المطربة ريهام عبد الحكيم، والمطرب صابر الرباعي، وقيادة هاني فوحات.

وتحيي أصالة حفلاً مساء الأحد على مسرح النافورة بقيادة مصطفى حلمي، وفي مسرح



الجمهورية، يقام حفل ساعة لقلبك «مونولوجات واستكشاث» بقيادة صلاح غياشي، وتشهد دار أوبرا دمنهور، حفل الفرقة القومية العربية للموسيقى، مع الفنانين إسماعيل صادق، وسعيد

## يشاركة البطولة ابنه محمد وإخراج ابنه رامي وإنتاج شقيقه عصام «الواد وأبوه» هل يعيد عادل إمام إلى السينما

القاهرة - «القدس العربي»:

بعد غياب 11 عاماً عن شاشات السينما، يدرس الفنان المصري عادل إمام، فيلماً جديداً ليعود به إلى السينما، وهو فيلم «الواد وأبوه» من إخراج رامي إمام، ويشاركة البطولة محمد إمام، هذا ما كشفه المنتج عصام إمام شقيق الزعيم عادل إمام، مساء الخميس لبرنامج «حدث في مصر» الذي يقدمه الإعلامي شريف عامر على شاشة «أم بي سي مصر».

كان آخر أفلام عادل إمام هو «زهايمر» الذي عرض عام 2010، وشارك في بطولته كل من نبيل كريمة وفتحي عبد الوهاب وأحمد زرق ورائيا يوسف، وهو من إخراج عمرو عرفة.

وأكد عصام أن عادل إمام بخير وبصحة جيدة ويعيش حياة الجد ويستمتع باللعب مع الأحفاد، ويقضي أوقاته في القراءة والمشاهدة، ويعيش حياة طبيعية جداً.

جاء هذا رداً على الشائعات التي انتشرت في الأيام الماضية حول مرض إمام، وإصابته بـ«كورونا» إضافة لشائعات أخرى عن وفاته، وهي الشائعات التي لا يكاد يمر شهر دون انتشارها وتدولها، فما زال عادل إمام يشغل الجمهور ويهتمون بمتابعة أخباره ولم يحسم عصام إمام، موقف الزعيم من المشاركة في السباق الرضائي المقبل، حيث انتشرت أخبار أن الفنان عادل إمام يدرس أحد السيناريوهات الدرامية من تأليف أحد الشباب ليظهر به خلال مسلسلات رمضان 2022، إلا أنه حتى الآن لم تكن عودة إمام للدراما أمراً أكيداً.

وكان مسلسل فلانتينو، هو آخر أعمال عادل إمام، وعرض في رمضان 2020، بينما غاب عن الدراما في رمضان الماضي، ويدير المسلسل حول امتلاك نور عبد الحميد الشهير بـ«فلانتينو» زوجته عفاف سلسلة مدارس يطلق عليها اسم (مدارس فلانتينو) ونتيجة لقوتها وسيطرتها على مجرى الأمور، تنشأ بينها وبينها العديد من الخلافات طوال أحداث المسلسل ومن هنا تبدأ



والغامرة والمفاجآت، وشارك عادل إمام في بطولة المسلسل الراحلة لاد عادل العزيز وداليا البحيري ومحمد الكيلاني وهدى الفتحي ورائيا محمود ياسين وطارق الإيباري، ومن تأليف أيمن بهجت قمر وإخراج رامي إمام.

## عودة معرض تونس الدولي للكتاب بعد غياب عامين بسبب كورونا

ذهبت في فرع الرواية إلى محمد عيسى المؤدب عن روايته (حمام الذهب) وفي فرع القصة إلى طارق المومسي عن مجموعته القصصية (انسومنيا).

وفي فرع الشعر فاز السيد التوتي، عن ديوان (الربيع ليس صدفة) التي تحثني بالطفولة ووعالمها الحائل.

وذهبت جائزة البحوث والدراسات مناصفة إلى اسم الراحل محمد علي الحياشي، عن كتابه (حركات المعارضة والمحاکمات السياسية) ونور الدين الدقي، عن كتابه (وسيلة بورقوية: اليد الخفية) فيما نال محمد المختار العبيدي وسامح حمدي، جائزة الترجمة عن كتاب (دراسات في تاريخ أفريقي) للتونسي محمد الطالبي.

وفازت بجائزة أدب الأطفال كل من فتحية بن فرج، عن قصة (آلة متكررة) والحسناء الزارعي، عن مجموعته الشعرية (أمل) وتقاسم جائزة أدب اليافعين يوسف زروقة، عن (جنيئة هاني) وأسماهان الفرغاني، عن قصة (أبيدي) فيما ذهبت جائزة النشر إلى دار «نيرفانا».

يشمل برنامج المعرض المتد حتى 21 نوفمبر/ تشرين الثاني الجاري ندوات فكرية و20 لقاء حوارياً مع ثلة من الأدباء والفكرين والشعراء من داخل تونس وخارجها وكذلك قراءات أدبية ومنتديات للشباب وأنشطة خاصة للأطفال.



صورة من الأرشيف لمعرض تونس الدولي للكتاب

2020 أول من تولى الوزارة والبشيرين سلامة، الذي تولى الوزارة من 1981 إلى 1986.

كما احتفى المعرض بالاعلامى فرج شوشان، الذي كرس مسيرته للاهتمام بالإنتاج الأدبي والتعريف بالكتاب وصناعة، والإعلامية سيدة السدو القايد، التي وثقت عبر مشوارها الصحافي سير الأديبات والكاتبات التونسيات. وشمل برنامج الافتتاح إعلان جوائز الإبداع الأدبي التي

تونس-روبيرز: بعد غياب عامين بسبب جائحة كورونا عاد معرض تونس الدولي للكتاب في دورته السادسة والثلاثين لبيروت طما عشاق القراءة والاطلاع في بلد طاملا لعب دورا محوريا في المشهد الثقافي بالمنطقة.

تقام دورة هذا العام في قصر المعارض في الكرم تحت شعار «وخير جليس في الأسماء كتاب» بمشاركة 150 عارضا من تونس وحوالي 300 عارض من 20 دولة عربية وأجنبية من بينها موريتانيا «ضيفة الشرف».

وبينما زار الرئيس قيس سعيد، المعرض صباح الخميس وتقدأ أجحته أقيمت مراسم الافتتاح في مساء بمشاركة وزيرة الشؤون الثقافية حياة قطاط القرمازي، ومدير المعرض ميروك المناعي، وقال المناعي في كلمة الافتتاح «طال انتظارنا للمعرض في تونس على غرار سائر بلدان العالم لإقامة هذه الظاهرة بسبب جائحة كوفيد-19 وتأثيراتها

السلبية على اقتصادات المادة أو اقتصادات الثقافة والأشكال الرمزية من بينها معارض الكتب واضطرابنا إلى تأجيل هذه الدورة مرتين»، وأضاف «تنظيم الدورة الآن وتهديات الجائحة لم تنته يجعل منها دورة تحد لكن بلادنا قادرة على رفعها»، وتواب الدورة تركز مرور 60 عاماً على تأسيس وزارة الثقافة وبهذه المناسبة يحرم المعرض الشاذلي القليبي (1925-

## مصر تطلق مهرجان التمور الأول في الواحات البحرية



القاهرة - الأناضول: شهدت مصر إطلاق مهرجان التمور الأول في الواحات البحرية، غرب العاصمة القاهرة. ووفق وسائل إعلام محلية، بينها صحيفة «أخبار اليوم» الملوكية للدولة «أطلقت محافظة الجيزة (غرب القاهرة) مهرجان الواحات البحرية الأول للتمور، خلال الفترة من 11 إلى 13 نوفمبر/ تشرين الثاني الجاري».

وأوضحت الصحيفة أن «المهرجان ينظم تحت رعاية مجلس الوزراء المصري، بمشاركة أكثر من 80 عارضا من عدة دول عربية منتجة للتمور (لم تسماها)».

ويأتي المهرجان الأول في الواحات البحرية لدعم قطاع زراعة النخيل وإنتاج التمور، إذ تحوي المدينة أكثر من مليوني نخلة بإنتاج يبلغ 30 ألف طن تمور سنويا. كما تضم المدينة المصرية نحو 37 مصنعا ومحطة تعبئة للتمور التي تتمتع بجودة إنتاجية عالية، حسب المصدر ذاته. ووفق منظمة الأغذية والزراعة

التابعة للأمم المتحدة «FAO» تحتل مصر المرتبة الأولى عالميا في إنتاج التمور بإنتاجية تصل إلى مليون و700 ألف طن سنويا، لا سيما وأنها تملك ثروة من النخيل تقدر بحوالي 15 مليون نخلة مثمرة. والتمر (البليح أو الرطب) هو ثمرة أشجار النخيل وهو أحد الثمار الشهيرة بقيمتها الغذائية العالية، وفاكهة صيفية تنتشر في الوطن العربي.

## نجاح تجاربه على الفئران: دواء يتيح الوقاية من الشلل

واشنطن - أف ب: توصل علماء أميركيون إلى نوع جديد من الأدوية يسهل تجديد الخلايا ويمنع الشلل لدى الفئران ذات العمود الفقري المقطوع، مما يمكنها من المشي بعد أربعة أسابيع من العلاج. وأمل فريق جامعة «نورث وسترن» الذي نشر بحثه في مجلة «ساينس» في أن يقدم هذا الدواء في وقت مبكر من السنة المقبلة إلى إدارة الغذاء والدواء الأمريكية لاقتراح إجراء تجارب على البشر.

وأوضح البروفيسور صامويل ستاب، الذي أدار الدراسة، أن الهدف منها كان التوصل إلى دواء يمكن إعطاؤه للبشر واستخدامه في المستشفيات لمنع إصابة من تعرضوا لصدمات كبيرة أو الذين يعانون من الأمراض، بالشلل.

ويسعى الطب منذ مدة طويلة إلى إيجاد علاج الشلل، ويجري في الوقت الراهن استكشاف علاجات تجريبية أخرى.

ويقوم ذلك الذي اختبره صامويل ستاب، على استخدام الألياف النانوية لتقوية بنية «المصفوفة خارج الخلية» وهي شبكة من الجزيئات تتطور بشكل طبيعي حول أنسجة الخلية.

أزق 10 آلاف مرة من الشعرة

من أبرز النتائج التي خلص إليها الباحثون أن الحركات الجماعية للخلايا تتكيف وكفاءتها تتحسن عند تعرضها لتطور ما. ويعود ذلك إلى أن مستقبلات الخلايا العصبية تكون بشكل طبيعي في حركة ثابتة، على ما شرح

جزيئات «راقصة»

هلام في الأنسجة المحيطة بالحبل الشوكي لفئران التجارب بعد 24 ساعة من قطع عمودها الفقري. وقرر الباحثون الانتظار 24 ساعة لأن البشر الذين يعانون من إصابات في العمود الفقري جراء حوادث المرور أو إصابات بأعباء ثارية أو صدمات أخرى لا يتلقون العلاج منها على الفور.

بعد أربعة أسابيع، كانت الفئران التي تلقت العلاج تشبه تقريبا كما كانت تفعل قبل الإصابة، في حين أن تلك التي لم تتلق العلاج لم تتمكن المشي.

ثم تم نشرح الفئران لفحص تأثير العلاج على مستوى الخلايا، فلاحظ الباحثون تحسنا كبيرا في النخاع الشوكي لتلك التي تلقت العلاج، وتجددت التعديلات المقطوعة للخلايا العصبية، والتي تسمى المحاور، وأصبحت الأنسجة النديبية التي يمكن أن تكون عقبة أمام التجدد، منخفضة للغاية.

بالإضافة إلى ذلك، تكوّنت مجددا طبقة واقية من المحاور المهمة لنقل الإشارات الكهربائية، وتطورت أوعية دموية تزود الخلايا المصابة بالغذيات، ونجا عدد أكبر من الخلايا العصبية الحركية.

وذكر بان «عدم وجود علاج حاليا لإصابات الحبل الشوكي هو مشكلة كبيرة».

وفقاً للإحصاءات الرسمية، يعاني 300 ألف شخص في الولايات المتحدة إصابات في النخاع الشوكي، ولديهم متوسط عمر متوسط أقل من متوسط بقية السكان ولم يتم إجراء أي تقدم منذ ثلاثينيات القرن العشرين.

واعتبر صامويل ستاب، أن «السؤال هو كيفية تعامل وكالة الأدوية الأمريكية مع هذه العلاجات، لأنها جديدة كلياً».

## بيع لوحة لفان غوخ بـ 35.9 مليون دولار



بين أيدي العديد من الملك، استولت عليها القوات النازية أثناء احتلالها لفرنسا. وبعد الحرب، ظل مكان اللوحة مجهولاً حتى السبعينيات من القرن الحالي، وكانت ضمن مجموعة خاصة حتى اشتريتها كريستين خلال تسوية مع صاحب اللوحة وكذلك وربة الملك الأصليين.

ويعتبر فان غوخ أحد أعظم الرسامين وأكثرهم تأثيراً على الرغم من أنه لم يحقق سوى القليل من المكاسب التجارية خلال حياته.

دولار إلى 30 مليوناً. وعرضت اللوحة أمام الجمهور آخر مرة في عام 1905. وتصور اللوحة كومة من القش في أرل في فرنسا، حيث عاش فان غوخ لأكثر من عام في ثمانينيات القرن التاسع عشر، وعلى عكس أشهر أعماله التي استخدم فيها الألوان الزيتية، استعان فان غوخ في هذه اللوحة بألوان المائية والجواش.

ويعد انتحار فان غوخ في عمر السابعة والثلاثين، ألت ملكية اللوحة في البداية إلى شقيقه ثيو، وبعد نقلها

نيويورك- روبرز: بيعت لوحة لفان غوخ كان قد استولى عليها النازيون أثناء احتلالهم لفرنسا في الحرب العالمية الثانية في مزاد في نيويورك مقابل 35.9 مليون دولار، وهو سعر قياسي للوحة مائتة للفنان الهولندي الانطباعي.

وقالت دار كريستيز للمزادات إن لوحة «مويل نوبلي» (أكوام القش) التي تعود إلى عام 1888 بيعت مقابل سعر أعلى بكثير من تقديرات ما قبل المزاد والتي كانت تتراوح من 20 مليون

## حل العدد السابق

2	7	5	8	9	4	3	6	1
3	1	8	7	2	6	4	9	5
6	9	4	5	1	3	2	8	7
9	5	3	6	4	8	1	7	2
8	4	2	9	7	1	6	5	3
7	6	1	2	3	5	8	4	9
4	2	9	1	8	7	5	3	6
5	3	7	4	6	2	9	1	8
1	8	6	3	5	9	7	2	4

الجدى

تعدد الحلول أمامك مساعداً على التخلص من بعض الآلام، يبقى عليك اختيار الأنسب

الميزان

تزهو الخيطة وتعطيك أجوبة عن بعض التساؤلات وتتسارع الخطى وتقوم بواجباتك

العقرب

الأجواء ساحرة واللقاءات مشوقة ومصالحات، إنه يوم جيد تكثر خلاله الاتصالات الناجحة

الدلو

أمور بسيطة قد تحمل الكثير من المتغيرات الأساسية، لذا عليك عدم الاستهتار بأي شيء.

القوس

المعالجة التمرية لمشاكلك مع الشريك هي الأفضل والكفيلة بإعادة المياه إلى مجاريها

السرطان

الأعزب على وشك الوقوع في شباك الحب وقد يرتبط فعلياً إذا كانت جميع الظروف مناسبة.

الاسد

حاول أن تظهر ليونة ودمائة أخلاق، ولا تنفذ أفكاراً وأعمالاً غير آمنة

العذراء

تسير الأوضاع مع الشريك من حسن إلى أحسن، بعد سوء التفاهم البسيط الذي ساد بينكما أخيراً.

الجوزاء

تعاطف كبير مع شريك قديم، لكن هنالك تجارب غير مشجعة تعيق تقدم الأمور.

## أبراج

الحمل

لا تخلط بين الأمور الحياتية والمهنية، وتفجر غضبك في وجه كل من تصادفه وتصاب بانتهاب عصبي.

الثور

احذر مشكلات شخصية أو مهنية وابقَ على الحياد، قد تعاكسك الظروف أو تجد نفسك غير قادر على المواجهة أو متفضلاً على واقع

الجوزاء

تعاطف كبير مع شريك قديم، لكن هنالك تجارب غير مشجعة تعيق تقدم الأمور.

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 بشرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

1	4	3	8
	2	4	9
	5	1	7
		3	
2			5
		5	6
	8	2	4
3	1	8	6
		5	1
	2		6



## مصر: من ثورة البيض إلى حملة إبادة أبو تريكة!

سليم عزوز \*

إنها للمهاة يا عزيزي، فلم يعد من دور للأذرع الإعلامية للجنرال، ومن في حكمها، الإلهاء الناس، بعد توقف البرامج الأكثر تأثيراً في «الشرق» و«مكلمين»!

فبعد «ثورة البيض» كنا على موعد مع أزمة «الصيدلي والمصحف» والتي سبقتها حروب طواحين الهواء الإعلامية ضد مشجعي النادي الأهلي، وتصنيف الفريدين الكباريين وفق مقاييس الرعونة الأمنية، فالأهلي كالأخوان، بينما الزمالك كالكسلفين، قبل أن ينتهي الموسم باقتفال أزمة أبو تريكة بمناسبة تهنئة النادي الأهلي له بعيد ميلاده، وسبق هذا الهجوم عليه لأنه خالف تقاليد المهنة عندما خرج من إستوديو قناة «بي إن سبورتس» انظر من يتحدث عن المهنة!؟

والحقيقة، إن الموسم لم ينته بهذا الهجوم العاصف من «عمرو أديب» ضد أبو تريكة والنادي الأهلي، فقد سبق كتابة هذه السطور، محاولة صاحبة «ثورة البيض»، التي فجرتها على قناة «صدى البلد» الدخول بملهاة جديدة، فقد أعلنت «فريدة الشوباشي» تأنيها من تداخل أصوات المؤذنين للصلاة وإفقادها للجمال، حيث تصلها بحسبانها تسكن بالقرب من منطقة شعبية، ولأنها تترك أنه قد يتم الرد عليها بأن وزارة الأوقاف اعتدت الأذان الموحد في المساجد بصوت كبار القراء للقرآن الكريم، فحذاً بالأحوط لعدم فساد «بيضة»، هذه المرة، فقد أعلنت أنها وتكونت نائبة في برلمان الغنم، سواداً تتقدم بمشروع قانون لتجريم ارتداء النقاب. ذلك بأننا أفسدنا عليها «ثورة البيض» ميكراً، لتلقب عليها، فقد كان المستهدف وهي تتذكر طفلتها البائسة، أن تحترش بنصوص الموراث في القرآن الكريم، فوالدتها كانت تعطيها «بيضة» في الإفطار، بينما تخصص شقيقها الذكر «بيضة»، وهي تستغل في ذلك جهل الناس بعملية تحويلها الديني، فهي من أسرة مسيحية، وقد اعتنقت الإسلام بعد ذلك، وبالتالي لا يجوز تحميل تصرف الوالدة - إن صحت الرواية - على الإسلام وأحكام الميراث، من حيث أن المذكور مثل حظ الأنثيين!

### الخواجة والحمار

ومن هنا فقد كانت «الوصلة الجديدة» هي بمثابة «صليتين» واحدة بخصوص النقاب والثانية عن الأذان، إن خسرت «بيضة» فلن تخسر الأخرى، وإن كان لابد من أن تقدم لنفسها، كما فعل «إبراهيم عيسى» في برنامجه على قناة «القاهرة والناس»، فقد قال إنه يحترم القرآن، قبل أن يعلن عن تأنيبه من سلوك الصيدلي الذي ينشغل بقراءة القرآن الكريم عن مطالعة «مرجع الدواء» فقد قالت هي إنها كانت قديماً عندما تسمع الأذان بصوت الشيخ عبد الباسط عبد الصمد يقشعر بدنهما، لتذكرني بقصة قديمة لدرس اللغة العربية، وكان يشرح لنا دلالة اختيار الرسول صلى عليه وسلم سيدنا بلال مؤذناً، وقوله لأحد الصحابة كان يريد أن يناقسه على هذا الشرف: «إن بلال أتى منك صوتاً!»

فقد قال المعلم تكتة تبدو إنهما من تأليفه، فقد كان «خواجة» يعطي حماراً مع أحد المصريين ومرا على سرادق عزاء يقرأ فيه الشيخ عبد الباسط عبد الصمد، فسلال «الخواجة» ماذا يكون هذا؟ فلما أجابه بأنه قرآن المسلمين دخل الخواجة في ميسن الله، وفي الطريق تصادف أن كان سرادقاً آخرًا يقرأ فيه الشيخ «عبد الرؤف عوطوط»، وكان قارئاً محلياً معروفاً بأنه أجش الصوت، فحرص المصري الحمار على الإسراع وهو يخشى من أن يكفر الخواجة ما دام دخوله للإسلام كان بسبب جمال صوت الشيخ عبد الباسط!

والحال كذلك، وإن ظهر أن تحول فريدة الشوباشي ليس مرده لرغبتها في الزواج من السياسي «علي الشوباشي» فبذنها كان يقشعر لحلاوة صوت عبد الباسط، فقد تمثنت أن تكون الأصوات المتداخلة للمؤذنين سبباً في فك الارتباط، لتستريح وترتاح!

### وأسلامها:

الملاحظة المهمة أن حملات الإلهاء هنا تبعد عن الأزمات الحقيقية للناس، لأن القصور بها هو الإلهاء عن هذه المشكلات، ولها فان الدين هو الموضوع ليهنا، لا استقزاز الرأي العام واستفاناره تحت راية «وإسلامها» فإذا كان «فريدة» رغبة في الحديث عن «البيض» فقد كان الوقت مناسباً للحديث عن ارتفاع سعره مع بداية العام الدراسي، ولأسباب غير مفهومة، رغم أن الجهات المختصة بشرتنا بعد عام من الانقلاب العسكري بإيجاز هائل لأهل الحكم تمتمل في الاكتفاء الذاتي من البيض، وبعد عام نشرنا الخبر: «مصر تحقق الاكتفاء الذاتي من البيض»، ولم يكن مصدر الغرابة في تكرار الخبر، لكن في دلالتهم، فبلغ علمي أن مصر لم تكن تستورد البيض لكي يكون الاكتفاء منه خيراً!

ولولا أن المستهدف هو الإثارة لكان الحديث عن الاهتمامات الحقيقية للصيادلة، فهذا يقرأ في القرآن، وغيره مشغول بقراءة الصحف، وبينهما من هو ينصب اهتمامه على هاتفه الجوال، ليقودنا هذا إلى هبوط التعليم فصار الصيدلي ليس أكثر من بائع، يختلف عن البائع في محل البقالة من حيث اختلاف السلعة، وهو حديث يمكن أن يقود إلى التعرض لنسج الأدوية المهمة للأمراض المزمنة وعدم توفرها في الأسواق، لأن تعويم الجنيه وارتفاع سعر الدولار حال دون استيرادها!

لقد تحقق لـ«عيسى» ما يريده من أن يكون موضوعاً للجدل، ولو كان في حكم من بال في بئر زمزم بغرض الشهرة على النحو الذي نكره الشيخ محمد الصغير في قناة الجزيرة مباشر!

ومما يؤسف له أن جماعات «وإسلامها» على منصات التواصل جاهزة دائما لتحقيق أماني هؤلاء من حيث رد الفعل، والانشغال بما قالوه، فندم لهم - بذلك خدمة جليلة، حيث يؤكد نجاحهم في المنوط بهم من مهام، يقف خلفها الملك الحقيقي للقنوات التي يعملون بها مع الوضع في الحسبان أن عمرو أديب لا يعمل في قناة مصرية، فتمتلق قناة «إم بي سي مصر» كمثل قناة «تن» المملوكة لدولة الإمارات العربية، وإن بد من حيث الشكل قناة مصرية؛ ملكية ونموياً!

واعترف بفشل كل محاولاتي لقطع الطريق على هذا الزخم في ردة فعل جماعات «وإسلامها» بل إن ما أقوله يستخدم مادة في مد أجل للمهاة؛ وكساح حدث في ثورة البيض، حدث كذلك في موضوع أبو تريكة، حيث سارعت ميكرا للقول إن هذا التريص به سيأتي بفعول عكسي ليكون هو البديل المحتمل لعبد الفتاح السيسي، فهل يعقل أن هذه الانتفاضة ضد واد النادي الأهلي سببها، مجرد تهنئته بعيد ميلاده من قبل النادي؟! وإن كان الناقد الرياضي أحمد سعد لفت الانتباه في مقابلة تلفزيونية إلى أن شركة «برينزينش» للملوكه للجيش هي من تدير إعلام الأهلي، الدرجة أن مجلس إدارة النادي فشل في إذاعة بيان له في قناة «الأهلي» بعد أن تخلى عن إدارتها لهذه الشركة المحتكرة، لتبدو هناك علامة استفهام حول التهنئة في حد ذاتها!

فلماذا هذا العام الذي تكون فيه التهنئة، وإدارة النادي برئاسة محمود الخطيب، تترك حساسية وضع أبو تريكة، لدرجة أنه لم يلتقيه عندما جاء للدوحة، فهل نشر التهنئة استهدف هذا الهجوم من قبل عمرو، ومن ثم يتحقق الهدف بأغراق منصات التواصل في «دوامة الإلهاء» وهي المنصات التي يعمل لها رأس السلطة في مصر ألف حساب!؟

عندما قلت إن هذا الهجوم هو في جوهره لصالح أبو تريكة ويجعل منه مرشحاً محتملاً لرئاسة الجمهورية إذا جئت في الأمور أمور، كانت أماني واقعة الإصرار على إحالة القاضين هشام البسطويسى ومحمود مكي للمحاكمة بسبب انتفاضة القضاة في عيد مبارك، تمهيداً لفصلهما، ومرشحين أحد المؤازرين في خطابه إن خسرناهما قاضين فقد كسبناهما مرشحين لرئاسة الجمهورية، فهورلت السلطة في اتجاه إلغاء القرار، وقام وزير عدلها بدور الوسيط لذي ورئيس مجلس القضاء الأعلى صاحب قرار الإحالة، وقد رفض الرجل حتى فتح باب منزله لاستقبال الوزير بادعاء أنه ليس بداهله، ولم يسحب قراره إلا بعد ضغوط شديدة!

إن السلطة التي تستخدم محطاتها التلفزيونية في الإلهاء لا تعرف من أين تأتيها الضربة المحتكرة، لتبدو هناك علامة استفهام حول

.....  
\* صحافي من مصر



## آخر تطورات انتشار كوفيد في العالم



باريس - أف ب: في ماياتي آخر التطورات المتعلقة بانتشار فيروس كورونا في العالم أس الجمعة في ضوء أحدث الأرقام والتدابير الجديدة والوقائع: أفادت الوكالة الأوروبية المكلفة الأمراض الجمعة أن الوضع الوبائي لكوفيد-19 يواصل تدهوره في الاتحاد الأوروبي ويات يعتبر «مقلقا جدا» في عشر دول و«مقلقا» في عشر أخرى.

وأظهر التقييم الأخير للاخبار للمركز الأوروبي لمراقبة الأمراض الذي مقره في ستوكهولم أن بلجيكا وبولندا وهولندا وبلغاريا وكرواتيا وجمهورية تشيكية واستونيا والنرويج والمجر وسلوفينيا هي ضمن الفئة الأكثر إثارة للقلق.

في مواجهة العدد القياسي من حالات كوفيد-19 من المقرر أن يعلن رئيس الوزراء الهولندي مارك روتيه عن قيود جديدة بما في ذلك إدخال أول «إغلاق جزئي» لهذا الشتاء في أوروبا الغربية، من بين الإجراءات المتوقعة والتي ستطبق لمدة ثلاثة أسابيع، على الحانات والمطاعم والمتاجر غير الأساسية أن تغلق في الساعة 19,00 بالتوقيت المحلي بينما من المفضل العمل عن بعد، وفقا لوسائل الإعلام المحلية.

ومع ذلك، يجب أن تظل المدارس مفتوحة وأن يُسمح بالخروج من المنزل. أفادت الحكومة النرويجية الجمعة أن التراجع سستعيد فرض قيود لمكافحة كوفيد على المستوى الوطني في مواجهة التفشي القوي للوباء، لا سيما من خلال السماح للبلديات باستخدام الشهادة الصحية، ستعطي الدولة الاستثنائية التي رفعت جميع قيودها في نهاية أيلول/سبتمبر، جرعة ثالثة من اللقاح لكل من هم فوق الـ18 مع استثناء العزل والتدابير الصارمة.

حذر رئيس معهد روبرت كوخ للبرص الصحي الجمعة عن أن ألمانيا، التي تضررت «بشدّة» من موجة رابعة من فيروس كورونا، يجب أن تستعد لـ«أسابيع وشهور صعبة» مطالبا بتشديد القيود. «سيجري استفتاء تقرير المصير في كاليدونيا الجديدة كما هو مخطط له في 12 كانون الاول/ديسمبر، على الرغم من قرار الانفصال عدم المشاركة فيه بسبب آثار وباء كوفيد-19، وهو قرار أشاد به مؤيدو البقاء مع فرنسا.

المنطقة خلال الليل، وبيّنت دراسة نشرت نتائجها الأمم المتحدة سنة 2019 أن الإنتاج العالمي من الملابس الذي تصافق بين العامين 2000 و2014، مسؤول عن 20% من الهمز الإجمالي للمياه في العالم». وأظهر التقرير أن إنتاج الألبسة والأحذية يؤد 8% من إجمالي انبعاثات غازات الدفيئة، وفي آخر السلسلة، في كل ثانية يتم طمر أو إحراق كمية من الأنسجة توازي سبعة شاحنة لقيارات. وفي ألتو هو سيبسيو، يُعمر عدد كبير من الألبسة لتفادي الحرائق التي قد تؤدي لانبعاثات شديدة السمية بسبب المواد الرغوية في أنسجة كثيرة. لكن سواد كانت الألبسة مطبوعة أو متروكة في الهواء الطلق، من شأن تفككها الكيميائي الذي قد يستغرق عقودا عدة أن يلوث الهواء والمياه الجوفية. وأعلنت الحكومة التشيلية أخيراً أن قطاع صناعة النسيج سيخضع قريباً لقانون «توسع نطاق مسؤولية المنتج، من خلال إرغام الشركات المستوردة للألبسة على معالجة بقايا الأنسجة وتسهيل إعادة تدويرها. وفي الشركة التي أسسها في ألتو هو سيبسيو سنة 2018 وعالج فرانكلين زيبيدا، ما يصل إلى أربعين طننا من الملابس المستعملة شهريا، وتُفصل الألبسة التريكويسية أو الصنوعة من البوليستر عن تلك الصنوعة من القطن قبل استخدامها في صنع ألواح عازلة في قطاع البناء.



فعايات كرنفال في مدينة كولونيا

إصابة «الأمير» غير أن وباء كوفيد-19 عكّر صفو الاحتفالات الرسمية: فقد ثبتت إصابة «أمير» كرنفال كولونيا الذي يحمل مسؤولية مركزية في الحدث، بفيروس كورونا عشية انطلاق الحدث، وأضر نظيره الشاب المسمى بهـ«الأمير الصغير» إلى أن يحل محله على عجلة وتقدم جمع المحتفلين عملاً بالتقليد السائد في الكرنفال. وقال هانو بوتس وهو أمير مدينة برغيث غلادباخ سنة 2019، «لقد انتظرنا طويلاً، بعد إلغاء كل المناسبات تقريبا سنة 2020، وكنا متشوقين لترديت أزياءنا، الاستعراضية. وأضاف معتمرا قبعة بالأبيض والأحمر والذهبي فيما يخفي معطف شتوي باقي الرزي الاحتفالي «لم يعد هناك مساحة كبيرة للامور الطبيعية في حياتنا حاليا، لذلك فإن هذا الحدث يعيد بعضاً من فرح

## عبير نعمة تفني «رفعت عيني» بين هوليوود وكاليفورنيا

بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:

«رفعت عيني I lift my eyes، أغنية للمطربة اللبنانية عبير نعمة تعاونت فيها مع الملحن الأمريكي كريستوفر تين وسجلتها في هوليوود خلال وجودها في الولايات المتحدة الأمريكية. وقد صوّر العمل على طريقة الفيديو كليب في كاليفورنيا في استوديوهات لوس أنجلوس تحت

## رود ستيفارت عن أحدث ألبوماته: خرج من رحم الإغلاق

لندن - أف ب: قال رود ستيفارت إن أحدث ألبوماته خرج من «رحم الإغلاق». وطرح المغني البالغ من العمر 76 عاماً، أمس الجمعة ألبومه رقم 31 والذي يحمل عنوان «ذا تيرز أوف هركليز» (دموع هرقل) حسب وكالة الأنباء البريطانية «بي آيه ميديا». وقال ستيفارت لبرنامج تلفزيوني: «لقد خرج من رحم الإغلاق، أعطيته الكثير من الاهتمام بإضافة المزيد من الأغاني الشخصية لأنه كان لدي الكثير من



## صحراء في تشيلي: مقبرة للألبسة المستعملة في العالم

ألتو هو سيبسيو (تشيلي) - أف ب: في قلب صحراء أتاكاما شمال تشيلي، تتوسع مكبات نقابات عشوائية تنتشر فيها مخلفات الملابس والأحذية المستعملة، على وقع الوتيرة المتسارعة لتصناعات الوضعية البسيطة التكلفة للتصدير العالمي. وقد تخصصت البلد الأمريكي الجنوبي في العقود الأربعة الماضية في تجارة الألبسة المستعملة، سواء تلك المرية من المستهلكين أو الأزياء التي تستغني عنها الشركات الصنعة أو تلك القديمة في إطار مبادرات خيرية من الولايات المتحدة وكندا وأوروبا وآسيا.

وفي كل عام، يصل 59 ألف طن من الملابس إلى المنطقة الحرة في ميناء إيكويكي على بعد 1800 كيلومتر شمال سانتياغو. وفي هذه المنطقة التجارية التي تقدم رسوما جمركية تفضيلية، تُفرز القطع المستعملة ثم يعاد بيعها في متاجر مخصصة لهذا النوع من الملابس في تشيلي أو تصدّر إلى بلدان أمريكية ألتو هو سيبسيو، ويستغل سكان مقيمين في الجوار من الوضع لطلب مبالغ تراوح بين ستة دولارات و12 دولارا للحصول على ثلاثة سراويل أو ملء شاحنة. وتقول المرأة «هذا ليس بمشكلة، فانا أبيعها وأكسب بعض المال»، وفي مكان أبعد، تامل مهاجرتان فنزويليتان عبرتا أخيرا الحدود إلى شمال تشيلي، في إيجاد ملابس تقيهما البرد، في ظل التدنسي الكبير في درجات الحرارة في

## رغم ازدياد إصابات كوفيد-19: انطلاق موسم كرنفالات ألمانيا



كولونيا (ألمانيا) - أف ب: انطلقت فعاليات كرنفال مدينة كولونيا في غرب ألمانيا بعد غياب الحدث العام الماضي بسبب جائحة كوفيد-19 مع حصر الحضور في الأشخاص المطعمين أو المتعافين من كورونا، رغم قلق السلطات من الازدياد المتجدد في أعداد المصابين بالفيروس. وقالت ماري لوز (62 عاماً) «نشعر بجماعة كاملة» بفعل تعزيز شروط الاستحصال على التصريح الصحي، وهي أتت خصيصاً من هولندا المجاورة من أجل «الاحتفال مجدداً بعد طول انتظار». وفي ساحة وسط المدينة القديمة، ضم آلاف المحتفلين بأزيائهم الملونة ومن دون كامعات، أصواتهم ليردوا سسويا أغنية «مين سين فيرد دو» (ما قد عدنا)، وحمل كثر منهم لافتات عليها الرسالة عيناها.

## مبعوث للأمم المتحدة: حكومة لبنان تعيش في «عالم خيالي» وسط أزمة اقتصادية خانقة أدت إلى «إفكار شرس» للمواطنين



متطوع يجهز رزمة مساعدات غذائية للعائلات المعوزة في بيروت

كيش فداء لبقائها، لافتاً إلى أن «تقاسم الحكومة عن مواجهة هذه الأزمة غير المسبوقة تسبب بحالة يؤس شديد لدى السكان».

وسيمت نشر النص النهائي للتقرير كاملاً أوائل العام المقبل.

وحسب آخر البيانات الصادرة عن الحكومة اللبنانية فإن أسعار المواد الغذائية الأساسية ارتفعت بأربعة أضعاف تقريبا في عام واحد فقط.

وقال البنك الدولي إن معدل التضخم بلغ 131,9٪ خلال الأشهر الستة الأولى من عام 2021. وحذرت منظمة «سافير ذي تشيلدرن» في تشرين الأول/أكتوبر من أن «الأطفال في لبنان لا يكون بانتظام لأن أهلهم يعانون من أجل تأمين المواد الغذائية الأساسية لهم».

وتحضى ميرنا (33 عاماً) وهي أم لأربعة أطفال، أن تخسر ابنتها البالغة من العمر تسعة أعوام المصابة بورم دماغي لأنها أصبحت عاجزة عن تحمل تكاليف الأدوية أو حتى الطعام.

وتقول «عندما أنام، أتوقع أن أستيقظ في أمس التالي وأجد أن ابنتي رحلت»، وتضيف «أحياناً، ننام جانحين».

وأصبحت ميرنا وزوجها الكندي ذات سنائق سيارة أجرة عاطلين عن العمل، ويعيشان على التبرعات الغذائية يقدمها لعائلتهن مسجد محلي.

عن تراكم الفساد وسوء الإدارة طيلة عقود. وفرضت البنوك قيوداً غير رسمية على عمليات السحب، وقدمت العملة الوطنية (الليرة) أكثر من 90 في المئة من قيمتها منذ عام 2019، فيما وصفه البنك الدولي بأنه «كساد متعمد» وواحد من أسوأ الانهيارات المالية في العالم منذ عام 1850.

وقال دي شوتر «هذه خسارة هائلة للثروة... تكاد تكون غير مسبوقة» وأشار إلى أن الخسائر في القطاع المصرفي اللبناني التي جرى تقديرها في خطة الحكومة لعام 2020 بحوالي 83 مليار دولار يجب أن يتحملها المساهمون في البنوك وكبار المودعين، وليس المواطنين العاديين.

وعرضت دول غربية مد يد المساعدة مقابل إصلاحات، لكن لبنان ظل بلا حكومة ثابتة لمدة 13 شهراً في أعقاب انفجار مرفأ بيروت الدامي في أغسطس/آب 2020. كما لم تجتمع الحكومة الجديدة التي تشكلت في سبتمبر/أيلول على مدى شهر وسط خلاف سياسي.

وقال دي شوتر أنه سيوصي بدخول برامج الحماية الاجتماعية حيز التنفيذ الفوري بعد تعاقبها لأشهر «وذلك بزيادة الحد الأدنى للأجور وبضريبة على الثروة لمكافحة معدلات انعدام المساواة التي تعد من بين الأعلى في العالم. وأضاف «في حين يحاول السكان البقاء على قيد الحياة يوماً بعد يوم، تضيّع الحكومة وقتاً ثميناً في التهرب من المساءلة وتجعل من اللاجئين

■ بيروت – رويترز: قال مبعوث مستقل للأمم المتحدة أن مسؤولي الحكومة اللبنانية ليس لديهم أي شعور بضرورة التحرك العاجل أو العزم اللازم لتحمل مسؤولياتهم إزاء أزمة اقتصادية خانقة أدت إلى «إفكار شرس» للمواطنين.

وقال أوليغهي دي شوتر، المقرر الخاص للأمم المتحدة المعني بالفقر المدقع وحقوق الإنسان، في مقابلة مع رويترز في ختام مهمة استمرت أسبوعين لدراسة الفقر في لبنان «أنا مندهش جداً من حقيقة أن هذه دولة في طريقها للفشل، إن لم تكن فشلت بالفعل، واحتياجات السكان لم تتم تلبيةها بعد».

وأضاف «يعيشون في عالم خيالي... وهذا لا يبشر بالخير بالنسبة لتساقط البلاد». والتقى دي شوتر خلال زيارته مع مجموعة من كبار المسؤولين، ومن بينهم تسعة وزراء ورئيس الوزراء ورئيس البرلمان.

ولم يعلق مصدر رسمي في مكتب رئيس الوزراء نجيب ميقاتي على تصريحاته لكنه أشار إلى أن ميقاتي عقد اجتماعاً مع هذا الأسبوع مع مسؤول آخر في الأمم المتحدة وهو المدير التنفيذي لبرنامج الأغذية العالمي ديفيد بيزلي.

وتقول الأمم المتحدة إن ما يقرب من ثلاثة أرباع سكان البلاد الذين كانوا ينتمون في السابق للطبقة المتوسطة أصبحوا يعانون الآن من الفقر الذي زادت حدته في خضم أزمة اقتصادية ناجمة

## شبح وقف الإعفاء من الديون الخارجية يحوم مجدداً حول الاقتصاد السوداني المنهك

المواطن السوداني، الذي دفع ثمن الإصلاحات الاقتصادية أجرتها الحكومة الانتقالية، للحصول على دعم من المجتمع الدولي. وفي يونيو/حزيران الماضي، أعلنت الحكومة الانتقالية في البلاد رفع الدعم عن الوقود (البترين، الديزل) نهائياً. وقبل ذلك في فبراير/ شباط الماضي، عومت الحكومة السودانية جزئياً عملتها الوطنية (الجنيه) ما أدى إلى ارتفاع سعر الدولار لأكثر من 375 جنيهاً من 55 جنيهاً السعر الرسمي قبل التعويم، في مسعى لجسر الفجوة بين السعر الرسمي وأسعار السوق الموازية.

وتبع التعويم تحرير سعر الدولار الجمركي (الدولار الذي يبيعه البنك المركزي للتجار بغرض استيراد السلع).

في المقابل، أكد الحلل الاقتصادي محمد النابز على عدم رغبة السودان في العودة مجدداً إلى العزلة الدولية، بسبب ما يحدث على الصعيد السياسي.

وقال أن توجهات المجتمع الدولي تؤثر بشكل سلبي على الاقتصاد السوداني، لاسيما في مشكلة الديون الخارجية... ولكن الحكومة حققت في 90 في المئة من وصفة صندوق النقد، ولا مبرر للتهديد بعدم الإبقاء».

وأضاف «لكن دولة نفذت سياسات الصندوق حصلت في المقابل على الإعفاء، لافتاً إلى أن المجتمع الدولي لم يَفِ بوعوده مع السودان» حتى قبل التطورات السياسية الأخيرة.

يناير/كانون ثاني الماضي. كما انضمت إلى مبادرة «صندوق النقد الدولي» لتخفيف ديون الدول الفقيرة «دهبيك»، ما سمح ببقاء السودان من ديون بنحو 23.5 مليار دولار مستحقة لداثنين. ويرى الخبير الاقتصادي خالد التجاني أن ربط أعفاء الديون الخارجية للسودان بالأحداث السياسية الراهنة من قبل الدول الدائنة أمر يخضع لتقديراتها السياسية.

إلا أنه التجاني رفض أن تتعامل مؤسسات التمويل الدولية بنهج الدول الدائنة، لأن هذه المؤسسات الاقتصادية وليست سياسية. وقال أن السودان التزم ببرنامج الإصلاحات الاقتصادية التي بموجبها تم انضمامه لمبادرة «دهبيك».

وأضاف «عدم التزام هذه المؤسسات الدولية وفي مقدمتها البنك الدولي وصندوق النقد الدولي بوعدهما بالمساهمة في تخفيف ديون السودان يعتبر توكوا من التعهدات التي قطعوها مسبقاً».

وكانت الحكومة السودانية قد وقعت في يونيو/حزيران 2020 اتفاقاً مع «صندوق النقد الدولي» على برنامج مراقبة للإصلاحات التي اشترطها الصندوق للحصول على تسهيلات مالية وقروض تزيد عن المليار دولار. وفي حينه اشترط الصندوق القيام بعدد من الإصلاحات، أهمها رفع الدعم عن المحروقات والكهرباء، وتوحيد سعر الصرف في جميع المنافذ. وقال تجاني «الصناديق الدولية لم تضع في اعتبارها

■ الخرطوم – الأناضول: بلوح في أفق الاقتصاد السوداني المنهك شبح مشكلة تعثر الديون الخارجية، عقب تلميحاً من الجهات الدائنة بعدم الإبقاء بالوعود التي قطعها مسبقاً، بعد التعهدات التي شابت الأوضاع السياسية بالبلاد.

ففي أعقاب استيلاء الجيش على السلطة مؤخراً عاد السودان، الذي قطع شوطاً في مفاوضات جدولة وإعفاء ديونه الخارجية خلال العامين الماضيين، إلى المربع الأول.

وكانت الخارجية الأمريكية قد أعلنت أن إخفاق السودان في استعادة الحكومة المدنية، سيزيد من عزله عن المجتمع الدولي، وأوضحت أن أكثر من 4 مليارات دولار من المساعدات الموعودة، وعلى الأقل 19 مليار دولار من إعفاءات الديون، في خطر.

وقال المتحدث باسم الخارجية الأمريكية، تيد برايس، الأسبوع الماضي «الإخفاق في استعادة الحكومة المدنية بالسودان سيهدد زلتها، وخطتها بالفعل عن تعليق تمويل بمقدار 700 مليون دولار». وأضاف «أكثر من 4 مليارات دولار من المساعدات من شركاء ومنظمات تمويل وعلى الأقل 19 ملياراً من إعفاءات ديون للسودان في خطر».

وسابقاً بنتت واشنطن جهوداً في تخفيف الديون الخارجية البالغة 60 مليار دولار التي تلتحق جاهل الخرطوم، من خلال فرض تجسيري لتسوية 1.2 مليار دولار متأخرات مستحقة عليه للبنك الدولي في

## مباحثات مصرية فرنسية لتعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري

■ باريس – الأناضول: بحثت مصر وفرنسا أمس الجمعة تعزيز سبل التعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين.

وزار ذلك خلال لقاء الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي مع وزير الاقتصاد والمالية الفرنسي برونو لومير في باريس، وفق بيان للرئاسة المصرية.

وتناول اللقاء «تعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين، وتشجيع الشركات الفرنسية على العمل والاستثمار في مصر».

وأعرب السيسي عن تطلع بلاده للمشاركة مع فرنسا في العديد من المشروعات، أبرزها مبادرة «حياة كريمة» لتطوير قرى الريف المصري، والتشروعات بقطاع النقل والصحة والتعليم والطاقة والاتصالات والتكنولوجيا والنذاء الاصطناعي.

واستعرض برونو لومير الاستثمارات الفرنسية الجديدة التي دخلت إلى مصر مؤخراً، إضافة إلى خطط التوسع في أنشطة بعض الاستثمارات الفرنسية القائمة بالبلاد.

كما أعرب الوزير الفرنسي عن اعترافه «بمواصلة العمل والتنسيق خلال الفترة المقبلة مع الجهات الحكومية في مصر من أجل تعزيز التعاون الاقتصادي بين البلدين» حسب البيان ذاته.

وفي مايو/أيار الماضي، أعلنت مصر ارتفاع قيمة الاستثمارات الفرنسية في البلاد خلال العام المالي 2020/2019 نحو 18 في المئة، لتسجل 349 مليون دولار مقابل 296 مليون دولار خلال العام المالي السابق عليه، فيما سجل التبادل التجاري بين مصر وفرنسا 2.2 مليار دولار خلال عام 2020، مقابل 2.4 مليار دولار خلال عام 2019 بنسبة انخفاض قدرها 6,9 في المئة، جراء تداعيات جائحة كورونا، وفق بيانات «الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء».

## المركزي اليمني يستقبل توريدات البنوك الفائزة في عطاء لبيع النقد الأجنبي

بلغ ثمانية ملايين دولار فقط، مما يؤكد أنه لا يوجد طلب حقيقي في السوق بل عمليات وهمية لطبات البيع والشراء.

وأضاف «الحل النهائي لتحسين قيمة الريال اليمني تحديد سعر تاشيري ملزم، بنسب بالمشكل تدريجي هبوط إلى السعر النوازي، مع السماح ببيع معين (عشرة ريالاً) زيادة أو نقصاناً عن السعر التاشيري، وتلتزم به كافة البنوك وشركات ومنظمات الصرافة».

وقال صرافون ومتعاملون في عدن أن سعر العملة اليمنية عاد الهبوط لأدنى مستوى على الإطلاق في سوق الصرف الموازية مساء الخميس ليسجل 1506 ريالاً للدولار للشراء و1526 ريالاً للبيع بعد أن كان عند 1460 ريالاً يوم الثلاثاء.

ولعب سعر صرف المعلن من البنك المركزي ليوم الخميس 1464 ريالاً للدولار للشراء و1468 ريالاً للبيع.

وعجزت الحكومة اليمنية المعترف بها وليسوا والبنك المركزي طيلة الفترة الماضية عن كبح الانهيار الاقتصادي ونهاوي قيمة العملة المحلية رغم إتخاذها حزمة إجراءات ومعالجات قال مراقبون إنها جاءت متأخرة.

■ عدن – رويترز: قال البنك المركزي اليمني أنه استقبل التوريدات النقدية للبنوك التجارية والإسلامية التي رست عليها عطاءات لبيع النقد الأجنبي التي تمت يوم الأربعاء الماضي.

وذكر البنك في بيان مساء الخميس أن الإدارة المختصة في البنك أجرت عمليات التحويل لتغطية الأرصدة الخارجية للبنوك دون احتساب أي عمولات أو مصاريف تحويل.

وأجرى البنك المركزي ومقره الأربعة مدينة عدن في جنوب البلاد يوم الأربعاء ولأول مرة مزيداً إلكترونياً لبيع 15 مليون دولار، لإنقاذ العملة المحلية المنهارة، وبلغت قيمة حمولة أول ايام المزاد ثمانية ملايين و750 ألف دولار، بواقع 1411 ريالاً للدولار الواحد للشراء و1449 ريالاً للبيع.

ويسيطر البنك تقديم العطاءات عن طريق منصة إلكترونية من البنوك فقط، دون غيرها من شركات الصرافة وتحويل الأموال.

وتجرى عملية بيع وشراء العملات الأجنبية عبر منصة «فينيتيف» العالمية المتخصصة التي تتولى عملية المزادة وتنظم عمليات البيع والشراء للنقد

## أسعار النفط تتجه لخسارة أسبوعية مع صعود الدولار

■ لندن – رويترز: تراجعت أسعار النفط أمس القياسي العالمي الجمعة ومحت مكاسب حققها في الجسيرة السابقة مع مواصلة الدولار ارتفاعه بفضل توقعات بأن البنك المركزي الأمريكي سيقدم موعد رفع أسعار الفائدة من أجل كبح التضخم.

وتراجعت العقود الآجلة لخام برنت 1.36 دولار بما يعادل 1.6 في المئة إلى 81.51 دولار للبرميل بحلول الساعة 1200 بتوقيت غرينتش. وزيادت العقود الآجلة لخام القياس الأمريكي (غرب تكساس الوسيط) 1.58 دولار أو 1.9 في المئة إلى 80.01 دولار للبرميل.

وتجته عقود الخامين نحو إنهاء الأسبوع على انخفاض بعد تحركات حادة صعوداً وهبوطاً مدفوعة بارتفاع الدولار وتكهات بشأن ما إذا كانت إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن ستفرج عن نفط من الاحتياطي البترولي الإستراتيجي لتهدئة الأسعار.

يذكر أنه رغم وجود مؤشرات إيجابية فيما يتعلق بالطلب مع تسارع انتعاش السفر جواً، إلا أن تشديد السياسة النقدية والمالية (رفع أسعار الفائدة وتقليص الإنفاق الحكومي) والشتاء القادم في نصف الكرة الشمالي ستكون عوامل مثبطة.

وخفتت منظمة البلدان المصدرة للنفط «أوبك» الشهر الخميس توقعها للطلب على النفط في الربع الرابع 330 ألف برميل يوميا عن توقعات الربع الماضي، إذ يتكبح ارتفاع أسعار الطاقة التجاري من جائحة كوفيد-19.

وقال مستشار بريوتون، من «بي.في.إم» للمسمرة في النفط «سوق النفط تسير دون إرادة نحو فيض المعروض، وأضاف «ستحتاج أوبك وحلفاؤها على أقل تقدير إلى وقف تخفيف القيود على الإمدادات في العام الجديد، سيؤدي عدم اتخاذ أي إجراء إلى تضخم مخزونات النفط العالمية مرة أخرى».

وكانت «أوبك+» التي تضم «أوبك» وروسيا وحلفاء آخرين، قد اتفقت الأسبوع الماضي على التمسك بخفض إضافة 400 ألف برميل يوميا إلى السوق شهريا.

وقال بايدين مور، المحلل لدى «بنك أستراتيا الوطني» أنه يتوقع استمرار الشح في سوق النفط إلى الربع الثالث من 2022 مع استمرار تعافي الطلب. وأضاف «أوبك+ شديدة الدهاء في إدارة ثباتها للإمدادات العالمية مع تعافي الطلب من الجائحة».

## تنزانيا تستهدف توقيع اتفاقيات لإحياء مشروع للغاز الطبيعي بقيمة 30 مليار دولار

■ نيروبي – د ب أ: تستهدف تنزانيا توقيع اتفاقيات مع شركات بقيادة شركة النفط النرويجية «إكوينور» وشركة النفط الهولندية البريطانية العملاقة «رويال داتش شل» في غضون ستة أشهر.

وتستساعد هذه الخطوة على إحياء مشروع للغاز الطبيعي بقيمة 30 مليار دولار، وذلك بعد توقفه لمدة خمس سنوات بسبب صعوبات مالية. وسيجسد الاتفاق مع الشركتين الجانب التجاري والقانونية والفنية للمشروع المتوقع.

ويعد مناقشات مع كبار المسؤولين التنفيذيين في الشركتين، قال وزير الطاقة التنزاني جانغني ماكابا في مقابلة أن بلاده كانت تتوقع اتخاذ القرار الاستثماري النهائي في وقت مبكر.

وتحتاج تنزانيا، التي تعكك ما يقدر بنحو 60 تريليون قدم مكعب من احتياطي الغاز الطبيعي، إلى تسريع وتيرة تطوير الطاقة في ظل تزايد الضغوط للانتقال إلى استخدام مصادر الطاقة النظيفة.

وفي الوقت الذي ينظر فيه إلى الغاز الطبيعي على أنه أقل تلوئاً من أنواع الوقود الأحفوري الأخرى، فإن بعض نشطاء حماية البيئة يريغون في إنهاء استخدامه لأن هذه الصناعة مسؤولة عن غاز الميثان الذي يتمتع بقدرة أكبر على زيادة الاحتباس الحراري على كوكب الأرض مقارنة بغاز ثاني أكسيد الكربون. وبالنسبة لإفريقيا، الغاز حيوي لأمن الطاقة وتطلع تنزانيا، التي تقع شرقي إفريقيا، إلى تطوير مواردها من الطاقة لتكون بمثابة دعامة لجدول أعمال رئيسية البلاد، سامية حسن، التي تسعى إلى تحويل الاقتصاد، وتعزيز دورها كمصدر رئيسي للغاز.

## إدارة بايدين تبحث اتخاذ إجراء لخفض أسعار الغاز الأمريكي

■ نيويورك – د ب أ: يبحث البيت الأبيض ما إذا كان سيتحرك على الفور، لمحاولة خفض أسعار الطاقة الأمريكية، أو التوقف عن اتخاذ إجراءات واسعة، على أمل أن تستقر الأسواق، فيما تتصاعد مخاوف الرئيس الأمريكي، جو بايدن، بشأن التضخم، وسط أزمة المناخ وقضايا التجارة والسياسية الخارجية.

ومنذ عدة أسابيع، ناقشت مجموعة صغيرة من مساعدي بايدين إجراءات لخفض تكاليف البنزين، طبقاً لما أفادته مصادر مطلعة أمس الجمعة.

وأضافت المصادر أن الإجماع حتى الآن بعيد النال، حيث يتراجع بعض مسؤولي وزارة الطاقة عن استغلال احتياطي البترول الإستراتيجي، بينما يضغط مساعود البيت الأبيض للإفراج عن النفط، أو حتى الخطوة الأكثر تشدداً بوقف صادراته.

وطلبت تلك المصادر عدم الكشف عن هويتها نظراً لأن المحادثات خاصة، وكان ارتفاع الأخير في أسعار البنزين في الولايات المتحدة، إلى أعلى مستوى له منذ سبع سنوات، قد وضع بايدين في مأزق: فهو يحاول تعزيز إنتاج البنزين وخفض التكاليف، مع الحفاظ على المصداقية، في قضايا بيئية، فيما يدخل مؤتمر الأمم المتحدة للمناخ، في مدينة غلاسكو، في استكثاده، مرحلته الحاسمة النهائية.

وأصبح تسخيم أسعار الطاقة عاملاً ملحاً جديداً بعدما أظهرت بيانات حكومية صدرت الأربعاء الماضي بأن القطاع يساعد في دفع مؤشر أسعار المستهلك الأمريكي، إلى أعلى مستوى منذ 31 عاماً.

وقال يوب مانتاكلي، رئيس مجموعة «ايريدان انردي» الاستشارية والمسؤول السابق في البيت الأبيض تحت إدارة الرئيس الأسبق جورج بوش «حان وقت اتخاذ القرار من جانب إدارة بايدين».

## قطاع الطيران العالمي يلتقي في دبي غداً وسط آمال في عودة السفر جواً لمستويات قبل الأزمة بين 2023 و2025

وقد يشكل المعرض أيضاً فرصة لإطلاق نسخة للشحن من «1777إكس» لمنافسة إعلان «ايرباس» إطلاق طائرة شحن من طراز «إيه 350».

ومع اضطراب سلاسل التوريد اللوجستية، يبدو قطاع الشحن في وضع جيد ويشكل مصدر دخل مرحب به للشركات.

وبالإضافة إلى ذلك، يلقي دور الطيران في التغيير المناخي بظلاله على معرض الطيران في دبي الذي ينظم بعد اختتام قمة «كوب 26» للمناخ في غلاسكو.

وستقدم «بونج» طائرة «ايكو ديمونستراتيڤ» التي ستكون نسخة من «737ماكس» كاختبار لاستخدام تقنيات جديدة أكثر مراعاة للبيئة.

أما مجموعة الصناعات الجوية العملاقة «ايرباس» فسستقدم نموذجاً عن طائرتها «زيرو» التي قد تكون جاهزة بحلول عام 2035، ولن تصدر ثاني أكسيد الكربون أثناء الطيران في التغيير المناخي بظلاله على معرض الطيران في دبي الذي ينظم بعد اختتام قمة «كوب 26» للمناخ في غلاسكو.

وفي مطلع تشرين الأول/أكتوبر، التزم الرابطة الدولية للنقل الجوي بجعل انبعاثات ثاني أكسيد الكربون في منتصف القرن «صفرًا» في حين كانت تنوي في السابق تخفيضها إلى النصف. وقد حدث بذلك حذو الشركات الجوية والطارات والصناعيين في أوروبا.

ويشكل معرض دبي للطيران أيضاً فرصة للصناعات العسكرية لعرض منتجاتها الجديدة، بينما ستقوم دول مثل الولايات المتحدة وفرنسا بعرض طمروحيات للنقل أو الهجوم ومقاتلات قاذفة.

وستقوم شركتا «بونج»، الأمريكية و«منافستها الأوروبية «ايرباس»، بإحضار طائرتهما إلى دبي.

وستعرض «ايرباس» طائرتها «إيه 321 نيو» – وهي آخر نموذج لها و«إيه 350».

وستعرض بونج «787دريم لاينر» و«737ماكس» التي عادت مؤخراً إلى الخدمة، بعد تحطم طائرتين من هذا الطراز عامي 2018 و2019 في حادثين أسفرا عن مقتل 346 شخصاً وتسبباً بوقف تسير الطائرة لمدة 20 شهراً.

وستحضر الشركة الأمريكية طائرات «1777إكس» للمسافات الطويلة، وطائرة «1777إكس» التي تتراوح سعتهما بين 384 و426 راكباً مصممة لمنافسة طائرة «إيه 350» من إنتاج «ايرباس». ولم تحصل هذه الطائرة على الترخيص بعد.

ويعد الشرق الأوسط سوقاً ضخماً لهذه الطائرة التي أطلقت عام 2013 خلال معرض دبي للطيران السابق، وجاءت طلبات هذه الطائرة من «طيران الإمارات»، و«اتحاد الطيران»، و«الخطوط الجوية القطرية».

وأكد ميشيل مارلووز، من الشركة الاستشارية «إيه أي آر» أن «بونج» في حاجة إلى أخبار سارة ولإعلان عن أمور، بعد سلسلة من الأزمات التي عصفت بها.

وكان الرئيس التنفيذي لشركة «طيران الإمارات» قد أعلن مؤخراً أن شركته ستجري محادثات مع شركة «بونج» الأمريكية بشأن طائرات «1777إكس» التي تأخر تسليمها، قبل وأثناء معرض دبي للطيران.

■ باريس – أ ف ب: يفتتح «معرض دبي للطيران» أبوابه غداً الأحد في أول تجمع واسع ينظم منذ جائحة كوفيد-19، مع بدء تعافي قطاع الطيران الذي يواجه معضلة صعبة بسبب الضغوط البيئية.

وألحق شلل الحركة الجوية في ربيع 2020 أضراراً جسيمة بشركات الطيران، وتسبب بخسائر مالية وضغوط على الشركات التي أوقفت آلاف الرحلات بسبب نقص المسافرين.

وحسب تقديرات الاتحاد الدولي للنقل الجوي «إياتا» ستحتشد شركات الطيران العالمية خسارة عالية قدرها 51.8 مليار دولار هذا العام بسبب وباء كوفيد-19، وستواصل تسجيل النتائج السلبية في 2022 لكن بخسارة أقل تقدر بـ11.5 مليار دولار.

وتأثرت حركة الطيران العالمية بفعل فرض قيود مختلفة من الدول الأخرى تآزراً بالوباء (69٪) مقابل حركة الطيران المحلي (24٪).

حتى الآن، تعافى السفر الداخلي بسرعة أكبر بكثير من السفر الدولي، وهو ما يعكس التباين في القيود المفروضة على السفر.

ويرى المدير العام لاتحاد وبلي والش أن «هذا يعزز وجهة نظرنا أنه بمجرد إزالة قيود السفر، سنتمكن من رؤية طلب قوي من المسافرين».

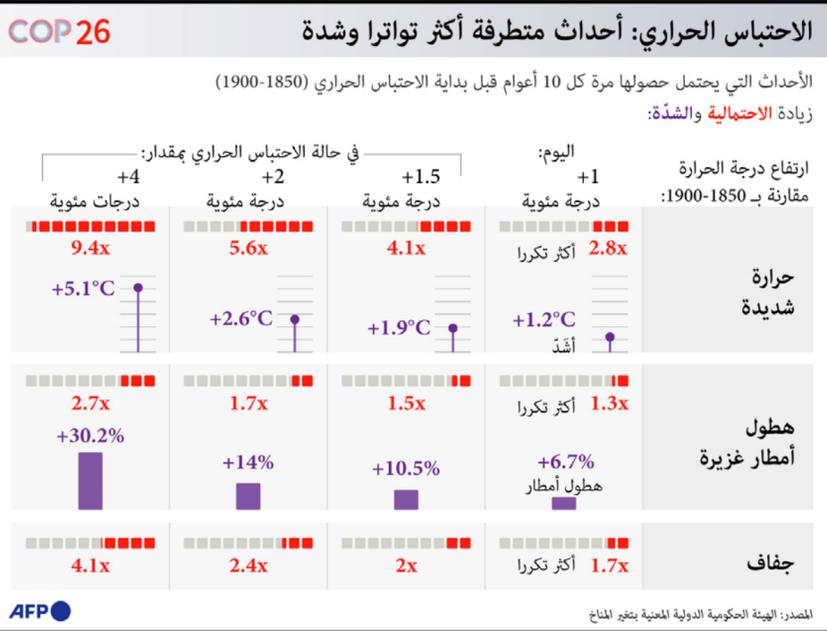
ومن المتوقع أن تعود حركة المرور الجوي إلى مستوياتها قبل الأزمة بين 2023 و2025.

ومن غير المرجح أن يشهد المعرض في دبي طبيبات ضخمة للطائرات كما هو المعتاد في هذه المعارض الضخمة.

وقال والش إن «هناك دائماً بعض المفاجآت في معارض الطيران لكن لا أتوقع إعلان عن أمر غير عادي».

# مُسودة البيان الختامي لقمة «كوب 26» تدعو لتقليص استخدام الوقود الأحفوري دون إشارة إلى خفض الانبعاثات

## الاحتباس الحراري: أحداث متطرفة أكثر تواتراً وشدة



وتطالب البلدان التي تضررت من الكوارث المناخية، من جفاف وفيضانات وعواصف، بتعويضها بشكل منفصل عن «الخسائر والأضرار». وتشمل القضايا الأخرى التي من المحتمل أن تؤخر اتفاقاً في غلاسكو الخلاف المستمر منذ فترة طويلة حول القواعد التي تحكم أسواق الكربون والأطر الزمنية المشتركة لإعداد التقارير عن أداء الدول بشأن تنفيذ وعودها والتزاماتها.

وقالت كبيرة المستثمرين في «شبكة العمل المناخي (كلاميبت إنشورنوتور وك انترناشونال)» هارغيت سينغ، في مقابلة «الدول الغنية تتعامل مع تمويل المناخ كمؤسسة خيرية أو خدمة لاسترضاء الدول النامية للتوقيع على حزمة قرارات متضاربة». وأضافت «تحدث هنا عن إنقاذ حيوات والغاء الظلم لبلدان مستقبل آمن للجميع».

■ غلاسكو – أ ب: دعت مسودة البيان الختامي لقمة «كوب 26» الدول إلى تخفيض اعتمادها على الوقود الأحفوري مع اقتراب انتهاء المحادثات في غياب أي إشارة إلى خفض الانبعاثات لحصر ارتفاع درجة حرارة الأرض بـ 1.5 درجة مئوية.

ويعد أسبوعين من المفاوضات على مدار الساعة، قدم المندوبون تقريراً موجزاً عن التقدم الذي أحرزوه، الذي يُختص الحكومات على تسريع التخلص التدريجي من طاقة الفحم والدعم غير الفعال للوقود الأحفوري». والمندوبون في غلاسكو من نحو 200 دولة مكلفون بالحفاظ على أهداف «اتفاقية باريس للمناخ، لعام 2015 الرامية إلى الحد من ارتفاع درجة الحرارة بدرجة مئويتين مقارنة بما قبل الحقبة الصناعية، وإذا أمكن 1.5 درجة مئوية، حتى في ظل كوارث مناخية مستمرة في العالم بأكمله.

وبدأت قمة «كوب 26» بخدمة إعلانات من الدول، منها الالتزام بخفض انبعاثات غاز الميثان، إلى خطة لإقناع الغابات المطيرة، إلا أن التقدم تراجع في مرحلة المفاوضات الأساسية الفنية وبين الوزراء. ومع بقاء يوم واحد على المحادثات المقررة، لم تقرب البلدان من الاتفاق حول ما إذا كان يجب تقييد الخطط الوطنية لخفض الانبعاثات على المدى القصير، وعن كيفية الإبلاغ عن العمل من أجل المناخ، وكيفية دعم الدول المعرّضة للخطر. وقالت الناشطة الشبابية الأوغندية فانيسا ناكاتي «الحقيقة هي أن الغلاف الجوي لا يهتم بالاتزامات» بل «فقط بما نضعه فيه أو ما نوقف وضعه فيه، الوعود لن تنفذ البشرية».

وكانت صياغة نص مسودة الجمعية بشأن الوقود الأحفوري أكثر دقة من النسخة السابقة بحيث ركزت على التخلص من المحطات الكهروإتية العاملة على الفحم «بلا هوادة» و«الدعم غير الفعّال» بدلاً من التخلص التدريجي العام من الوقود.

ومحطات الفحم أشار إليها في تلك التي لا تستخدم تقنية احتجاز الكربون لتعويض بعض التلوث.

وتضمنت المسودة كحل طلبا للدول بالعودة مع خطط أكثر طموحاً لخفض الانبعاثات بحلول العام المقبل، أي قبل ثلاث سنوات من الموعد المخطط له. وقالت بريطانيا التي تستضيف «كوب 26» هذا العام أنها تأمل أن يتوصل مؤتمر الأطراف إلى التزام دول للتعامل على تحقيق هدف عدم تخطي ارتفاع حرارة الأرض عند عتبة 1.5 درجة مئوية (أي الهدف الذي خلصت إليه اتفاقية باريس).

غير أن كوكب الأرض لا يزال يتجه نحو ارتفاع «كارثي» في درجات الحرارة بمقدار 2.7 درجة مئوية، وفقاً للأمم المتحدة.

وتسد الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش الخميس بالوعد «الفاخرة» في عالم لا يزال يعتمد على الوقود الأحفوري، رغم بعض المؤشرات المشجعة.

# الأمين العام للأمم المتحدة: وعود فارغة مع استمرار تمويل صناعة مصادر الطاقة التقليدية بتريليونات الدولارات

■ غلاسكو – أ ب: قبل اختتام أعمال مؤتمر «كوب 26»، الحاسم حول المناخ، ندد الأمين العام للأمم المتحدة ليل الخميس/ الجمعة بالوعد «الفاخرة» في عالم لا يزال يعتمد على الوقود الأحفوري، رغم بعض المؤشرات المشجعة. وقال أنطونيو غوتيريش «يتبدو الوعد فارغة عندما تستمر صناعة الوقود الأحفوري (الفحم) والنظف والغاز) في تلقي تريليونات الدولارات من الدعم (...) أو عندما توصل دول بناء محطات طاقة تعمل بالفحم» معترفاً في المقابل بصور «إعلانات مشجعة» منذ بداية المؤتمر في 13 تشرين الأول/أكتوبر. والتزمت حوالي عشرين دولة وضع حد بحلول نهاية عام 2022 لتمويل مشاريع الطاقة الأحفورية في الخارج، وتشير حوالي أربعين دولة إعلان الانتقال من الفحم إلى الطاقة

نظيفة. ويسوم الخميس أطلقت عدة دول تحالفًا للخرج من النفط والغاز، وأشدت العديد من المنظمات غير الحكومية بهذا التقدم مع تشديدها على غياب الدول المنتجة الرئيسية. ورغم الالتزامات الجديدة مع استحقاق العام 2030 التي تم الإعلان عنها قبل، ويعد بدء مؤتمر الأطراف، لا يزال كوكب الأرض يتجه نحو ارتفاع «كارثي» في درجات الحرارة بمقدار 2.7 درجة مئوية، وفقاً للأمم المتحدة. وترمي «اتفاقية باريس» للحد من ارتفاع درجة الحرارة «أقل من ذلك» درجتين مئويتين مقارنة بحقيقة ما قبل العصر الصناعي، وإذا أمكن 1.5 درجة مئوية. وقالت الناشطة الأوغندية فانيسا ناكيت «لن يتم إنقاذ البشرية بالوعد» مشككة في صدق

# «غازبروم نفط» الروسية تعزم تنفيذ مشروعات لتخزين 50 مليون طن ثاني أكسيد كربون سنويا

■ غلاسكو – د ب: قال أوليغ أوشمايف، مدير إدارة مبادرات التنمية الإستراتيجية في شركة النفط الروسية العملاقة «غازبروم نفط» خلال مشاركته في قمة الأمم المتحدة للمناخ في مدينة غلاسكو الإسكتلندية، أن الشركة وشركاءها عددا من المراكز المحتملة لحجز وتخزين انبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون في روسيا بطاقة تتراوح بين 20 و50 مليون طن سنويا. وأضاف أن التقييمات الأولية للمشروع تشير إلى أن سعر حجز وتخزين ثاني أكسيد الكربون جيد مقارنة بنظام تداول حصص الانبعاثات الغازية في أوروبا. وقال أيضاً، يعتقد أن هذا يشير إلى أن مشروعات حجز وتخزين ثاني أكسيد الكربون في روسيا، تعتبر تنافسية على مستوى العالم باعتبارها مشروعات مناخية». وأضاف أن هذه المشروعات تعتبر «افتراقاً جيداً للعالم كاجراء فعال نسبياً في تقليل الانبعاثات الكربونية». كانت وكالة إنترفاكس الروسية للانباء قد ذكرت منذ عام أن شركة «ازبروم نفط» بدأت مشروعاً لتخزين حوالي مليون طن من ثاني أكسيد الكربون في منطقة أورنيورغ، حيث ستاتي إمدادات ثاني أكسيد الكربون من محطة الطاقة الجالورة وشركات التعدين.

في نشوء هذه الظاهرة. وقال البوليفي ديفغو باشنيكو باسم مجموع «LMDC»، التي تمثل البلدان النامية والناشطة ومنها الصين «لا تتحمل المسؤولية (...) نفسها، عليهم أخذ المبادرة والقيام بواجباتهم» للتصدي للاحتباس الحراري. وسيط كل هذه العقبات على طريق نجاح مؤتمر الأطراف الحاسم في محاولة لإبقاء هدف 1.5 درجة مئوية، ساهم إعلان الولايات المتحدة والصين المفاجيء الأربعاء الماضي عن اتفاق لتعزيزي تحركهما لصالح المناخ في إعطاء بخصيص أمل. وصرح نائب رئيس المفوضية الأوروبية فرانس تيرمانز بأن ذلك «يساهم ذلك في إشاعة جو أفضل». غير أنه تدارك بالقول «لكن لا يزال أمامنا الكثير من العمل».

## الدول الكبرى ترفع شعار: «أنا ومن بعدي الطوفان»

# محلل اقتصادي أمريكي: ليس هناك حل جماعي لأزمة التضخم العالمية

■ واشنطن – د ب: بات واضحا أن العالم يواجه أزمة تضخم كبرى في أسعار المستهلك، دون أن يكون هناك حل جماعي لها، حيث ستحاول كل دولة إيجاد مخرج لها منها بعيدا عن حسابات واحتياجات الدول الأخرى. ويقول محلل الاقتصاد الأمريكي انداسال موس في تقرير جديد أنه عندما يتعلق الأمر بالارتفاع السريع معدلات التضخم في العالم حاليا، لا يمكن الاعتماد على تحرك حاسم من جانب أهم اقتصاديين في العالم، وهما الولايات المتحدة والصين، فكل دولة من الدولتين تجد نفسها أسيرة في فخ خيارات سياساتها وأولوياتها المحلية الخاصة. كما أن أيا من الدولتين لا تبدو مستعدة للحرك بقوة لوقف زيادة الأسعار. وبالنسبة لهؤلاء الذين ما زالوا متمسكين بفكرة أن موجة التضخم الحالية مؤقتة، وأنها بمثابة فترة راحة مقبولة بعد سنوات من التضخم المنخفض، تشير الأرقام والبيانات الاقتصادية الأخيرة إلى عكس ذلك. فأسعار الجملة في الصين سجلت خلال الشهر الماضي أكبر ارتفاع لها منذ 26 عاماً، كما ارتفعت أسعار المستهلك. في الوقت نفسه أعلنت وزارة العمل الأمريكية ارتفاع أسعار المستهلك بأسرع وتيرة لها منذ 1990، وبما يتجاوز توقعات خبراء الاقتصاد. وحسب ورقة بحثية نشرها بنك الاحتياطي (المركزي) الأسترالي، فإنه رغم كل ما يقال عن الحرب الباردة بين بكين وواشنطن، تنمي تجربة التضخم في

(أسعار الفائدة القريبة من الصفر) في ظل ارتفاع معدلات التضخم. ومن المتوقع ارتفاع معدل التضخم في ألمانيا صاحبة أكبر اقتصاد في أوروبا عن المستوى الذي يستهدفه البنك المركزي الأوروبي خلال العام المقبل. ويقول دوس أن المشكلة في أن الحصل الذي تعرفه أغلب البنوك المركزية لشككة التضخم المرتفع، وهو زيادة أسعار الفائدة، لا يبدو هذه المرة حلاً مناسباً في ظل التداعيات الاقتصادية لاجتاحة فيروس كورونا المستجد. فحتى أشد المتكفيين للسياسات النقدية المرنة الممتدة يقولون إن المسؤولين عن السياسة النقدية لديهم وصفة مجربة وحقيقية. والبنوك المركزية، على الأقل في الولايات المتحدة وأوروبا، لا تستطيع المغامرة بقبول مستويات التضخم الجاحمة ومخاطر العودة إلى أيام السبعينيات السنية، عندما دعت أسعار النفط العالية أسعار المستهلك في تلك الدول إلى مستويات قياسية، وما كان لذلك من تداعيات اقتصادية. أما في الحالة الصينية، فإن معدلات التضخم المرتفعة تهدد بإهدار جزء كبير من الأرباح والاستقرار الاقتصادي الذي حققه الانفتاح الاقتصادي الذي قاده الرئيس الصيني الأسبق دينغ سياو بنغ في ثمانينيات القرن العشرين.

الصين على خطى النموذج الغربي. وعلى الجانب الأخرى في الولايات المتحدة سيجد مجلس الاحتياط الاتحادي (البنك المركزي) الأمريكي أنه من الصعب تنفيذ السياسة النقدية بسرعة. ويشهد جيروم باول رئيس المجلس على أنه يجب سحب سياسة التيسير الكمي النقدية (خفض أسعار الفائدة وشراء سندات الخزنة) قبل التفكير في زيادة أسعار الفائدة. ولما كان سحب سياسة التيسير الكمي سيتم تدريجياً، فإنه من غير المتوقع حدوث أي زيادة في أسعار الفائدة الأمريكية قبل منتصف العام المقبل. ويميل

# الاتحاد الأوروبي يرحب بتغيير الحكومة البريطانية لهجة النقاش في محادثات بروتوكول إيرلندا الشمالية

■ لندن – د ب: أعرب نائب رئيس المفوضية الأوروبية ماروس سيفوكوفيتش عقب لقائه بكيبر مفاوضي الحكومة البريطانية لدى الاتحاد الأوروبي لورد فروست أمس الجمعة عن سروره، وقال «لنتي أقدر وأرحب بالتغيير في لهجة من النقاش مع ديفيد فروست، وأمل أن يؤدي هذا إلى نتائج ملموسة للشعب في إيرلندا الشمالية». وأضاف في حديث على هامش أحدث جولة محادثات بين الجانبين بشأن الترتيبات التجارية، فيما يتعلق بإيرلندا الشمالية بعد خروج المملكة سيجون بمثابة «ثمرات أمنت وحان قطافها».

وعرض الاتحاد الأوروبي في تشرين أول/أكتوبر سلسلة من التعديلات على البروتوكول، والتي كان من شأنها أن تزيل 80٪ من عمليات تفتيش البضائع بين إيرلندا الشمالية والبر الرئيسي البريطاني. ولكن المملكة المتحدة تريد المزيد من التعديلات، بما يشمل إزالة دور القضاة في محكمة العدل الأوروبية بوصفهم محكمي نزاعات. وأكد سيفوكوفيتش على أنه لم يتغير أي شيء في موقف الاتحاد الأوروبي بشأن اختصاص محكمة العدل الأوروبية.

# رئيس «هاباغ لويد» الألمانية يحذر من احتمال استمرار أزمة الشحن العالمية خلال العام المقبل

■ فيكتفورت – د ب: أ حذر رئيس شركة «هاباغ لويد» الألمانية العملاقة للشحن من أن الأزمة العالمية للشحن الحاويات قد تستمر خلال العام المقبل، في الوقت الذي تعزل فيه مفاوضات العمال وضغوط البيئة وظروف الطقس غير الوائتية حركة نقل البضائع. فقد قال رولف هاين جانسن، رئيس «هاباغ لويد»، وهي شركة متعددة الجنسيات مقرها ألمانيا، في مقابلة مع الجمعية أن توقعات السوق بشأن تراجع تكاسات حركة الشحن مع انحسار جائحة كورونا في 2022، ربما يكون افراطاً في التفاؤل.

بدأ من السلع الإلكترونية مسروراً بقطع غيار السيارات إلى خامات الصلب والنيوم، فيما زادت تكاليف الشحن بمعدلات كبيرة. وذكرت «هاباغ لويد» في بيان أن مشكلة تكس سلامة أوضاعها المالية، بعدما تبين في أيلول/سبتمبر الماضي أن أحد فروعاها يعد خطاب إلى حكومة محلية في الصين لطلب المساعدة. ومن جانبها، نفت سوناك أنها طلبت أي دعم، وتزعم أن الأزمة التي تواجه شركات مثل «إيفرغراد» للشحور العقاري ومجموعة كايسا القابضة، مخاوف المستثمرين بشأن قوة كبرى شركات التطوير العقاري في البلاد.

# بريطانيا تسجل أكثر من 220 ألف وظيفة شاغرة

■ لندن – ب أ: سجلت بريطانيا أكثر من 220 ألف وظيفة شاغرة في مسهل الشهر الجاري، تتنوع ما بين مدربي قيادة وضيابط سجون وسائقي معدات رفع وغيرها، في الوقت الذي تكافح فيه الشركات البريطانية لتلبية احتياجاتها من العمالة. وجاء في تقرير لـ«اتحاد التوظيف والتشغيل» في بريطانيا أنه تم تسجيل أكثر من 220 ألف إعلان وظائف شاغرة خلال الأسبوع الأول من الشهر الجاري، في رابع أكبر معدل منذ بداية 2020، ليرتفع بذلك عدد الوظائف المتاحة في البلاد إلى رقم قياسي يبلغ 2.68 مليون وظيفة. وتظهر هذه البيانات عدم وجود مؤشرات على استقرار سوق العمل رغم

أصول في قطاعي السياحة والخدمات الترفيهية، تتنوع ما بين فنادق ومنتجات ومنتجات ترفيهية، وتصل قيمتها إلى نحو 65 مليار يوان (شرفة مليار دولار)، ولم يتسن الحصول على تعقيب من «سوناك» بشأن هذه التقارير. وتواجه رابع أكبر شركة للتطوير العقاري في الصين تحقيقات متكفة بشأن سلامة أوضاعها المالية، بعدما تبين في أيلول/سبتمبر الماضي أن أحد فروعاها يعد خطاب إلى حكومة محلية في الصين لطلب المساعدة. ومن جانبها، نفت سوناك أنها طلبت أي دعم، وتزعم أن الأزمة التي تواجه شركات مثل «إيفرغراد» للشحور العقاري ومجموعة كايسا القابضة، مخاوف المستثمرين بشأن قوة كبرى شركات التطوير العقاري في البلاد.

# «سوناك» الصينية للتطوير العقاري تدرس بيع أصولها في مجال السياحة

بيعت أصولها الضخمة في قطاعي السياحة والخدمات الترفيهية، حسبما أفادت مصادر مطلعة، ويأتي ذلك في الوقت الذي تسعى فيه الشركة للتخلص من بعض أصولها لمواجهة أزمة نقص السيولة التي تواجه قطاع التطوير العقاري في الصين. وقالت مصادر مطلبة عدم الكشف عن هويتها أن الشركة التي تتخذ من بكين مقراً، لها توالت بالفعل مع بعض المستثمرين المحتملين، رغم أن المحادثات ما زالت في مراحلها الأولية، ومن الممكن تغييرها. وكانت سوناك، قد استحوذت على مدار السنوات الأربع الماضية على

السنة الثالثة والثلاثون العدد 10445 السبت 13 تشرين الثاني (نوفمبر) 2021 – 8 ربيع الآخر 1443 هـ

## تصفيات أوروبا لونداليال 2022

## اسبانيا تستغل زلة السويد وتتصدر... ونقطة ثمينة للبرتغال من ايرلندا



سارابيا يسدد ركلة الجزاء التي جاء منها هدف الفوز لاسبانيا على اليونان

لحظة تاريخية أخرى الخميس في فولفسبورغ، أدارت الحكمة الكرواتية إيفانا مارتينيتش للمرة الأولى مباراة دولية للرجال، والأولى أيضاً للمنافسات. وفازت مقدونيا على أرمينيا 5-صفر، فيما تعادلت رومانيا سلباً مع أيسلندا.

ريدلي باكو (80)، ليختنم المهرجان التهديفي عبر النيران الصديقة من ماكسيميليان غوبل (89). وحطم فليك بفوزه السادس تاليا منذ تسلمه مهامه الفنية الرقم القياسي لأفضل بداية لمدرب ألماني بحوزة سلفه يواكيم لوف مع 5 انتصارات تواليها، وفي

النيران الصديقة (20) وليروي ساني (22) وماركو روس (23). وأضاف ساني الهدف الثاني الشخصي له والخامس لفريقه في الدقيقة 49 من الشوط الثاني، قبل أن يسجل توماس مولر الهدفين السادس والثامن (76 و86)، فيما جاء الهدف السابع عبر

دقائق من صافرة البداية طرد الحكم جن موهر بعد لعبة "كارايتية" على حلق ليون غورينسكا، واحتسب ركلة جزاء خوض منافسات اللقاء بوجه جديدة بقرار من مدربه هانزي فليك على خلفية الإصابات وفيروس كورونا الذي حرم المنتخب من العديد من نجومه. وبعد 8

الثاني هجمات خطيرة للمنتخبين، لينتهي اللقاء باستحواذ اسبانيا وهجمات خجولة لليونان. والحق جورجيا بضيفه السويدي هزيمة مفاجئة، بعدما انتظر الشوط الثاني لتحقيق فوزه الثاني في التصفيات بفضل خفيشاً كفاراتسخيليا صاحب الهدفين في الدقيقتين 61 و77. ودفع المنتخب السويدي غالباً ثمن إهداره العديد من الفرص في الشوط الأول وتلقى الحارس الجورجي جيورجي لوريا الذي وقف سداً منيعاً أمام التسديدات السويدية لإيميل فوسبرغ ورأسيات المخضرم نجم ميلان زلاتان إبراهيموفيتش. وفي المجموعة الثامنة، اكتسح المنتخب الروسي ضيفه القبرصي بسداسية نظيفة، معززاً صدارته للمجموعة. وتناوب على تسجيل الأهداف لاعبو زينيت الكسندريوكين (4 و87)، أندري مستوفوي (56)، اليكسي سوتورمين (62)، لاعب لوكوموتيف موسكو فيدور سمولوف (55)، ومهاجم سيسكا موسكو أنتون زابولوتوني (82). وعزز المنتخب الروسي صدارته رافعا رصيده إلى 22 نقطة، فيما بقيت قبرص في ذيل المجموعة بخمس نقاط. والفوز هو الخامس على التوالي لروسيا والسابع في التصفيات. لكن كرواتيا واصلت تضيق الخناق على روسيا عندما دكت شبك مضيفتها مالطا 7-1. ورفعت كرواتيا رصيدها إلى 20 نقطة في المركز الثاني، يفارق نقطتين عن روسيا، قبل جولة واحدة من النهاية. وفشلت سلوفاكيا وسلوفينيا بفك الارتباط بينهما، بتعادلهما 2-2، وبقيا في المركزين الثالث والرابع تالياً مع 11

عواصم - أ ف ب: استغل منتخب اسبانيا على أكل وجه خسارة السويد أمام مضيفتها جورجيا صفر-2، وفوزه على نظيره اليوناني 1-صفر، ليرتقي إلى صدارة المجموعة الثانية في الجولة التاسعة للتصفيات الأوروبية المؤهلة إلى نهائيات مونديال 2022 في قطر. واكتسح المنتخب الروسي ضيفه القبرصي بسداسية نظيفة، معززاً صدارته للمجموعة الثامنة. ورفع "لاوخوا" الذي حقق فوزه الخامس في التصفيات رصيده إلى 16 نقطة في الصدارة، متقدماً بفارق نقطة عن السويد المتراجعة للمركز الثاني، حيث ستحسم المباراة بينهما في إشبيلية في الجولة الأخيرة من التصفيات الأحد، هوية التأهل، ويحتاج رجاان المدير لويس أنريكي للتعادل، في حين باتت السويد مطالبة بالفوز ولاسيكون عليها خوض الملحق، في المقابل، تجمد رصيده اليونان عند 9 نقاط في المركز الثالث، فيما رفعت جورجيا التي خاضت جميع مبارياتها رصيدها إلى 7 نقاط في المركز الرابع. وفي أثينا، خاض المنتخب الإسباني وصيف دوري الامم الأوروبية المباراة في ظل العديد من الغيابات، وأشرك أنريكي في الوسط رودري وغايي الذي أخرجه في الدقيقة 65 ودفع بزميله المخضرم سيرجيو بوسكيتس بدلاً منه. ومن دون أي مفاجأة استحوذ "لاوخوا" على الكرة بنسبة 69%، واقتطعت اسبانيا التسجيل بعدما تحصلت على ركلة جزاء إثر خطأ من ديميتريوس جانوليس على إيديو مارتينز، ترجمها بايلو سارابيا بنجاح (26) ورفع لاعب سيورتنغ البرتغالي رصيده إلى 5 أهداف في 15 مباراة. ولم يحمل الشوط

## فان خال يعيد إلى المنتخب الهولندي متعته

حاسمة، علماً أن التعادل سيكفي هولندا في هذه الحالة. وتصبّ الترشيحات لهولندا، لا سيما أن النرويج تخوضها في غياب هدفها إيرلغ هالاند المصاب. لكن فان خال حذر لاعبيه من مغبة الاستهتار بمونتينيغرو في مباراة اليوم بقوله: "قبل التفكير بمباراة الترتيب، يجب التركيز على مونتينيغرو والا قد تتطايير الحرام". وأضاف مدرب برشلونة وبايرن ميونخ ومانشستر يونايتد السابق: "يجب ألا ننسى أن مونتينيغرو سيطرت على مجريات اللعب ذهاباً على أرضنا في الدقائق العشرين الأولى، وبالتالي لا تعتقدوا بأنني سأقوم بإجراء التغييرات الأولى، وعلى رأسهم الهدف الوحيد هو الفوز بغض النظر عن الطريقة. أما في ما يتعلق بالنتيجة، فإنه سيكون لدينا متسع من الوقت في الربيع للبحث في هذا الأمر". ويستطيع فان خال الاعتماد على تشكيلة من ذوي الخبرة الذين يدافعون عن أفضل الأندية الأوروبية وعلى رأسهم قائد المنتخب فيرجيل فان دايك مدافع ليغربول الصلب، ومفيس دييبي مهاجم برشلونة، ودالي بليند مدافع أياكس. وعدم التأهل بوجود مجموعة كهذه سيعتبر إخفاقاً كبيراً لفان خال الذي تدوّق طعم مرارة الغياب عن مونديال 2002، ووعد فان خال عائلته بأنه تكون مهمته الحالية هي الأخيرة له في مسيرته وهو لا يريد حتى التفكير بهذا الأمر". يُذكر أن فان خال نجح في قيادة منتخب بلاده إلى نصف نهائي مونديال البرازيل عام 2014 ثم احتل المركز الثالث بفوزه على الدولة المضيفة 3-صفر.

لاهاي - أ ف ب: عندما استلم منصبه في آب/أغسطس الماضي، لم يتردّد المدرب الهولندي المحكّم لويس فان خال في الإعلان بجارة بأن هدفة هو "أحراز كأس العالم" القليلة على مقربة من تحقيق الجزء الأول من مهامه، لأن منتخب بلاده يقف على مشارف التأهل إلى النهائيات. ويتفق فان خال (70 عاماً) بنفسه ثقة عمياء ولا مجال للشك في قاموسه والنتائج تؤكد أنه على حق وإن كان منتقدوه يأخذون عليه غروره، وبإشرافه، لم يتعرض "البرتغالي" لأي هزيمة في خمس مباريات منذ أن حل بدلاً من فرانك دي بور الذي أقبل من منصبه على إثر الخروج الخيب لفريقه من كأس أوروبا الأخيرة. وبدعم استعمل مشواره على رأس الجهاز الفني لمنتخب بلاده للمرة الثالثة بعد 2000-2001 و2012-2014، بالتعادل مع النرويج 1-1 في تصفيات المونديال، حقق الفوز في المباريات الأربع الأخيرة مسجلاً 17 هدفاً ليعوض بالتالي بدايته السيئة في هذه التصفيات عندما خسر 4-2 أمام تركيا، ثم خروجه المبكر في الدور الثاني من كأس أوروبا الأخيرة على يد تشيكيا صفر-2.

ويتصدر المنتخب الهولندي مجموعته برصيد 19 نقطة مقابل 17 لنافسه المباشر نظيره النرويجي، وفي حال فوز هولندا على مونتينيغرو وعدم فوز النرويج على لاتفيا، فإنه سيضمن عودته إلى العرش الكروي بعد غيابه عن المنصة الأخيرة في روسيا عام 2018. أما في حال فوز المنتخبين الهولندي والنرويجي، فان مواجهة بينهما في روتردام الثلاثاء المقبل ستكون

## قطر تسقط برياعية جديدة أمام صربيا



لوكتيش مهاجم صربيا يحاول المرور من مدافعي قطر

الدوحة - أ ف ب: سقط المنتخب القطري أمام صربيا صفر-4 في بلغراد، حيث يشترك مستضيف المونديال المقبل في المجموعة الأولى من التصفيات الأوروبية بصفة اعتبارية بدون احتساب النتائج. وكان المنتخب الصربي فاز على العنابي بالنتيجة نفسها في لقاء الذهاب في الأول من أيلول/سبتمبر الماضي، ورغم غياب العديد من الأساسيين عن تشكيلة المدرب دراغان ستويكوفيتش تاهياً لمواجهة صربية مع المنتخب البرتغالي الأحد، فرض أصحاب الأرض أقلية كبيرة على مجريات الشوط الأول. وصمد العنابي حتى الوقت بدل الضائع من الشوط الأول، عندما استثمر المنتخب الصربي خطأ دفاعاً ليعود هدف السبق بعدما أرسل لوكا يوفيتش لاعب ريال مدريد كرة عرضية استقبلها لاعب تورينو ساسا لوكيتش وأودعها الشباك (4-2)، ولم تمنع التغييرات التي أجراها الإسباني فيليكس سانتشيز مدرب المنتخب القطري، وفريقه من الإنهيار في الشوط الثاني، حيث استقبل هدفاً ثانياً بعدما أخطأ خوخي في غلام في إبعاد كرة وصلت إلى يوفيتش وضعبها في الرمي (51). وأضاف البديل دوشان فلاهوفيتش لاعب فيورنتينا الإيطالي الهدف الثالث (53)، قبل أن يختم سيرجي ميليتكوفيتش ساقبتش لاعب لاتسيو الإيطالي البرياعية (84). ويختم العنابي مشواره في التصفيات الأوروبية عندما يلتقي أذربيجان الأحد في باكو في الجولة الأخيرة من المجموعة الأولى. ويستعد المنتخب القطري لخوض غمار كأس العرب التي ينظمها الفيفا في الدوحة بين 31 تشرين الثاني/نوفمبر الحالي حتى 18 كانون الأول/ديسمبر المقبل.

السابقة إلى تشكيلة أبطال العالم، وعلى الصعيد الهجومي، كان ديشان سعيداً باستعادة أنطون غريزمان أخيراً شيئاً من مستواه السابق مع فريقه الجديد-القديم ألتيتكو مدريد الإسباني الذي عاد إليه هذا الموسم من برشلونة، قائلاً: "من الأفضل أن يأتي اللاعب (إلى المنتخب) بثقة كاملة ويبدأ جيد مع فريقه". ورأى أن معاناة غريزمان في استهل مشواره مع فريقه الجديد-القديم لم يمنعه من الأداء الجيد معنا، هذا يطبق على جميع اللاعبين: في بعض الأوقات، الانضمام إلى المنتخب يجعلهم يتفهمون الصعاب بعض الشيء، هم يعرفون ما ينتظرهم".

نقطة خلف فنلندا الثانية، وستكون مباراة "بارك دي برانس" الأولى للمنتخب الفرنسي منذ توج بطلا للنسخة الثانية من دوري الأمم بفوزه في نصف النهائي على بلجيكا 3-2 في الوقت القاتل بعدما كان متخلفاً صفر-2، وفي النهائي على إسبانيا 2-1 بعدما كان متخلفاً أيضاً، ومن المتوقع ألا يواجه رجال ديشان صعوبة في تكرار سيناريو لقاء الذهاب حين تغلبوا على كازاخستان 2-صفر في أستانا، حتى في ظل غياب لاعب وسط مانشستر يونايتد بول بوغبا بسبب إصابة في الفخذ، وكان ديشان يعني النفس بالاعتماد على ثنائي الوسط بوغبا ونغولو كانتي، العائد إلى التشكيلة بعدما غاب عنها خلال النافذة الدولية الأخيرة لاصحابه بفيروس "كوفيد-19"، لكن إصابة نجم يونايتد فتحت الطريق أمام لاعب وسط روما جوردان فريريو للانضمام إلى المنتخب، وسيستافس ابن 28 عاماً لمحاولة تعويض غياب بوغبا في وسط الملعب مع لاعب مرسيلا ماتيو غندوزي الذي ما زال ينتظر مناسرته الأولى بقميص "الديوك"، وذلك بعدما اكتفى حتى الآن بالجلوس على مقاعد البدلاء في الاستعدادات الأربعة

باريس - أ ف ب: ستكون الفرصة مواتية أمام فرنسا حاملة اللقب وبارتها اللسودة بلجيكا لحسم بطاقتها التي نهائيات مونديال قطر 2022 حين تخوضان اليوم اختياري سهلين على أرضهما ضد كازاخستان وإستونيا تالياً في التصفيات الأوروبية. وفي المجموعة الرابعة، ستضمن فرنسا حصولها على فرصة الدفاع عن اللقب العالي الذي توجت به عام 2018 على حساب كرواتيا، من خلال الفوز على ضيفتها المتواضعة كازاخستان في الجولة السابعة، وسيحسم فريق المدرب دييبي ديشان بطاقة التأهل المباشر إلى النهائيات خلال الفوز في المباراة التي يستضيفها، من دون النظر إلى النتائج الأخرى في المجموعة، كما سيضمن "الديوك" تأهلهم أيضاً في حال التعادل، لكن بشرط انتهاء المباراة الأخرى في المجموعة بين اليوسفة وفنلندا بالتعادل أيضاً، لأنهم يتصرون المجموعة بـ 12 نقطة ويفارق ثلاث نقاط عن أوكرانيا الثانية التي خاضت مباراة أكثر من الفرنسيين وتغيب بالتالي عن هذه الجولة، على أن تختم مشوارها الثلاثة في ضيافة اليوسفة، صاحبة المركز الثالث بـ 7 نقاط ويفارق



هازارد يأمل باستعادة مستواه المعهود مع منتخب بلاده

## بلجيكا واثقة من تجدد نجومية هازارد

بروكسل - أ ف ب: لا يزال النجم البلجيكي إيدن هازارد الذي يجارح منذ سنتين مع ريال مدريد لاستعادة مستواه، يحظى بثقة مدرب "الشياطين الحمر" روبرتو مارتينز الذي يعتبر أنه "قد ينهي موسمه بشكل جيد". وقال المدير الإسباني: "هذا وضع غير اعتيادي، لم نتظر سير الأمور بهذه الطريقة. لكن هذه كرة القدم". "لاحظت أنه يسير بشكل جيد على الصعيد الطبي. هو بحال جيدة". لكن الأصداء من مدريد مختلفة. لا يلعب هازارد تقريباً، فهو غائب عن التشكيلة الأساسية للمدرب الإيطالي لريال كارلو أنشيلوتي منذ سبع مباريات، وخلال ظهوره التادر يقدم مستويات عادية بعيدة جداً عن قماشته الفنية. ووصل هازارد إلى ريال مدريد في صيف 2019، مقابل 115 مليون يورو من تشلسي، وعلى كتفيه مهمة بالغة الصعوبة: تعويض رحيل الهداف البرتغالي كريستيانو رونالدو. ووصل إلى مدريد بوزن زائد ثم طارده الإصابة تلو الأخرى، ما وضع إدارة النادي الملكي في حيرة من أمرها. وبحسب وسائل إعلامية عدة، لا يبدل عن الطلاق بين الطرفين، رغم تلميحات أنشيلوتي حول مستقبل البلجيكي مع النادي الأبيض. ويشرح مارتينز، خلافاً للصحافة الإسبانية التي تشير إلى نقص في الحافز لدى صانع الألعاب "لدينا علاقة طيبة مع الريال. نندرقياً يمامه يعمل إضافي للبقاء في لياقة مناسبة قدر الإمكان. يريد إيدن تقديم كل ما في وسعه لبلوغ أعلى المستويات". وقد تشكل المباريات المقبلة لبلجيكا ضد أستونيا وويلز في تصفيات مونديال قطر 2022، فرصة مناسبة ليتففس لاعب ليل الفرنسي

السابق الصعاء. وفيما يتألق شقيقه الأصغر ثورغان مع بوروسيا دورتموند الألماني، سيسجل إيدن على مزيد من الوقت مع بلجيكا، في ظل غياب أمثال روميلو لوكاكو، ميتشي باتشواي ويوري تيليمان. ويشرح مارتينز: "تأفة المباريات الدولية تشكل فرصة كبيرة له كي يلعب. ليس وضعاً مثالياً، لكننا لن نلتقي طالما يستمتع إيدن بممارسة كرة القدم. اعتقد أنه قد ينهي موسمه بشكل جيد". وبحسب وسائل إعلامية إسبانية، سيقبل ريال مدريد فكرة التحلي عنه مقابل 50 مليون يورو. وللمرة الأولى، عرض موقع "ترانسفيرمارك" للانتقالات قيمته السوقية (25 مليون يورو) أقل من شقيقه ثورغان (27 مليوناً).

لادار الملاعب

صلاح يفوز بجائزة لاعب الشهر في الدوري الإنكليزي

لندن - د ب أ: اختارت رابطة الدوري الإنكليزي الممتاز النجم المصري محمد صلاح أفضل لاعب عن شهر تشرين الأول/أكتوبر...

إصابة ماني مع السنغال تقلق ليفربول

جوهانسبرغ - أ ف ب: تعرّض مهاجم ليفربول، ساديو ماني للإصابة خلال مباراة منتخب بلاده السنغال ضد توغو (1-1) ضمن تصفيات مونديال 2022...

الدوري الإنكليزي يعلن مواعيد مبارياته قبل مونديال 2022 وبعده

لندن - رويترز: أعلن مسؤولو الدوري الإنكليزي أن المسابقة ستؤقت بعد الأسبوع الذي ينطلق في 12 و13 نوفمبر بشرتين الثاني الموسم المقبل...

يوفنتوس يعلن إصابة كيليني في وتر أخيل

برلين - د ب أ: أعلن يوفنتوس إصابة جورجيو كيليني، قائد الفريق، بالتهاب في وتر العرقوب (أخيل) الأيسر، واضطر كيليني للغياب عن مباراة المنتخب الإيطالي ضد صيفيه سويسرا...

ميلانو تستضيف الكأس السوبر الإيطالية بدل السعودية

روما - أ ف ب: أعلنت رابطة الدوري الإيطالي لكرة القدم أن مدينة ميلانو ستستضيف النسخة الثالثة والأربعين من الكأس السوبر المحلية التي تجمع سنويًا الفائز بلقب الدوري...

هاميلتون يتراجع 5 مراكز كعقوبة في سباق فورمولا-1 البرازيلي

برازيليا - د ب أ: يواجه لويس هاميلتون، سائق فريق مرسيدس، تراجعًا جديدًا في صراعه على لقب بطولة العالم للفورمولا-1 هذا الموسم...

البرازيل حاضرة دائمة في النهائيات بعد تأهلها بالفوز على كولومبيا



هجوم برازيلي مكثف على مرعى المنتخب الكولومبي خلال انتصار الأول

مر إلى نيمار، أغلى لاعب في العالم، الذي لعبها إلى باكينتا فسددها الأخير خاطفة بين المدافعين في الشباك الكولومبية...

وتراجعت كولومبيا إلى المركز الخامس، خصوصاً بعد فوز تشيلي، المتساوية معها بـ16 نقطة، على مضيقتها باراغواي بهدف الحارس أنتوني سيلفا...

ممر إلى نيمار، أغلى لاعب في العالم، الذي لعبها إلى باكينتا فسددها الأخير خاطفة بين المدافعين في الشباك الكولومبية...

تصفيات أمريكا الجنوبية

ساو باولو - أ ف ب: حافظت البرازيل على سجلها الفريد بخوض جميع نسخ كأس العالم منذ انطلاقها عام 1930، بعد ضمانها التأهل إلى نهائيات قطر 2022...

التصفيات الأفريقية فوز الجزائر وتعثر بوركينا فاسو في المجموعة الأولى

القاهرة - د ب أ: انتصَح المنتخب الجزائري نظيره الجيبوتي 4/صفر، ضمن الجولة الخامسة من المجموعة الأولى بتصفيات أفريقيا المؤهلة لونداليال 2022 في قطر...

التصفيات الآسيوية لاعبو إيران ينتقدون مسؤولي الاتحاد لـ«نسيانهم»!

الرسالة: «من الضروري أن نطلع الشعب على المشاكل الجسيمة التي يواجهها تيم ملي المنتخب الوطني». وأضافوا: «نحن نرتدي ملابس رياضية قديمة منذ عام، ونعيد ارتداؤها كل مرة بعد غسلها»...

طهران - أ ف ب: وجّه لاعبو المنتخب الإيراني المشارك في التصفيات الآسيوية المؤهلة لونداليال 2022، انتقادات إلى مسؤولي الاتحاد المحلي على خلفية «نسيانهم» وعدة دفع مكافآت وعدوهم بها...

وحل المنتخب الإيراني ضيفا على نظيره اللبناني الخميس ضمن الجولة الخامسة للتصفيات الآسيوية، في مباراة حقق خلالها فوزًا قاتلًا (1-2)...

كليبز يحقق الفوز السادس تواليًا

لوس أنجلوس - أ ف ب: حقق لوس أنجلوس كليبز فوزه السادس تواليًا متغلبًا على ميلاني هيث 112-109 ضمن دوري السلة الأمريكي للمحترفين...

دوري السلة الأمريكي ووريز عاد ليرعب الجميع بعد موسم للنسيان

في يده خلال الحقبة السوداء في تشرين الأول/أكتوبر 2019، نفسه مجددًا كأحد أفضل صانعي الألعاب في تاريخ الدوري...

عالم التنس

غوادالاخارا (المكسيك) - أ ف ب: سقطت البيلا روسية أرينا سابالينكا المصنفة أولى أمام الإسبانية باولا بادوسا السابعة بمجموعتين 6-4 و6-صفر...

البطولة الختامية للسيدات ديوكوفيتش مع تسيستيباس وروبوليف ورود في مجموعة واحدة

روما - أ ف ب: سيواجه المصري نوكاف ديوكوفيتش المصنف أول عالميًا اليوناني ستيفانوس تسيستيباس والروسي أندريه روبوليف والنرويجي كاسبر رود في المجموعة الخضراء ضمن البطولة الختامية للتنس التي تنطلق في تورينو الأحد...

البطولة الختامية للسيدات بادوسا تتجاز المصنفة أولى سابالينكا بسهولة

غوادالاخارا (المكسيك) - أ ف ب: سقطت البيلا روسية أرينا سابالينكا المصنفة أولى أمام الإسبانية باولا بادوسا السابعة بمجموعتين 6-4 و6-صفر...

عالم التنس

غوادالاخارا (المكسيك) - أ ف ب: سقطت البيلا روسية أرينا سابالينكا المصنفة أولى أمام الإسبانية باولا بادوسا السابعة بمجموعتين 6-4 و6-صفر...



الإسبانية بادوسا تلحق بالكرة خلال انتصارها السهل على سابالينكا

## بمرور نصف سنة على الحرب حماس تنهياً وتخطط لإسرائيل تعدّ «بنك الأهداف»... والمواجهة مسألة وقت

**يوسي يهوشع**

■ نصف سنة كاملة هذا الأسبوع على حملة «حارس الأسيوع» وهي فترة كافية للنظر إلى الموراء وبولرة تقويم أولي لـ21 يوماً من القتال؛ ما الذي حققته إسرائيل حبال حماس، ما الذي فوّته وأدى تحديات يقف الطرفان أمامها اليوم؟

من ناحية عملياتية، واضح أن كان يمكن تحقيق المزيد. عملية الميثرز «برقي قزق» فشلت، وتضخمت هنا أنه لم يقفل فيها إلا عشرة أشخاص من حماس، بالإجمال، قتل في كل الحملة أقل من مئة مخرب لحماس والجهاد الإسلامي، وقبل ذلك لم تقدر الاستخبارات الأولية على نحو سليم نوايا حماس التي بدأت الجولة بإطلاق الصواريخ نحو منطقة القدس ووقعت في أثنائها اضطرابات في المدن المختلطة.

لكن إذا ما نظرنا إلى نصف السنة المنصرمة منذ الحملة، تظهر العمليات بأن «حراس الأسوار» وفرت الفترة الأكثر هدوءاً بعد حملات عسكرية للجيش الإسرائيلي في غزة، لم تطلق في هذه الفترة إلا خمسة صواريخ نحو إسرائيل. يدور الحديث عن تعدد الأدنى مقارنة بحملات أخرى. في أثناء النصف سنة التي تلت «الرصاص الضيوب» (2008 – 2009) أُطلق نحو 200 صاروخ نحو إسرائيل بعد «عامود السحاب» (2012) أطلق نحو 70 صاروخاً، وبعد «الجرف الصامد» (2014) نحو 20، وتجدد الإضرارة إلى أن الهدوء النسبي الأطول سابع «الجرف الصامد» حتى أن عدت مسيرات العودة، إن الانخفاض في حجم إطلاق النار منذ «حارس الأسوار» يتراقق وسياسة رد جديدة من الجيش الإسرائيلي؛ هجمات عقب إطلاق الصواريخ والبالونات الحارقة، جسدز بانكر، مع ذلك، بأن الصواريخ الإسرائيلية – يصا في ذلك «عوش دان» – تعرضت لعتلاءة شديدة في «حارس الأسوار» في أب وقعت حادثة قاسية وخظيرة على حدود القطاع

قتل فيها مقاتل حرس الحدود برئيل حدارية صموئيل بنار عن كتب أطلقها فلسطيني، وكان يمكن للحدث أن يمنع مع السجدة كتكتيكي سليم على الجدار، لم يتسبب باشتعال في الجبهة لرغبة في مواصلة خطة التسوية.

في الوقت الذي سعاد غزة الهدوء، كان الوضع أصفاً نسبيا في يهودا والسامرة، سجناء فروا من سجن الجوع والقي القبض عليهم، خلايا مخربين لحماس والجهاد الإسلامي اعتقلوا أو صفوا، وبالإجمال، أكثر من 30 مخربا قتلوا، دون ردود عسكرية من غزة، إضافة إلى ذلك، لم يدخل المال القطري إلى القطاع في الحقب، وألية نقل الوثائق للموظفين لم تترتب – ومع ذلك لم تطلق صواريخ تعدد قيادة الجيش الإسرائيلي ثلاثة أسباب للهدوء: حماس مردوعة؛ تسهيلات إنسانية وأمل بتحسين الوضع مستقبلا؛ ورغبة منظمات الإرهاب في إعادة بناء القوة استعدادا للمواجهة التالية: السؤال هل: هو سيتحسن الوضع الاقتصادي في غزة؟

وحسب قيادة الجيش الإسرائيلي، فإن يحيى السنوار معني بالنسوية. لكن بخلاف منشورات مختلقة، لا يوجد تقدم في موضوع الأسرى والمفقودين. حكومة إسرائيل ليست مستعدة لصفقة تتضمن تحرير قتلة مع دم على الأيدي.

لطرفين مصلحة في الهدوء الحالي، وكما أسلفنا، فإن حماس تبنّي القوة من جديد، تحاول إنتشاح صواريخ نقتصت من مخازنها، وتسعى لإيجاد خطط هجومية جديدة، لأن جميعها فشلت في «حارس الأسوار» الانفاق، الطائرات المسيرة، عبر البحر وكذا الصواريخ المصاح للدرع، من ناحية الجيش الإسرائيلي، التحدي الآن هو تجديد بنك الأهداف. جبهة القطاع يقبض مساحة وقابلة للافتقار. بعد نصف سنة من الحملة يمكن القول إن الهدوء مستتب، حاليا، ويدرك الطرفان أن الحرب مسألة وقت.

يبدوعت 2021/11/12

## السلطة الفلسطينية: «بيغاسوس» يلاحق صائفي الشكاوى ضد إسرائيل في لاهاي جاكى خوري

■ اشارت في وزارة الخارجية الفلسطينية إلى أنها ستقدم شكوى لحكمة الجنايات الدولية في لاهاي، ستتضمن الدلائل حول التجسس على شخصيات مهمة. إلى جانب ذلك، ستتوجه الوزارة إلى جهات دولية لتدخل بشكل فوري وتقاطع الشركات والجهات المتورطة في التجسس. وحملت الوزارة حكومة إسرائيل مسؤولية ما يجري لهذه الشخصيات، وهذه هي المرة الأولى التي تدعي فيها جهات فلسطينية رسمية بأن البرنامج استخدم للتجسس على رجالها. أحمد الديك، المستشار السياسي لوزير الخارجية الفلسطيني، قال للصحيفة بأن الشخصيات الثلاث المهمة التي تعرضت للتعبق تعمل في المف الرئيسي للوزارة في رام الله، وهي مسؤولة عن جمع وإعداد الشكاوى ضد إسرائيل وتقديمها لحكمة الجنايات الدولية. رفض جهاز الأمن الرد على الاتهام الفلسطيني. وخلال ذلك، توجهت الشركة أمس لرئيس الحكومة نفتالي بينيت وبعض الوزراء وطلبت منهم المساعدة في رفع العقوبات التي فرضتها عليها الإدارة الأمريكية في الأسبوع الماضي.

حسب أقوال أحمد الديك، فإن «مؤسسة فلسطينية رسمية» قامت بفحص هواتف الشخصيات الرفيعة في الوزارة التي كانت تتعرض للتجسس وعثرت على البرنامج. بعد ذلك تم تحويل الأجهزة للفحص من قبل شركة دولية، التي أكدت الاستنتاجات، ربما هناك المزيد من الموظفين في الوزارة الذين زرع برنامج التجسس في هواتفهم، لذلك سيفحصون هواتف جميع كبار الموظفين في الوزارة.

قالت وزارة الخارجية الفلسطينية بأنام ستقدم لحكمة لاهاي شكوى تتضمن دلائل على التجسس على الشخصيات الرفيعة فيها. وتتوي الشركات توجه إلى شخصيات دولية لتتدخل فوراً وتقاطع الشركات والجهات المتورطة في التجسس. لدى الشخصيات الثلاث المهمة أرقام هواتف مع المقدمة

الفلسطينية 970. قواعد رخصة تصدير السلاح التي منحتها وزارة الدفاع لشركة «ان.اس.أو» تنص على أنه لا يسمح لغير خدمات الأمن الإسرائيلية بتعقب هواتف ذات مقدمة الهاتف الإسرائيلية 972 أو المقدمة الفلسطينية 970. المحظور مراقبتها من أي زيون آخر في الشركة. هذه الشركة التي لا تبين منتجاتها إلا الحكومات. أعلنت أكثر من مرة بأن أنظمتها لم تتم المصادقة على استخدامها ضد أرقام إسرائيلية وأمريكية أيضاً.

أسس، نشر في موقع «اللاه» بأنه في رسالة أرسلتها الشركة لبينيت وبعض الوزراء كتب أن قرار الولايات المتحدة الذي صدر في الأسبوع الماضي «ينبع من حملة مخططة لمنظمات مناهضة لإسرائيل، وربما يقال مئات الموظفين عقب هذا القرار.

في هذا الأسبوع، نشرت صحيفة «نيويورك تايمز» بأن إسرائيل –حسب مصادر إسرائيلية– تنوي العمل على إلغاء المقاطعة. الشخصان اللذان لقبوا بموظفين كبيرين أضافا بأن إسرائيل ستوافق على تشديد الرقابة على إعطاء الرخص لبرامج تجسس، منها برنامج بيغاسوس التابع لشركة «ان.اس.أو».

وأضاف هذان الموظفان بأن جهود الوساطة ستتركز على شركة «ان.اس.أو» وعلى العقوبات التي فرضت على شركة السابير الإسرائيلية «كنديرو». في الأسبوع الماضي، فرضت وزارة التجارة الأمريكية عقوبات على هاتين الشركتين حتى قبل نشر نتائج الفحص بشأن تعقب الفلسطينيين. وفرضت العقوبات عقب بيانات تدل على أن هذه الشركات طورت برامج تجسس لحكومات أجنبية، وهي برامج استخدمت للمس برجال حكومة دبلوماسيين ونشطاء سياسيين وصحافيين ورجال أعمال. وحسب أقوال هذين الموظفين، ستوضح إسرائيل للإدارة الأمريكية بأن الشركات أعمية كبيرة في الحفاظ على الأمن القومي في إسرائيل والولايات المتحدة.

الائتئين الماضي، نشرت ثلاث جهات دولية بأن برنامج بيغاسوس استخدم للتجسس على هواتف محمولة لسنة

نشطاء اجتماعيين ونشطاء حقوق إنسان فلسطينيين. وحسب تقارير الهيئات الدولية التي فحصت هواتف هؤلاء السنة، فإن أربعة هواتف من التي تم وضع برنامج التجسس فيها تحمل

## أرقاماً إسرائيلية، وأصحابها من سكان شرقي القدس الذين يحملون بطاقات الهوية الإسرائيلية. وحسب الفحص، فإن برنامج التجسس زرع في الهواتف الخلفية بين تموز 2020 ونيسان 2021.

ثلاثة من هؤلاء النشطاء الاجتماعيين يعملون في منظمات المجتمع المدني التي أعلن عنها وزير الدفاع بني غانتس كمخيمات إرهابية، وأعلن عنها قائد المنطقة الوسطى، الجنرال يهودا فوكس، في الأسبوع الماضي بأنها أحداثا غير مشروعة. أيّ عابودي، أحد هؤلاء النشطاء قال رداً على التقرير، بأن الأمر يتعلق بـ «إرهاب رسمي منظم».

في الأسبوع الماضي، أدخلت الولايات المتحدة الشركة المذكورة في قائمة الهيئات التي تعمل ضد صالحها القومية. وحسب بيان وزارة التجارة في الدولة، فإن القرار اتخذ إزاء دلائل على أن شركتين طورتا وزودتا برامج تجسس لحكومات أجنبية استخدمت هذه البرامج للمس برجال حكومة ودبلوماسيين ونشطاء سياسيين وصحافيين ورجال أعمال.

شركة «ان.اس.أو» وشركتي السابير الجومية الأكبر في إسرائيل، متخصصة في اختراق الهواتف المحمولة. تحولت في السنوات الأخيرة إلى رمز للإشكالية الموجودة في هذه الصناعة وضعف الرقابة على التصدير الأمني. تقارير كثيرة لمعهد «ستينز لاي» وشركات أخرى وحكومات حتى شهدت على سوء استخدام برنامج بيغاسوس. وهو البرنامج الأساسي للشركة. وارتبط اسم شركة «ان.اس.أو» بقتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي. وقد نشر أن «بيغاسوس» استخدم للتجسس على أبناء عائلات 43 طالباً، الذين تم اختطافهم وقتلهم في المكسيك.

«مشروع بيغاسوس» الذي كانت تشارك فيه «فور بيدين ستوريز» و«أمستي» و17 من وسائل الإعلام، منها «دي ماركر – هارتس» كشفت في تموز دلائل على أن الشركة قد مكنت من التجسس على صحافيين ونشطاء حقوق إنسان ومعارضين للأنظمة في أرجاء العالم.

هآرتس 2021/11/12

## عقب لقاء شكري - بليكن... كامل قد يحط في إسرائيل حاملاً ملف المسيرات والتحالف السني- الإسرائيلي بدبلوماسية الصور... المسيسي لبايدن؛ ضباطنا يستفزون إيران من أمام الكاميرا في تل أبيب

**جاكي خوجي**

■ الإئتئين، نشر الناطق العسكري صورة استثنائية لضباط كبار من الجيش المصري في لشل أبيب إلى جانب ضفيقيهم من رجال كبار في الجيش الإسرائيلي. ثمة تعاون على مستوى عال لذوي البرأت يتم منذ عشرات السنين بعيدا عن نعت الكاميرا، لكن هذه المرة لم يكن المصريين أي مانع للظهور في صف واحد، كتحفا إلى كتف إلى جانب أدلة من «جيش الاحتلال».

قبل نحو شهرين، وصل إلى هنا دبلوماسي كبير من البحرين. وقع في أيضا، مثل المصريين، ذهب للقاء بالواء ظل كانوا، السورول في الجيش الإسرائيلي عن القتال ضد إيران. هو الآخر على نقل نشر صورتيه. حالة أخرى أو إئتتان، وسيكون بوسعنا الحديث عن ظاهرة، ويمكن أن نسميها دبلوماسية الصور، علاقات سياسية في صور. تمثما في الحالة البحرينية، أراد المصريون أيضاً استفزاز الإيرانيين: فتعلموا – هكذا حذرنا بواسطة الصور – بأننا هنا، مع الإسرائيلييين، ضخمين، لكن الأهم من ذلك هو الرسالة التي أرادوا إرسالها إلى واشنطن: نحن أيناؤك الطيبون، قالوا لها هو، أعطاوا مداعبة أخرى للإسرائيليين.

مشكوك لهذه الصورة أن ترضي النور دون حدث سياسي وقع في اليوم إياه بعيدا عن هناك. وزير الخارجية المصري، سماح شكري، استقبل لدى وزير الخارجية اتونئي بليكن، وأعلن الإئتتان عن الاستئناف الحوار الاستراتيجي بين القاهرة وواشنطن لأول مرة بعد عت سنوات. «الحوار الاستراتيجي» هو الاسم الرسمي للبعثات القريبة. لقد كسبتها مصر باستقامة، في ختام عمل كد. ومن ناحيتها، لم يكن هذا أمرا مفهوماً من تلقاء ذاته. إذا كان أحد ما فتاجا كيف استيقظ الفلسطينيون ذات مساء، قبل نحو ثلاثة أسابيع، وأعلن عن تجديد قوانين الطوارئ، فما هو الجواب. لأن أمريكا احببت هذا.

إن نجاح المصريين في أسر قلب القيادة الأمريكية، حتى وإن كان هذا ينطبق على ولاية بايدن فقط، فإنه إنجاز جدير بالإشارة. لقد أقت رجال السياسي الرئيس الديمقراطي لتقريبه إليه وأن يتجاهل ضد حقوق الإنسان في بلاد النيل. فلماذا يعود الحديث عن الإخوان المسلم فقط. القاهرة في أيا يطور متسامحة حتى تجاه انتقاد الشباب الستثنائين. مدونون، مغردون عبر «توتشر» أو أصحاب حسابات «فيسبوك»، دون انتماء سياسي ممن أطفوا انتقاداً موضعيا على النظام، وجدوا أنفسهم خلف القضبان.

إن المعركة الدبلوماسية لكسب ود البيت الأبيض قادها منذ البداية قبل نحو سنة، رئيس المخابرات المصرية عباس

كامل. وبينما كان إلى جانبه وزير الخارجية سماح شكري، ومن فوّه الرئيس المسيسي، جاء الجنرال إلى سلسلة رحلات إلى إسرائيل، وإلى غزة ورام الله، فسكب ود قيادة إسرائيل، وأبدى رغبة طيبة في حل مشاكل غزة، وداعب أبو مازن بعد سنوات من الابتعاد بين القاهرة ورام الله، وأغلب الظن اتخذ بضع خطوات أخرى لن تعرف بها. بخلاف عادة مصر، حرص على إتمام خطواته وإظهارها أيضاً. في واشنطن وأبو ظبي وفي عواصم أخرى رآوا وتأثروا، ولا نجاح لجهود الوساطة المصرية في غزة وشرقي القدس وإن كانت محدودة، لكن هذا لا يهم، استهدفت مبادرة كامل من بدايتها تسجيل نقاط سياسية. بالنسبة للأمريكيين الذين باتت مكاتبتهم في النزاع العربي الإسرائيلي ضعيفة جدا، إذا ما أرادوا عنواتا في المنطقة غير إسرائيل، فهو حاضر. رئيس المخابرات المصرية ليس مجرد ضابط محارب؛ فهو سياسي ودبلوماسي بالمازا التي كانت ذات مرة، وخبير في ربط الخيوط والأنسجة، وبلا شك إحدى الشخصيات المثيرة للاهتمام في المنطقة. يمكن لإسرائيل أن تتعلم من الدبلوماسية المصرية، ويمكنها أن تتعلم شيئا أو اثنين من الحملة المصرية التي هدفها كسب ود واشنطن، وخاصة الخبرة التي تتميز بها السياسة المصرية: تحديد هدف، فهم الأوراق المتوفرة التي يمكن استخدامها (وما هي ذلك التي لا يمكن استخدامها) واحتلالها بصبر وذكاء.

قبل أسبوع، كشف موقع إخباري النقاب عن نية هيوط الجنرال كامل في إسرائيل مرة أخرى، وفي مركز محادثته، كما قيل، شؤون ترتبط بإيران، أو لا سيما وسائل قتالية تورها للحلفائين في الخليج وسوريا، وكان الصواب للموقع سخيا هذه المرة. فقد كشف النقاب عن أن الحديث يدور عن ما يسمى في اللغة العسكرية السيرات، أو الطائرات غير المأهولة التي تستخدم للجوم.

بعد سنوات من بدء إسرائيل والولايات المتحدة استخدامها عملياتيا على نحو واسع، أصبحت المسيرات سلاحاً ساخنا في منطقتنا. ولا سيما للمنظمات الموالية لإيران. الليليشيا الحوثية في اليمن جعلته سلاحها المركزي في صراعه ضد السعودية، وهي تتجاهل جوهر منشآت نفط وسفن، ففي مياه الخليج هو محت بموجب استبطته في السنوات الأخيرة سفن إسرائيلية وناقلات للامارات أيضاً. السبت، في بغداد، حاولت إحدى الميليشيات الموالية لإيران المس برئيس الوزراء مصطفى الكاظمي. ثلاث مسيرات تهاجت منزله. لحماس في غزة أيضاً طائرات كهد، وإن كانت في سياتق التطوير الأولية، وبالطبع «حزب الله» في لبنان. ومثلما لكل وعاء عطاء، فإن لكل مسيرة نقطة ضعف. وإذا كانت هذه الطائرات تهدد إسرائيل، فإنها على أي حال هي، وصديقتها الولايات المتحدة، تعرف أكثر من

الجميع كيف تشوش عملها. «العالم القادم هو معارك بين مسيرات وسيرات» قال ضابط المدفعية الرئيس نيري هوروفيتس، الذي تودع هذه الطائرات لدى سلاحه. في كلمته أول أسس في مؤتمر الأدوات غير المأهولة في تل أبيب، وصف الضابط الكبير المسيرات بأنها «عنصر في أمن إسرائيل واستراتيجيتها» وأضاف: «في الماضي كانت ثلاثة أبعاد. البدر، البحر، الجو. أما اليوم فالجيش يعين في ستة أبعاد – البحر، البدر، البر، تحت الأرض (الأنفاق) والسابير والمدى الإلكتروني ومغناطيسي».

لكن مسا للمصريين وللإيرانيين؟ أين يتقاتلون؟ بغياب أسطول متطور للمملكة السعودية، فإن سلاح البحرية المصري هو حارس الحدود للصعودية، فمنذ بضع سنوات، يوفر السعوديون للمصريين مقابل ذلك دعماً ماليا سخيا. إضافة إلى ذلك، فإن سفن الجيش المصري تبحر في البحر الأحمر، على طول الحدود البحرية لسيينا، ويحارب تعمل الميليشيا الحوثية، ذراع طهران.

مصر ليست وحدها في بحثها عن وسائل الدفاع ضد سلاح المسيرات الإيرانية. فهي جزء من تحالف قوي من الدول، إلى جانب إسرائيل، والإمارات، والبحرين، والسعودية، والأردن. كل هؤلاء قلقون من طهران، ومن تركيا أيضاً. فاقترعة في عهد أردوغان تزايد الدوائر الأسيولة على أنواعها – كل من تقته مصر والإمارات وإسرائيل. أيضا رايتم الإخوان المسلمين سجدون لصبر عظيم، فحسنا وتم كفضائل سنية متطرفة، من دأش عن البرقاعة البحر الأحمر، على طول الحدود البحرية لسيينا، ويحارب تعمل الميليشيا الحوثية، ذراع طهران.

هذا الجهد الذي كرس لجمع القوى وتوحيد القدرات وتبادل المعلومات هو الجواب الأفضل للتصدي للعدو، لهذا تركيا سعت لفتح قنوات في السنوات الأخيرة من تقريب بشار الأسد إليها، وكذا الإمارات تعمل منذ بضع سنوات لتذكير الأسد بأنه جزء من الأمة العربية. وتحاول ضعفة صلته الحميمة مع طهران. هذا الأسبوع، زار دمشق شقيق محمد بن زايد، وزير الخارجية عبدالله بن زايد، ودعا بشار لزيارة أبو ظبي. إن مياه الخليج والبحر الأحمر أصبحت ساحة قتال بين الهيمنة الإيرانية والتحالف الإسرائيلي – السني. هذه هي الحرب إياها مع تغيير ميدان اللعب، كانوا تتناكفوا في العراق، وسوريا، واليمن وليبيا، والآن أضافوا إليها البحر. لا أحد يروي لنا كل ما فعله الضباط المصريون في إسرائيل. لكن لا تتفاجأوا إذا ما تكررت كلمة المسيرات مرات عديدة في محادثاتهم مع ضفيقيهم الإسرائيليين.

معاريث 2021/11/12

■ أين اخفتت الإنسانية. من الصعب التصديق بأن كل هذا يحصل تحت أنفنا، حين يكون وزير الدفاع بني غانتس، وزير الأمن الداخلي عومر بارليف، واقترض بأن الاثنتين يتلقيان معلومات عن ذلك ويأعلان القلب.

حصل هذا في بداية الأسبوع، في جنوب جبل الخليل، رعاة فلسطينيون، نساء ورجالاً، من القرية المجاورة التغلا، جاءوا إلى البئر ليسقوا أغنامهم، وسرعان ما وصل هناك مستوطنون من بؤرة «حفات مان» ليلسوقهم أيضا أغنامهم، رغم أن الإدارة المدنية يبلغتهم بأن هذه ليست أرض مرعى لها، وعندها نشبت مواجهة، بحضور أفراد الشرطة، حمل مستوطنون عصا بيده وضرب وكسر يد أحد الرعاة الفلسطينيين، ويدعى يوسف عيلان. بداية، أخذ أفراد الشرطة عصا كاسر اليد، لكن سرعان ما حن قلب أحدهم فأخذ العصا وأعادها إلى المستوطن الضارب، ربما لأنه خاف أن يتركه دون وسيلة حماية... ببساطة، لا حدود للوحشية وللسخافة.

وأذا كنت ساضيف إلى ذلك عدة تكتيكات أخرى للمستوطنين هذا الأسبوع (سلوك فظ مارسته ابنة رئيس مجلس «كريات أربع» ابنة الـ14 في مظاهرة منطقة «لاهفا» في القدس، أو إبعاد الفلسطينيين في جبل الخليل عن ملعيهم في سوسيا) ستتملك المرء الدشة: في إسرائيل أغلبية مؤيدة لتقسيم البلاد، لضمان أغلبية يهودية مستقرة في نظام ديمقراطي، وفيها أقلية تعارض التقسيم وتعتقد أن من حق



الأقلية اليهودية أن تتحكم بأغلبية فلسطينية ذات حقوق جزئية جدا. لكن من سيديف عن سلوك حقيق كهذا؟

الملك ليس ملزما بالانضباط الانتقلافي، يا له من حظ! في المنطة الأخيرة، جرت معالجة شجاعة للمنطقة المشكلتة. وعقب ذلك، لم تقم دولة فلسطينية يوم الثلاثاء من هذا الأسبوع، كجزء من إجمال للقاء ملك الأردن، عبد الله الثاني، مع نائب رئيس التكتيسات النائب مضمور عباس، كان اللقاء جيدا، وأصدر القرار إلى حل النزاع سبيتم عندما تقوم دولة فلسطينية إلى الملك في ختامه بيانا جافا للصحافة، أشير فيه إلى أن الملك انحل النزاع سبيتم عندما تقوم دولة فلسطينية إلى أساس حدود 1967. هذه الأقوال عادية جدا لدرجة أنه يخيل إلى أنها باتت بارزة على الورق الرسمي في القصر حتى قبل أن يشار إلى اسم الضيف.

شارت في محيط رئيس الوزراء نفتالسي بينيت جلبة على أن عباس شارك في حديث تطرق فيه إلى السلام مع الفلسطينيين، والعيان بالله، قال عباس إن الحديث غني بنشؤون أخرى، والقرص سحب هذه الأقوال الخطيرة كي لا يفسد الحكمه. وتروي مصادر علمية أن الملك قد استوضح، بعد أن هذا الجميع، فيما إذا كانت تعليمات التثاقف لنتطبق عليه أيضا.

أي بينيت أن يفرض أنه سيسفخ نفسه بهذه التعليمات، فحكومته قد تعيش إذا ما عمل أعضاؤها انطلاقا من انضباط انتقلافي، لكن أن يتجددوا بحرية، وما كان حل الدولتين مقبولا لدى العالم كله، فمن الأفضل لا تعلق في أوضاع من هذا النوع الذي وجد الملك نفسه فيها.

إسرائيل اليوم 2021/11/12

## زيارة بن زايد لسوريا... رؤية إماراتية وقلق أمريكي وقراءة إسرائيلية... وقمة عربية في 2022

على هذه الخلفية، نفهم خطوة بنن زايد إزاء سوريا التي اعتبرها «فرصة تجارية» التي من شأنها أن تضعها باعتبارها رجل الدولة الأكثر أهمية في الشرق الأوسط. فقد تعرض مكانته «حزب الله» فقد تحولت عقب الحرب إلى الشرق الأوسط، وفرر حتى في 2019 الانسحاب من الحرب وإبقاء صديقه ونظيره محمد بن سلمان، ولي العهد السعودي والحاكم الرسمي لعليا، وحده في الجبية. في الوقت نفسه، وقع مع إيران على اتفاقات للتعاون الأمني استهدفت ضمان، ليس فقط الملاحة في الخليج الفارسي، بل بالأساس منع هجمات صواريخ الحوثيين على بلاده. مرت سنتان إلى أن قيمت السعودية أيضا بان النجوم لا تنتظم لصالحها، وقررت البدء بحوار مع إيران بوساطة العراق.

هز بن زايد مجلس التعاون الخليجي، الذي اعتبر خطا كتفئة متماسكة والذي ييسق السياسة الخارجية والاقتصادية لدول الخليج، ليس فقط عندما انسحب من الساحة العمينة، فقد كان هو الأول من بين زعماء دول الخليج الذي وقع على اتفاق سلام مع إسرائيل، والآن هو يطور علاقات دولته مع تركيا. في أب أجرى بن سلمان مكاتلة هاتيفة طويلة مع الرئيس التركي أردوغان، ناقشت إمكانية استثمارات واسعة النطاق في تركيا. بعد مكاتلة هاتيفة، أرسل بن زايد شقيقة الشيخ خنحون بن زايد، الذي يشغل منصب مستشار الأمن القومي ورئيس مجلس إدارة شركة «صندوق الإمارات» و«مجلس أمن» من أجل الالتقاء مع أردوغان. كل ذلك في الغربة التي سيحصل عليها بشكلان مصالحة لها على الصعيد العربي، وليس لراسد مصلحة في الانفصال الاستراتيجي، وحوالة سياستها.

هآرتس 2021/11/12

## دعوى الحق في التحرر من الأحكام الشرعية

عز الدين مصطفى جلولي \*

التشكيك في المحرقة اليهودية مثلاً، وضيق على الدعوة إلى الإسلام في أوروبا ولو بالديمقراطية، وصادر الحق في تسويق الأطروحات اليمينية، ومنع الحديث عن العودة إلى تعاليم الكنيسة وإلغاء العلمانية، وغير ذلك كثير مما يحظر التفكير به وتقيد حرية الجدل فيه، فكل مجتمع إذن ضوابطه التي تحمي نظامه العام، وللمجتمع المسلم نظامه العام كذلك، من هنا يجرم فعل الدعوة المطلقة إلى التحرر من الأحكام الشرعية، ولو تلبست بلبوس الفكر والحق العام.

الحاكم المسلم يحمي الأمة من الفكر الدخيل

لم يكن يسمح في تاريخ الحكم عند المسلمين بتحدى الثوابت التي قام عليها المجتمع، لذلك يندر أن تجد من يتجرأ على البوح بمراد للقيم السائدة، لأن الحاكم كان يتحلى بواجب الحفاظ على الدين وكان الفقهاء الكبار من حوله ملاصقين بصرته. أما في عصرنا الحالي، فقد كثرت المنجمن والمتحدثون بكل ما لا يرضى من القول، كما أن الحاكم يأمره تخلي عن مهام كثيرة منوطة به خيانة لأمنه وجهل بالدين، مستعبداً من حاشيته العلماء الذين يردون الناس إلى الفهم الصحيح، ويقفون في وجه كل مفكر ضل السبيل. إن معنى كونك مسلماً أن تكون حياتك وموتك وكل أفعالك له ووفق الخطاب المنزل على نبي الإسلام. وما كان لأحد أن يكون حراً في الارتداد عن ذلك بعدما آمن، وإلا فقد شرع في الهدم الذي لا يقبله أي نظام عام يتهدهد خطراً. إن خطل أديعاء الحرية الدينية عندنا بين مرجعه إلى الخواء العلمي الذي يحملون، وربما أيضاً إلى النوايا غير الطيبة التي يستجلبون، عن عقيدة أمتهم وشرعها الحديث، لذلك وقعوا في فتنة مضلة، هم عنها إلى اليوم عمون؛ بريق حرية أخذ بالأبصار، وتهافت غير مسبوقة على ثقافة الأديار.

\* كاتب جزائري

لا ألتمس لهؤلاء الغرباء عذراً إذا ما جهلوا الأسس التي يزن بها مجتمعهم المسلم - فقهاء وعامة - الأحكام التكاليفية، أو إذا ما عرفوها ولكنهم عدمو الإيمان بها أصلاً، فكل شاة من رجلها معلقة. بيد أن المسؤولية الأخلاقية والتشريعية في كلا الحالتين واقعة على عاتق هؤلاء النخبويين إذا ما قارعوا جهازا الثقافة الاجتماعية وخذشوا في مسلماتهم، وليسوا بذلك الأمر أحراراً كما يتوهمون، وسيأتي بيان ذلك بعد حين.

في ما يقوله المتحررون، شبهة حق.

إنها شهادة أعلنها لله عز وجل، إن في بعض ما يقوله دعاة التحرر من الأحكام الشرعية شبهة حق، تاتت من شيئين: اضطراب الاجتهاد الفقهي لقلّة رسوخ من يتصدى لذلك في العلم، فيتجرأ على الفضاء الإعلامي الرقمي فيملأه بفتاوى خاطئة، أو غير ناضجة بما يكفي لتعميمها على كل البقاع والعباد، فتغدو فتاواه مدعاة للسخرية منها والاستهزاء بها، ما يستدعي تالياً التكرير عليها. إن هؤلاء المتصدرين للإفتاء يفترون على الإسلام، وإن حسابهم على الله لعسير. أما الشيء الآخر فذو خطر بليغ، أعني به تدخل السياسة، بمعناها الوضعي لا الشرعي، في الاجتهاد الفقهي، فحرفت منهجه وجبرت نتائجه لما يخدم غاياتها السيئة، وأعظم بالسياسة جرماً إن كانت علمانية تريد بالإسلام شرّاً! حين ذاك حدث ولا حرج عن الخلفات الشرعية والأحكام الباطلة، ولمن يرى ذلك أن يعيب على السياسي والسفينة، ويدعو إلى التحرر من الحاكم والفقهي. لا يتقبل المجتمع المسلم الطعن في دينه، ولا علاقة لذلك بسقف الحرية كما يقول البعض مقارناً بالمجتمع الغربي، الذي فصل الدين عن السياسة وعن الدنيا معاً، وأتاح للفكر أن يقارب كل شيء تقريباً يخض الأديان، ومنعه من الاقتراب كثيراً مما أصبح عليه من معتقدات مادية ضاهت قداستها قداسة الدين نفسه، فكانت به استبدال ديناً بآخر جديد، فحرم

حرية تفكيره كي لا تشتت به فيخترق حدود المعقول في المفهوم، عرف عند الفقهاء بمنهج استنباط الأحكام الشرعية، أدرجت مباحثه في علم أصول الفقه الإسلامي.

إن من يحق له الفهم وفق المنظور الإسلامي البحت، هم أولئك الذين استكملوا العلم بأدوات البحث الشرعية، من علم العربية والحديث وأصول الفقه وزاد بعضهم المنطق، ليتسنى لهم النظر لاحقاً في أفعال العباد المكلفين ووسمها بالحكم المناسب لها، والاشتغال بالخطاب الإلهي والنوحي شرحاً وتحليلاً بمنهج تبلورت مباحثه تحت عباءة ذلك الخطاب نفسه، لذلك نجد الاستدلال بالقرآن الكريم والحديث الشريف على شرعية المنهج ومخرجاته في كل جزئية من جزئيات ذلك المنهج تقريباً، ولما تشد القاعدة، وهذه السمة، السمة الاستدلال، ملازمة للمنهج لا تكاد تغارقه، بخلاف مناهج النظر المستحدثة خارج هذه الدائرة الشرعية، فهي تفتقر كلية للتدليل، فتعتمد إلى التفاهات على الموروث وإطلاق العنان لحرية التفكير بلا ضوابط غالباً، وإن وجدت فهي تخالف ما عليه إجماع الأمة من لدن النبوة وإلى اليوم، وتلك هي نزالة العصر الذي نحن فيه نعيش. تشكلت عقلية كثير من المثقفين المعاصرين بعيداً على الجو الثقافي الذي ساد في القرون الهجرية الأولى وما تلاها، وأغلب هؤلاء المثقفين تخرج من مدارس غربية أو تدرج في أخرى علمانية، وبالتالي فحظه من العلوم الإسلامية لا يكاد يبين، إلا ما كان زراً قليلاً تثار في مخياله لا يشكل بنية علمية ينظر المفكر من خلالها، أو قواعد منهجية قد تشعب بها ودرب على تطبيقها، ثم إنك تراه بعد ذلك ينظر إلى الحياة العامة لأمتة فيصدم بما يرى، فلا تنجده ثقافته التي اكتسبها بعيداً عن المعارف الإسلامية ليفهم واقع أو يبحث فيه، فيمتطي ساعداتك جواداً ويمتشق معولاً ويشرع في الهجوم والتنظير لخلاف ما يرى، فيقع في الحذور، بأن يعير قومه بما هم فيه من تخلف وجمود، وينادي عليهم بمناهج أخرى فلا يجد لناداته رجوع صدى، فتقع أذاك القطعة الفكرية بينه وبين مجتمعه.

تظهر في كل عصر من العصور الإسلامية أطروحة فكرية كبرى تشغل الحياة العقلية والدينية للناس، تسمى نازلة أو حادثة أو بدعة أو شبيهة أو فتنة... فينبري لها العلماء الفاضل بدرسونها ويمصونها حتى ينتهي بهم الحال إلى استيعابها بعد طول استغراق. قد يطول الزمن في ذلك أو يقصر، بقدر ما تنيره النازلة في العقل المسلم من تحد وتعقيد، فمن المشكلات ما دام سنوات، ومنها ما بقي قروناً يصارع الإيمان والعقل إلى أن هذا بالفهم، ومنها ما لا يزال يثير الفكر بمزيد من البحث، في مقصدين إلهيين ذوي صلة بالحكمة من الوجود البشري؛ اختبار الأمة فيما هي عليه من إيمان يتطلب اليقين الذي لا يخالطه شك، واستدارة العقل، الذي هو أعجب ما خلق البار، ليقوم بوظيفته في فقه ما أنزل الكبير المتعالي. من ذلك الشأن مثلاً قضية "الخلافة والملكة" في السياسة الشرعية، وفتنة الوضع في الأحاديث النبوية، وبدعة "خلق القرآن" في علم الكلام، والشبهة فيما تسرب إلى الطرق الصوفية من الفلسفات الشرعية إبان نشأتها الأولى، ومسألة التعامل مع الفكر اليوناني واللاتيني في عصر الترجمة، والحيرة من الجدل المزم بين المذاهب العنقدية، والفصل في مشروعية المدارس الفقهية غير التقليدية... وما إلى ذلك من نوازل علمية صاغت العقل الجمعي للمسلمين، وأغنت التراث الإنساني بمباحث شيقة، رافقتها حركة تدوين نشطة حفظت للبشرية زاداً من المعرفة راقياً.

ومهما قيل في النتائج التي تمخضت عنها تلك المحطات سلبياً أو إيجاباً، فإن منهجا عقلياً أسهم في تشكيله العلماء الراسخون في الإسلام من خلال استقراء دقيق ليرات النبوة وخبرة عميقة بمعالجة قضايا الإنسان، أجمع العلماء على فاعليته في التعامل مع كل مستجد يواجه البشرية في مشوارها نحو الغناء، ومهروه بمشروعية عصمت المسلم من الزلل في القول والعمل، وضبطت

### تعقيبات

مقال جليبير الأشقر: القوى الديمقراطية السودانية أمام نهجين

مجلس تشريعي مؤقت

مشكلة السودان الدائمة تحجيم مصالح الولايات لصالح العاصمة الخرطوم وما نشأ عن ذلك من تهيمش وإجفاف وتشوهات وبالتالي الحل الجذري يتمثل في إقامة مجلس تشريعي مؤقت من ممثلي قبائل وعشائر السودان بتمثيل متساو للولايات مع حجب ولاية الخرطوم مؤقتاً حتى لسو تطلب الأمر نقل العاصمة مؤقتاً خارج ولاية الخرطوم. وذلك إلى حين وضع دستور جديد وقانون انتخاب عادل يضمنان مساواة تمثيل الولايات في مجلس النواب ومجلس الوزراء وجميع المناصب الحكومية، كما يضمنان حصول الولايات على حصص متساوية في ميزانية الحكومة والمصاريف والاستثمارات.

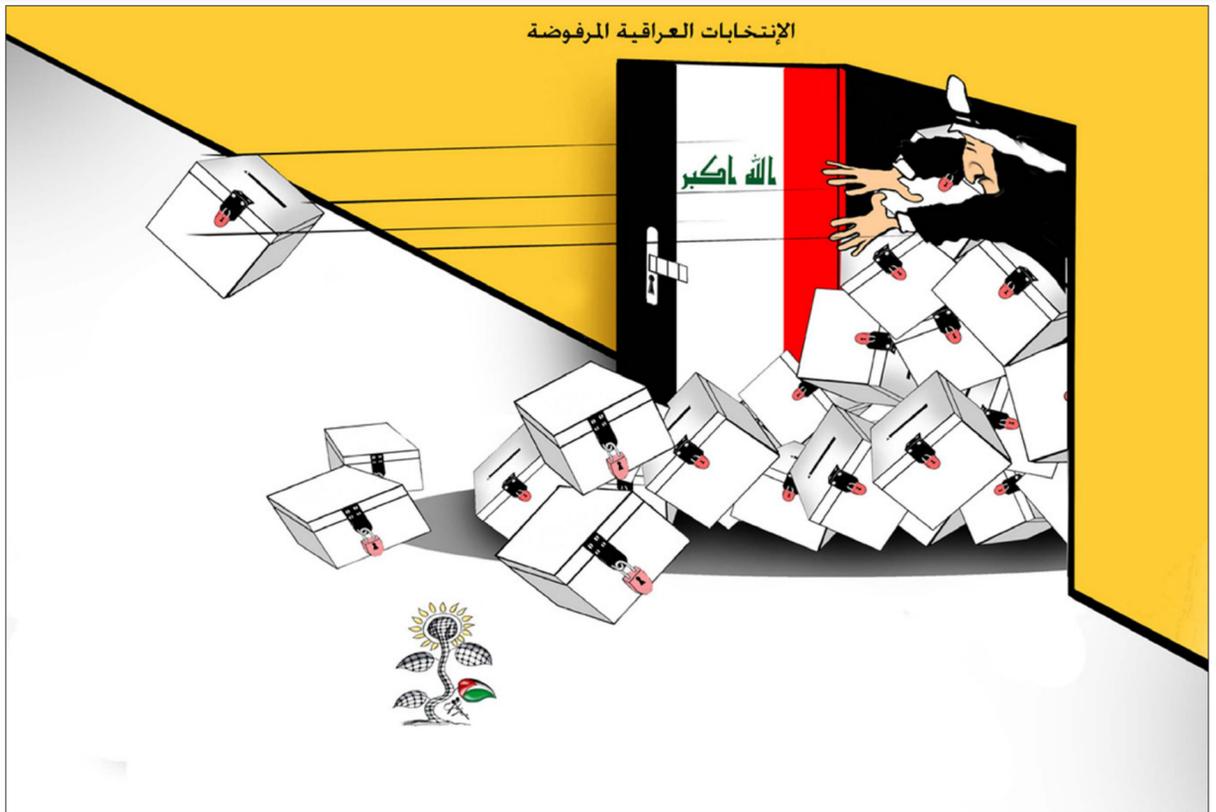
تيسير خرما

مقال سهيل كيوان: مصريون دمهم فلسطيني والعكس صحيح

فداء لفلسطين

لا شك أن التاريخ يشهد للشعب المصري ولبيض من قادته الشرفاء الشجعان أنهم قدموا الغالي والنفيس للفلسطين وشعبها إيماناً منهم بأن هذه القضية هي قضية الشرفاء من أبناء الأمة العربية والإسلامية، فإيناه مصر لا يمكن إلا أن يكونوا مع الشرفاء فروت دماؤهم أرض فلسطين واستشهدوا على ترابها. يحضرني الآن الشهيد البطل عبد المنعم رياض والعثير الكثير من أمثاله الذين ضحوا بأرواحهم في سبيل فلسطين.

محمد إسماعيل أبو حسين



## تعقيباً على رأي «القدس العربي»: ماذا تقارب معسكر التطبيع مع إسرائيل والأسد؟

الضحية هو المواطن

الشيطنة الشخصية تبدو غير صحيحة، النظام السوري مثله مثل جميع الأنظمة العربية وأنظمة الدول النامية، إذا أردنا تغيير كل نظام بهذه الطريقة فلن نجني سوى الخراب والدمار والضحايا. مشكلة تغيير طبيعة الأنظمة الدكتاتورية في العالم تقع على عاتق الحيتان الكبيرة، عليها الاتفاق فيما بينها أو لا يتشخص طبيعة الأنظمة وتوافق طريقة حكمها مع الأخلاق والمفاهيم الإنسانية العليا. القصد هو أن تغيير أي نظام إذا لم يحصل بتوافق الدول العظمى مجتمعة فلا حاجة لذلك لأن الضحية سيكون المواطن البسيط في النهاية.

د. منصور الزعبي

معسكر الثورات المضادة

معسكر التطبيع ليس فقط معسكر التطبيع، بل أيضاً معسكر الثورات المضادة، من هنا لم تكن العلاقة بين نظام بشار الأسد ومعسكر الثورات المضادة مقطوعة، بل كانت قائمة.

إبسا الشيخ

أعداء الحرية

الطغاة لبعضهم! فمن يقف مع طاغية الشام سوى الطواغيت؟! أليس في الإمارات وإيران والجزائر ومصر ومعظم الدول العربية طغاة؟ طغاة العرب لا يريدون حرية لشعوبهم العربية، بل يتآمرون فيما بينهم على قهر تلك الشعوب لاستمرار حكمهم وحكم أبنائهم؛ فبإمكان الحرية أن تشكل عدوى بين الشعوب المضطهدة كما حدث مع الربيع العربي؛ ولا حول ولا قوة إلا بالله.

الكروي داود - الترويج

عودة للمعسكر الحجري

حجم الدمار والقتل الذي حل في العراق وسوريا ومازال إلى حد الساعة هو التدخل المباشر من قبل إيران والمليشيات الطائفية التابعة لها. أما عن اليمن ولبنان فحدث ولا حرج. ولكن يبدو أن الزعيم الروحي للإرهاب الشعبي في المنطقة حسن نصر الله لا يجد حرجاً في زف الدمار الشامل في المنطقة العربية من لبنان إلى العراق، عبوراً من فلسطين وسوريا واليمن على أنه انتصار تاريخي لشعوب المنطقة وخاصة الشعب اللبناني الذي أعاده سيد المقاومة إلى العصر الحجري.

بلعربي محمد

بلد الرجال

بلدي الجزائر بلد الرجال، سياسته الخارجية دائماً صائبة. ومادامت بوصلتها فلسطين لن تظل الطريق بحول الله.

الجزائري

من نتائج التطبيع

بعد وفاة الشيخ زايد آل نهيان، القومي العربي، اتبعت الإمارات العربية المتحدة نهجا يكاد يكون مغايراً لما انتهجه قائدها المؤسس الذي تبني طريقاً للبناء والإعمار. كان يريد أن ينقل الصحراء نقلة نوعية فيحولها من سراب إلى حقيقة أرضية تنمو فيها الحدائق والمتنزهات والمعامل وكل ما يتصل بالحياة المدنية الحديثة. وبالفعل أخذت الإمارات تحث الخطى في ميدان التقدم على المستويات الاقتصادية والمالية والتعليلية. أما نهج زايد السياسي فكان التعاون والتسامح من أبرز سماته. لكن هذا النهج تغير بعد وفاته، أصد النهج السياسي، فأصبحت الإمارات تنحو نحو التدخل بالشؤون السياسية للبلدان الأخرى وتمول وتسلم وتتآمر. أما بخصوص التقارب مع النظام السوري فأقلب

العربي

إعادة سوريا

الظن هو من نتاج التطبيع مع العدو الصهيوني. لقد استغل هذا العدو علاقته مع الإمارات لدفعها باتجاه نظام الأسد من أجل سحبها إلى ميدان التطبيع، مع أن هذا النظام لا يشكل أي خطر على دولة العدو فهو منذ حرب أكتوبر لم يطلق طلقة واحدة باتجاه الحدود مع الكيان ولا حتى في الجولان المحتل.

سمير الجبوري - الأتبار

إعادة سوريا

آن الأوان لإعادة سوريا لما كانت عليه قبل عام 2000 حين كانت تحظى برعاية عربية ودولية فبلغت الثقة بها إلغاء كل ديونها وإغداق مساعدات عربية لها وتدقيق استثمارات بالمليارات بالتوازي مع تسليمها ملف إدارة لبنان عام 25 وصولاً لتفراق الطائف وانسحاب إسرائيل من جنوب لبنان. إن آن الأوان لوضع حد لوفى سوريا بإخراج كل مقاتل غير سوري وإبعاد ميليشيات تتبع دول إقليمية طامعة بها، وإخراج إيران وتركيا منها لعودة رعاية عربية ودولية وإغداق مساعدات عربية لإعادة الإعمار وإعادة تسليمها ملف إدارة لبنان لحصر السلاح بيد الدولة

تيسير خرما

لا فرق بين الطواغيت

الطواغيت في البلدان العربية لا فرق بينهم، لا فرق بين طواغيت العسكر وطواغيت الملوك كلهم يشبهون بعضهم.

محمد

شعوب منكوبة

كان الله في عون الشعوب العربية المنكوبة من الحبط إلى الخليج. حسبنا الله ونعم الوكيل في كل فاسد سواء كان حاكماً أو محكوماً.

سامح - الأردن

الربط غير وارد

موقف الجزائر من التطبيع واضح لا ليس فيه، الجزائر مُتت رفعة العزلة عن نظام الأسد، دون مباركة كل مساعي أبو ظبي، الربط إذن بين رفعة العزلة عن سوريا الأسد والتطبيع غير وارد.

عبد المنعم عبد الصمد

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك الرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفصائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk

## محاولة لاغتيال الكاظمي أم رسالة للمصدر؟

وائل عصام\*



بخض النظر عن دقة توصيف الهجوم الذي تعرض له منزل مصطفى الكاظمي مؤخرا بطائرة مسيرة، إن كان فعلا محاولة اغتيال، أو ضربة تحذيرية محسوبة، فإن المستهدف بهذه الرسالة هو مقتدى الصدر، لأنه الطرف الشيعي القوي، الذي

يقف وراء الكاظمي، ويسبب صداعا مستمرا للأحزاب الشيعة التقليدية في العراق، كونه التيار الإسلامي الشيعي المنافس لهم ضمن دوائهم وجهمورهم. هذه القوى الشيعية وتحديدا الحشد الشعبي (حزب الله والعصابث وغيرها) ومعهم نوري المالكي، وشككت منذ البداية بمحاولة الاغتيال، بل ذهبت إلى أن العملية مفبركة وهي «شو إعلامي» يهدف من خلالها الكاظمي إلى التعطية على قتل مظاهريه الحشد الشعبي، حسيمتا قائته قيادات وجهمور الحشد الشعبي، وإلى جلب التعاطف والتأييد المحلي والإقليمي، وقد روج جهمور الحشد لفكرة تقول، إن الكاظمي «اصغر من أن يستهدف»، وهي تعليقات انطلقت من تصريح أبو علي العسكري المسؤول الأمني لكاتب حزب الله العراقي، بأنه «لا أحد مستعد أن يخسر طائفة مسيرة على منزل رئيس وزراء سابق، وإن هناك طرقا أقل تكلفة وأكثر ضمانا ثقيلة للاضرار به، ورغم أن الكاظمي بالفعل رئيس وزراء سابق لا يبدو أنه يشكل تهديدا للأحزاب الشيعة الحاكمة، التي هي أصلا من وافقت على مجيئه لرئاسة الوزراء في تسوية مؤقتة، إلا أن نفي العملية بالملحق لا يبدو منطقيًا، ففما الذي حصل إذن؟

لا أحد يعرف تماما، فمن الممكن أن عملية الاستهداف وقعت بالفعل، لكن من الواضح أنها كانت مجرد تحذير ولا تهدف إلى قتله، أي أنها ضربة محسوبة، خصوصا أن القوى الشيعة لأن لا تنجرف لمواجهة مفتوحة، ولا تريد ذلك، هناك ضباط إيقاع في المرجعية الشيعية في العراق، وقيادات في طهران وبيروت ما زالوا قادرين لأن على منع صدام شعبي-شيعي في العراق، وراتي زيارة قآنسي قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني، في إطار محاولة ضبط الأمس قبل الانفلات، وقد نجحوا في ذلك بالفعل، ومنعوا الانزلاق لنزاع مفتوح بين أتباع باقر الصدر مؤسس حزب الدعوة، والتيار الشيعي الذي انتبقت مع معظم الأحزاب الشيعة الحاكمة اليوم، وأتباع ابن عمه السيد محمد محمد صادق الصدر، تيار مقتدى الصدر، الذين ثوروا توافسا داخليا محموما مع أحزاب الدعوة والجلس الأعلى على قيادة الشيعية الشيعية في العراق منذ عقود. لو لاحظنا الزيارة التي قام بها الكاظمي إلى مدينة الصدر، اكتملت الصورة، فالكاظمي الذي لم يكن تيارا شعبيا مؤثرا، أو حزبا جماهيريا، ولا يملك تاريخا سياسيا، يرى في الصدر يومنا هذا، الرجل الذي يمكن الاعتماد عليها لمواصلة نشاطه السياسي، فإن كان يفكر في الترشح لولاية ثانية، فإن الوجوديين القادرين على دعمه محليا ومع الصوريين، وعلى الرغم من وجود قوى سياسية أخرى تؤيد الكاظمي كحيدر العبادي رئيس الوزراء السابق وغيره، إلا أن الوحيد الذي يمتلك القاعدة الشعبية قادرة على موازنة قواعد الأحزاب الشيعة الأخرى هو مقتدى الصدر، في المقابل، الصدر يرى في الكاظمي حصان طروادة الذي يمكن أن يحافظ من خلاله على نفوذه في السلطة، والأهم أن مقتدى يربط ببقاء الكاظمي برئاسة الوزراء، تجنب تولي إحدى الشخصيات المنتهية لخصومه، خصوصا من تيار المالكي، لكن التشنجية الشيعية التي تجمع الآن كل الأحزاب الشيعة، تبدو أतीها، وقد اقتوى من مقتدى، لأنها تمثل كتلة شيعية أكبر من كتلة مقتدى في البرلمان، والأهم أنها تمثل قادة وأحزابا ومراجع لهم تاريخ وثقل في المجتمع الشيعي، لذلك سيكون من الصعب على مقتدى الصدر تجاهل التسيق معهم في نهاية المطاف، إن كان يريد البقاء ضمن سقف البيت الشيعي، وهو ما يبدو حريصا عليه بالفعل، لذلك فإن السيناريو المرجح هو أن تحدث تسوية بين الفرقاء الشيعة، بين فيهم مقتدى الصدر، وعندما سيتفقون على مرشح مشترك لرئاسة الوزراء لن يكون الكاظمي بالطبع، ومن المستبعد أن يلجأ الصدر أو المالكي للحلفاء مع كتل سنية أو كردية، وتشكيل حكومة متجاوزين الإجماع الشيعي أولا، وحتى مقتدى الصدر قد يضطر للقبول في النهاية بخيارات قد لا تسروق له أمام اتفاق القوى الشيعة المجتمعة، قد قد سبق له أن وافق على تولي المالكي رئاسة الوزراء عام 2010 بعد أقل من عامين على صراع دموي بين مقاتلي جيش المهدي وقوات حكومة المالكي في البصرة والحسبوب العراقي، ذهب بعدها مقتدى للاعتصام في لبنان، حيث تعود أصول عائلته لجبل عامل، وهو مخرج قد يكرره مقتدى إن ضاقت به النجف، مرة يعتكف في قم مرة في لبنان مرة يقول إنه تفرغ للدراسة الدينية، وترت السياسة التقليدية تجعله لم معرضا للارتباك السياسي، أمام خصومه في الأحزاب الشيعة الأخرى، التي عادة ما تسعى لإرضائه بهدف تجنب الصدام مع قاعدته الشعبية العربية من فقراء الشيعة، للخروج بتسوية تضمن موقفا شعبيا يحسد في العراق، خصوصا أن الأطمان الشيعي الحاصل بعد تلاشي التهديد الأمني، جعل قادة الشيعة في العراق وجهمورهم متفرغين لخلافاتهم الداخلية، التي من الطبيعي أن تصاعد وتظهر للسامحة، طالما اختفى التهديد الخارجي عليهم المتمثل مؤخرا بتنظيم الدولة.

مقتدى الصدر يري

مقتدى الصدر يري

مقتدى الصدر يري

مقتدى الصدر يري

## الفلسطينيون لن ينسوا وعد بلفور ولا اغتيال أبو عمار

نوفمبر/تشرين الثاني 1917 وجاء على شكل رسالة موجهة من وزير الخارجية البريطاني آنذاك آرثر جيمس بلفور إلى اللورد ليويلين دي وتشييلد، أحد أبرز وجوه المجتمع اليهودي البريطاني، لنقلها إلى ما سماه بالأحاديث الصهيوني لبريطانيا العظمى وأيرلندا، وينص الوعد المشؤوم على «تنظر حكومة صاحب الجلالة بعين العطف إلى إقامة وطن قومي للشعب اليهودي في فلسطين، وستبدل غاية جهدها لتسهيل تحقيق هذه الغاية، على أن يفهم جليا أنه لن يوتي بعمل من شأنه أن ينتقص من الحقوق المدنية والدينية التي تتمتع بها الطوائف غير اليهودية المقيمة في فلسطين، ولا الحقوق أو الوضع السياسي الذي يتمتع به اليهود في أي بلد آخر». وللتذكير أيضا فإن هذا الوعد المشؤوم منحته بريطانيا لليهود، الذين كانوا يمثلون فقط نسبة 3% من عدد السكان في فلسطين، حتى قبل أن تكون لها وصاية استعمارية على فلسطين، ونطالب، نحن الفلسطينيين، الحكومة البريطانية ونامل في أن ننظر نظرة يسودها التعقل، وأن تحذو حذو صحيفة «الغارديان» والسببر على خطاها بالاعتراف بالأخطاء والخطايا العديدة التي ارتكبتها الصحيفة، وهي عديدة، في عيد ميلادها المنتن، والاعتذار للشعب الفلسطيني، عن خطيتها الكبرى، بالدور الذي لعبته في تهديد الطريق لإعلان وعد بلفور المشؤوم والساعدة في إقناع الحكومة البريطانية بتبنيته وإعلانه.

والشيء بالشيء يذكر فإن «الغارديان» وبعد طول انتظار اعترفت بما تصفه بخطئها في تأييد وعد بلفور، وجاء الاعتراف في تقرير لها تحدثت فيه عن مجمل الأخطاء التي ارتكبتها على مستوى العالم منذ تأسيسها في عام 1821. فقالت «عندما وعد آرثر بلفور وزير الخارجية البريطاني قبل ثمة وأربعة أعوام بالمساعدة في إقامة وطن قومي للشعب اليهودي في فلسطين، فإن كلماته هذه غيرت العالم. ولقد دعت «الغارديان» في ذلك العام واحتفت، بل يمكن القول إنها مهدت الطريق أمام إعلان وعد بلفور، وتضيف «الغارديان» في تقريرها «إن سسي، سسي، بي سكوت رئيس تحرير الصحيفة في حينها، كان مؤيدا للحركة الصهيونية، وساعد ذلك في وضع نوع من الغشاة على عينيه، أمهات عد حقوق الفلسطينيين، وكتب في بيوم الإعلان عن وعد بلفور مقالا افتتاحيا، رافضا فيه أي مزاعم أخرى للأراضي

\* كاتب فلسطيني من أسرة «القدس العربي»

## التوحش... وقفه عند تنامي ظاهرة العنف

ظاهرة العنف بصفحة عامة (بحيث لا يقتصر الأمر على هذه الواقعة في حد ذاتها) في بلد يطول فيه أمد التقاضي في النزاعات الدنيية على المصالح والأرب والأموال الخ، عقودا، أي أن الناس يشيخون وتضع أعمارهم، يتجرعون كؤوس اليأس، انتظارا لرفع الظالم، وتضيق صدور أحكام وقد يمتون قبل أن يصلوا إلى شيء وينبصا تصدر أحكام الإعدام على المئات، في قضايا الشان العام في غضون شهر قليلة، وقد أتمى أنتي أمك إجابات قاطعة على تلك الأسئلة، لكنني أعرف جيدا أن مركب الفقر والاعتساق والقمع والإفقار والتهديم والعنف الجاني، من قبل النظام خلق مستنقعا لبقا يفرق فيه المجتمع منذ عقود، بالإضافة إلى ذلك فقد انسدت كل طرق التعبير عن الرأي من دون خوف من بطش النظام، وضعف استرداد الحقوق وشعاع الظلم في ظل تسديد ثقافة شعبية عامة، أو منظومة قيم قد تبدو عجيبية ودينية، غير أنها معبرة بصدق عن مجمل الوضع الاجتماعي والأوضاع التي تلحق المجتمع، تلك الثقافة التي جعلت أحد حامليها يرى وجاهة ما أو مبرا في إقدام القاتل على فعلته ردا لشرفه، فاصرف عنه بعد أن كان يحاول منعه.

لست نأفيما مسؤولية الجاني الفردية عن فعلته وخياراته، بأي شكل من الأشكال ولا مقلًا من بشاعة جرمه، إلا أنني أطلب بالانظر بعقم وعبيدا عن الجريمة المباشرة، الأصغر نسبيا، نحو الجريمة الأكبر، المتمثلة في مجتمع يفقد شيئا فشيئا إنسانيته في توازن مع فقدانته حرية الاقتصادية والسياسية، في ظل الاعتساق والقمع الأبعث في تاريخ مصر المعاصر. أنا لا أنفي للراضين من مسؤوليتهم واختيارهم لرب البيت الضارب بالدف.

\* كاتب مصري

## محاولة لاغتيال الكاظمي أم رسالة للمصدر؟

## علي الصالح\*

## علي الصالح\*

## علي الصالح\*

## علي الصالح\*

## علي الصالح\*





## لحظة حرة

### «عيد الموتى» ليس في بيروت!

#### غادة السمان

ليل عيد عودة الموتى أو «الهالوين» كما يدعوّه الأمريكيون بدأ يتسلل إلى فرنسا.. ومن المفترض أن يرتدي الناس ثياباً مرعبة كما لو خرجوا من قبورهم للتسو، أما الأطفال فيقرعون أبواب الناس الذين يعطونهم السكاكر كما تقتضي التقاليد الأمريكية. نحن نقدر غالباً كل فن غربي أو عادية غربية، لكن عيد الموتى «الهالوين» لم يتسرّب إلينا بحكم معتقداتنا الدينية التي ليست في عالمنا العربي موضوعاً للهزل. نذكرني ما تقدم ببرنامج تلفزيوني شاهدته البارحة على القناة الفرنسية الثانية، تقديم «أوليفيه مين» ومعاونته «سيدوني بونيك» حيث يرتدي المذيعون في البرنامج ثياباً عادية لافتة إلا منذ أيام في عيد الموتى (الهالوين) حيث وضع كل متسابق حلقة بلاستيكية هي للرتلاء السوداء التي لا يحبها أحد، ووضعت بعض مقدمات البرنامج على رؤوسهن أطباقاً تحمل الجمجم، كتعبعات، من طرفي كبرية، ثم أعياد تقليدية أمريكية تتسلسل إلى فرنسا، والمهم ألا نقتدها.. ثم إن الرتلاء السوداء ليست محببة إلى أحد!

#### الرتلاء والموز والذعر

في (سويبر مارك) فرنسي كان الزبائن ينتقون أرقام الموز لشراؤها، وهنا خرجت رتلاء سوداء قادمة من بلد المصدر، ودب الذعر في قلوب الزبائن وتعالى الصراخ.. وداعاً لفأهة الموز! أي أن أحدًا لا يجهل أن الرتلاء ليست مخلوقاً محبباً.. فلماذا يقد الفرنسيون بعض العادات الأمريكية في «عيد الموتى»؟ ومن قسأل إن للموتى يوماً واحداً لكل راحل حبيب ذكراه في القلب، وهو ليس موضوعاً للهزل لاخترع الأعياد.. بل هو أمر مؤلم حقاً لكل من فقد غالياً.

#### شعرها أكثر طولاً منها!

لا اعتقد أن النكد ينقص حياة القارئ العربي، ولذا، أنتقل إلى موضوع آخر نرى فيه صورة لصبية جميلة قرأت عنها وشاهدت صورها في مجلة (كلوسر الفرنسية - 24 أيلول/سبتمبر 2021) فشرعنا أطول منها، فهي لم تقم بقصه طوال حياتها كما تقول، وطولها حوالي مترين، وتساعت: هل تكسر حياتها للعناية بشعرها؟ وهل دخول اسمها إلى موسوعة «غينيس» يستحق هذا العناء؟

لكن الناس أمّجة، وكل إنسان حر في جنونه الجميل الخاص! أخط ذلك وأنا في طريقي إلى الحلاق لقص شعري الذي يكاد يصل إلى كفتي لا أكثرًا وسيربحني أن يكون أقصر طولاً.. وسأذكر تلك التي شعرها أطول منها!

#### حبوب منع الحمل!

نشرت الصحف الفرنسية خبراً مفاده أن حبوب منع الحمل مباحة في فرنسا مجاناً لكل الصبايا دون 25 سنة، أي إطلاق حرية العلاقات لهن دون مخاطر الحمل، وهنا أحب، انطلاقاً من تجربتي الشخصية، تحذير الفرنسيات: أي القادرات على القراءة بالعربية، بعدم الأطمئنان لحبوب منع الحمل، غير الفعالة دائماً. حين تزوجت، قررت (وعرسي) عدم الإنجاب إلا بعد مرور ثلاثة أشهر على زواجنا ريثما نتكيف مع حياتنا الجديدة، وصرت أتناول حبوب منع الحمل، لكنني بعد شهر من الزواج شعرت بعوارض الحمل، واتصلت بطبيبي في بيروت الدكتور فايز سويدان، وبعد بعض الفحوصات قال لي: مبروك، أنت حامل! وبعد عام وشهر من زواجي ولد ابني حازم، وكان ذلك أجمل ما حدث لي في حياتي، وقد كتبت ما تقدم لتنبيه الصبايا إلى أن حبوب منع الحمل لا تتجح دائماً في ذلك، وهذا فقط تنبيه إلى العلم وأن ولادة ابني أجمل ما حدث لي في حياتي.

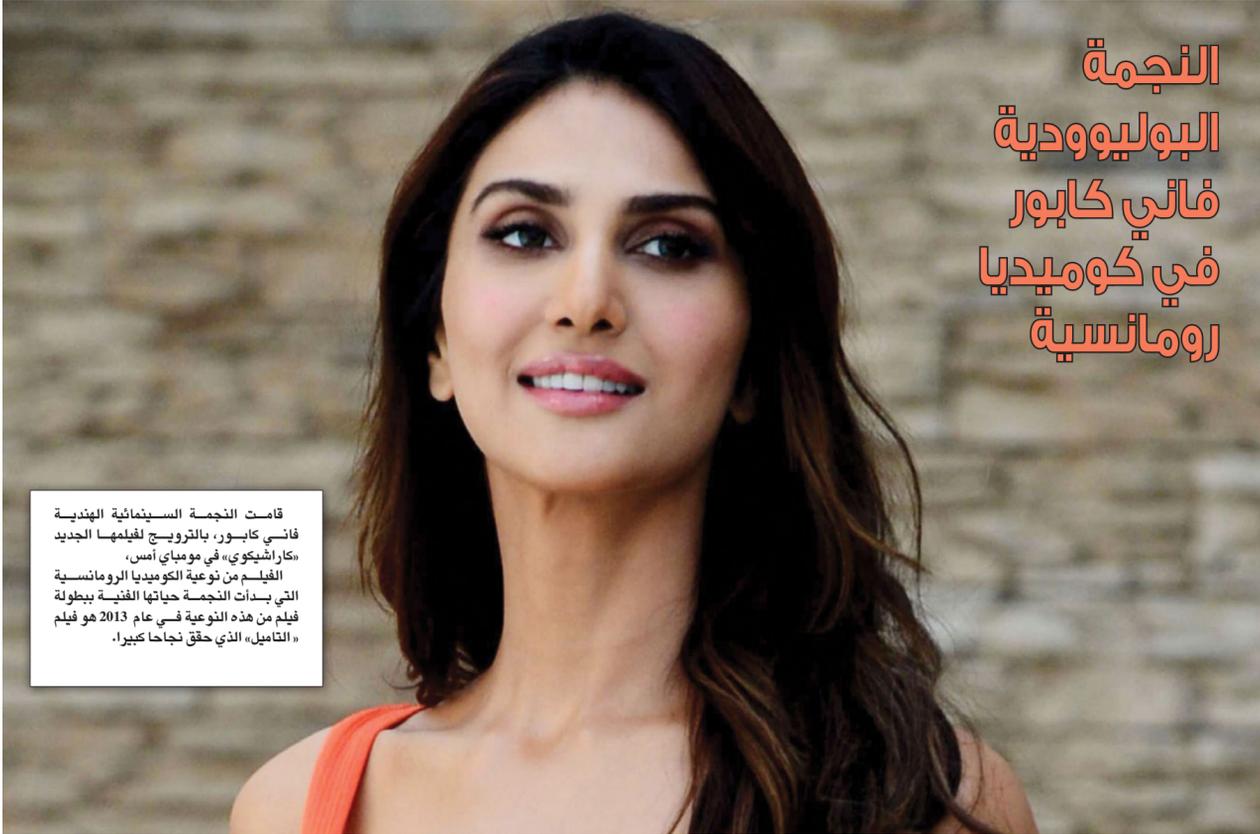
#### أونيس وسمير صايف وتلك الليلة

لن أنسى يوماً فرحة وصول ابني حازم إلى كوكبنا؛ وبذات الليلة بحضور الشاعر الكبير أونيس لزيارتنا وفي رفقة الأديب سمير صايف، قال لهما زوجي وهو يدخلهما إلى غرفة نومي، إنني متوعدة وغير قادرة على النهوض من السرير، لكنني أحب استقبالهما دائماً.

وما زلت أذكر أن الشاعر أونيس قرأ لي ليلتها قصيدته الجديدة وقبها (قبر من أجل نيويورك) ولم أفهم شيئاً، أنا التي أتدوق بشعره وأحبه، لكنني كنت أشعر بالهم في بطني في نمط خاص. ولم يطل أونيس الزيارة وسمير صايف، إذ ما كادا يذهبان حتى نهضت من السرير بمعونة زوجي، وذهبتا إلى المستشفى، وليلتها ولد ابني الحبيب حازم. بعد أو ججاج تعرفها كل امرأة أنجبت، لكنني لحظة احتضنته وشاهدت وجهه، نسيت ابني وغرنتني سعادة الأمومة، حماه الله، ولن أنسى أيضاً أصابعه الصغيرة كعبدان الكبريت، وهو اليوم شاب شاهق القامة. ما أريد قوله باختصار: أن حبوب منع الحمل ليست الحل، أي قتل الأطفال قبل الحمل بهم.. ثم إننا لا نتجح دائماً في منع الحمل، ومن الأفضل التفكير بأسلوب آخر لحرمان النطفة الإنسانية من الحياة، منها مثلاً: الزواج؛ وصول ابني حازم إلى كوكبنا هو أجمل ما حدث لي، وشكرًا لحبوب منع الحمل الفاشلة أحياناً في مهمتها!

#### المقاومة بالجمال

من النادر أن تكتب المجلات الفرنسية تحقيقاً حول بيروت، لا صلة له بالحرب والخراب وانقطاع الكهرباء وحتى الماء والوقود، وغير ذلك من ضروريات الحياة، ولذا، سعدت حين قرأت تحقيقاً مصوراً في مجلة فرنسية أسماها «وجهة نظر» والمجلة تتحدث غالباً عن الأميرات والأسماء وأجمل ما في كوكبنا من أمور واقعية، وهكذا جدتني أمام صورة لبيت بيروت فاخر تقليدي، أما العنوان فكان ببساطة: «المقاومة بالجمال» وذلك بعد أشهر من الانفجار البيروني الروع في المرفأ، ويعطي التحقيق 3 صفحات من المجلة، وسرني ذلك لأنني ببساطة أحب بيروت وكل من يصور أماكن الجمال في تلك المدينة المغدورة.. وجاء في التحقيق أن بيروت رغم ما أصابها من أذى، ما زالت تحاول المقاومة بالجمال ويتصلح ما خربه الانفجار في 4-8-2020، أما صور التحقيق فهي عن قصر «سرسق» وهو قصر تحول إلى معرض فني، وكتبت أيام عملي في مجلة «الأسبوع العربي» للبياتية آراه على الجانب الثاني من الرصيف، وذلك التحقيق في المجلة الفرنسية كان يقول باختصار: بيروت لا تموت، لكنني وبصفتي سورية لبنانية، لا ألتقي فقط على هذا الوطن الحبيب لبناش وأصلي كي لا تكون أهدائه اليوم بداية لحرب أهلية جديدة، لأننا لا نتجدي ولا تصحح خلا.. ولا تعيد الكهرباء إلى لبنان، ولا ترفع من شأن قيمة العملة اللبنانية، ولا تعيد إلى المودعين أموالهم من البنوك، ولا تحمي الناس من رصاص الغضب والموت.. ولا.. ولا.. وحسب الله لبنان وعالي العربي من خراب يتهددنا على نحو ما.. بل والمزيد من الخراب.



قامت النجمة السينمائية الهندية فاني كابور، بالترويج لفيلمها الجديد «كاراشيكوي»، في مومباي أمس، الفيلم من نوعية الكوميديا الرومانسية التي بدأت النجمة حياتها الفنية ببطولة فيلم من هذه النوعية في عام 2013 هو فيلم «التامل» الذي حقق نجاحاً كبيراً.

#### وليلي النجار وهاجر الحراصية وزينب العجمية وليلى الجهورية.

• يحيي المطرب اللبناني مروان خوري حفلاً مساء اليوم السبت في قاعة كالاكسي في أربيل، وكان أحياً حفلاً آخر في العاصمة العراقية بغداد، أمس الأول الخميس في نادي اليرموك الترفيهي، ونشر مقطع فيديو للحظة وصوله إلى بغداد عبر حسابه في «إنستغرام».

• يتسلم فريد نجيب سرور درع تكريم المهرجان القومي للمسرح المصري في دورته الـ 13 «دورة الأبناء» وشهادة تقدير باسم والده الشاعر والممثل المصري الراحل، وذلك مساء يوم غد الأحد في مقر المركز القومي للمسرح في القاهرة.

## أحوال الناس

• يحتضن «غاليري صفيّر-زملر» في بيروت، معرضاً استعاديّاً تاريخياً للفنان التشكيلي السوري الراحل عارف الرئيس يتضمن نماذج من رسومه ومنحوتاته ومحطاته الفنية، من العام 1948 إلى العام 2005.

• برعاية وزير الخارجية العماني بدر بن حمد البوسعيدى شهدت قاعة «النهضة» في متحف بيت الزبير في مسقط افتتاح معرض «سطوع» لفريق «سفراء الفن العماني» الذي يضم رشيد بن عبد الرحمن والأخوة سعود وخميس وعبدالله الحثيني وعبد الناصر الصائغ ومحمد بن مهدي اللواتي وفهد يامين وخلييل الكلبياني وفايزة الوهيبيية وعبد المجيد البلوشي ومحمد العمري ومازن المعمرى وسعيد الرويضي وندى الرويشدية ومريم الشحيا وسامية الغريبيية

## منظمة الصحة العالمية: تغير المناخ يهدد الصحة بالفعل

الملحة لثل هذا الإجراء واضحة، مشيراً إلى فيضانات مثل تلك التي شهدتها منطقة غرب أوروبا قبل أشهر قليلة، وكذلك حرائق الغابات وموجات الحر، وكلها لها عواقب صحية. وأضاف أن «الأشعار عالمياً أكثر من مدمرة وكارثية وتعرض الأمن الغذائي والمائي للخطر».

«كوب 26» في مدينة غلاسكو: «يهدد التغير المناخي صحتنا بالفعل، ووجودنا في المستقبل». وقال كلوج إن الأمر قد يستغرق ثلاثة عقود كي يشهد الاحترار العالمي استقراراً، مضيفاً أن «الأنباء السارة، على أي حال، هي أن خفض الانبعاثات سيؤدي صحتنا على الفور من خلال تحسين جودة الهواء». وشدد في بيانه -«كوب 26» على أن الأهمية

■ كوبنهاجن - د ب أ: قال كبير ممتلي منظمة الصحة العالمية في أوروبا هانز كلوج، إنه يجب التحرك بشكل حاسم لمكافحة تغير المناخ، لمواجهة المخاطر التي تتعرض لها صحة الإنسان، وهي مخاطر مسسوسة بالفعل.

وقال في رسالة مصورة تم بثها خلال مؤتمر الأمم المتحدة للمناخ

## 84 مليون إنسان حول العالم أُجبروا على ترك منازلهم

غذتها الصراعات في إفريقيا على الأغلب»، وأضاف غراندي قائلًا إن «المجتمع الدولي يفشل في منع العنف، والاضطهاد، وانتهاك حقوق الإنسان، حيث لا يزال طرد السكان من ديارهم مستمرًا». واستطرد قائلاً: «بالإضافة إلى ذلك، تؤدي آثار تغير المناخ إلى تفاقم نقاط الضعف في العديد من المناطق التي تستضيف النازحين قسراً». وتابع مبيّنًا أن «حوالي 1.1 مليون شخص عادوا إلى مناطقهم أو بلدانهم الأصلية في

■ إسطنبول - الأناضول: أعلنت منظمة الأمم المتحدة أن عدد النازحين الذين أُجبروا على ترك منازلهم حول العالم ارتفع على الأرجح إلى أكثر من 84 مليون شخص في النصف الأول من العام الجاري. وقال المفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، فيليبو غراندي، في بيان، إن عدد النازحين، ومعظمهم داخل بلدانهم، ارتفع لأكثر من 84 مليوناً، بعد أن كان 82.4 مليون نازح نهاية 2020. واعتبر المسؤول الأمي أن «هذه الزيادة

## جريمة اغتصاب في قصر الإليزية

■ باريس - أ ف ب: فتحت النيابة العامة الفرنسية تحقيقاً بشأن اتهام بتعرض جنديّة فرنسية للاغتصاب على أيدي جندي في قصر الإليزية في باريس فسي 12 تموز/يوليو الماضي، وفق ما أفاد مصدر قضائي أمس الجمعة.

وقال الإعداء المفترض بعد حفل وداع أقيم لجنرال وشخصين آخرين حضره الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، وفق صحيفة «ليبراسيون» التي كانت أول وسيلة إعلامية تتحدث عن القضية.

## العمل من المنزل يوسع الفجوة بين الجنسين

■ لندن - د ب أ: قالت كاترين مان، المسؤولة في بنك إنكلترا، إن نموذج العمل الهجين يمكن أن يوسع الفجوة بين الجنسين عن طريق فتح «مسارين» يتعلق أحدهما بالأشخاص الذين يعملون في المكتب، والآخر يتعلق بالأشخاص الذين يقعون في المنزل. وأضافت في اجتماع افتراضي حول العلامات في القطاع المالي، أن تكون مرتباً شخصياً هي طريقة مهمة للأشخاص لبناء قدرات مهنية، وأن العمل عن بعد يجعل تحقيق هذه الرؤية أكثر صعوبة. وتابعت أن وياك كورون ترك المزيد من النساء في المنزل بسبب قضايا رعاية الأطفال، حسبما ذكرت وكالة بلومبرغ لئلتانيا. وذكرت مان، أنه من المهم أن يدرك الأفراد والمؤسسات تحديات دورات حياة المرأة، مثل الحمل والإنجاب وانقطاع الطمث، وتأثير ذلك على العمل.

## أعلى مستوى تاريخي لعالات الانتحار في إسبانيا

■ مدريد - الأناضول: وصلت حالات الانتحار في إسبانيا، العام الماضي، إلى أعلى مستوى لها في التاريخ، بتسجيل نحو 4 آلاف حالة.

ونشرت الهيئة الإسبانية للوقاية من الانتحار، تقريراً عن حالات الانتحار التي وقعت في 2020. ووفق التقرير، ارتفعت حالات الانتحار في البلاد بنسبة 7.4 في المئة العام الماضي بتسجيل 3 آلاف و941 واقعة انتحار، مقارنة مع 2019.

وذكرت الهيئة أنها أعدت التقرير وفقاً لسجلات الوفيات السنوية الصادرة عن المعهد الإسباني للإحصاء.

وأضافت أن متوسط حالات الانتحار اليومية العام الماضي بلغ 11 فرداً، منهم 74 في المئة (2930) من الرجال، و26 في المئة (1011) من النساء.

وأكد التقرير أن الانتحار هو السبب الأكثر شيوعاً للوفاة بعد حالات الأورام بين الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و29 عاماً، وأن عدد النساء اللاتي انتحرن تجاوز الألف لأول مرة. وأشار إلى أن أحد أسباب زيادة حالات الانتحار يعود إلى الاضطرابات النفسية المرافقة للمشاكل الاجتماعية والاقتصادية الناجمة عن وباء كورونا.

وفي 11 سبتمبر/أيلول الماضي، شهدت العاصمة مدريد لأول مرة مظاهرة للاحتجاج على ازدياد حالات الانتحار في البلاد.

## السجن سنة لنائب تونسي أدين بـ التحرش الجنسي

■ تونس - أ ف ب: حكمت محكمة تونسية أمس الجمعة، بالسجن لمدة سنة على النائب التونسي زهير مخلوف، في قضية تحرش جنسي أثارته موجة واسعة من ردود الفعل على مواقع التواصل الاجتماعي في العام 2019. وزهير مخلوف، نائب مستقل في البرلمان المجددة أعماله منذ تموز/يوليو بقرار من الرئيس التونسي قيس سعيد.

وقالت نعيمة شيوخ، محامية القاصر التي تعرضت للتحرش: «أصدر القضاء في محكمة نابل صباح الجمعة قراراً بسنة سجناً مع النفاذ العاجل في حق النائب زهير مخلوف، بتهمة التحرش الجنسي والتجاره بما بنافي الحياة». ومخلوف ليس موقعاً، لكن بموجب الحكم سيتم توقيفه وفقاً لشيوخ التي أكدت أن قرار المحكمة قابل للاستئناف. وفتح القضاء في محكمة محافظة نابل (شمال) تحقيقاً نهاية العام 2019، في تحرش جنسي، و«التجاهر بما ينافي الحياة» في حق مخلوف بعد أن نشرت فتاة صوراً له في 11 تشرين الأول/أكتوبر 2019 تظهر أنه يقوم بالاستمنااء داخل سيارته أمام إحدى المدارس.

## تزايد حالات التعدي على الأطباء والممرضات في ألمانيا

■ برلين - د ب أ: دقت اتحادات لثمانية ناقوس الخطر من تزايد وتيرة التعدي على الأطباء وأطقم التمريض مع تزايد حدة التوتر الناتج عن فيروس كورونا في البلاد. وقالت سوزان جونا، رئيسة اتحاد الأطباء في ألمانيا (ماربوجر بوند) لمجموعة فوكنه الإعلامية في تصريحات نشرت الجمعة: «الأطباء يبلغون عن اعتداءات وتهديدات بشكل متكرر خلال فترة الجائحة». وتابعت أن أولئك الذين يدافعون عن التطعيم غالباً ما يواجهون تهديدات مباشرة. وقال مكتب الشرطة الجنائية الاتحادي الألماني (بي كيه إيه) مؤخرًا، إنه يعتبر معارضي التطعيم أو منكري فيروس كورونا «خطراً

حقيقياً» عندما يتعلق الأمر بالهجمات على مراكز اللقاح أو عيادات الأطباء. وتابع المكتب أنه بالنسبة للعاملين في المجال الطبي، هناك خطر التعرض للحادث الأدنى من التعدي والذي يكون لفظياً وأقصى قدر من التعدي بارتكاب جرائم جنائية» مثل الأذى الجسدي، وفقاً لبيان نشرته صحيفة فرانكفورتر أليمايته. وقالت جونا إن هناك زيادة خاصة في حدة ووتيرة العنف اللفظي. وتابعت أنها تلقت بنفسها العديد من رسائل التهديد، وقالت: «اضطرت لحظر أشخاص من على حساباتي عبر تويتر وفيسبوك بشكل يومي فعلياً».